يوليه
١٩٦٥

الثمن
٦٠ مليما

المختار

من
ريدرز دايجست

صفحة

ماذا نتزوج ؟	١١
الى المريخ فى ٢٢٨ يوما	١٤
ركز ذهنك	٢٣
قطع غيار للجسم البشرى	٢٧
كيف تتخلص من المعاكسات التليفونية	٣١
حاولت الاقلاع عن التدخين .. ولكن !	٣٦
رسالة الى أكبر أحفادى	٣٩
اياك أن تكون طبيب نفسك	٤٣
فنان يبيع الجمال	٤٩
ماذا يفعل العالم عندما يتضاعف سكانه ؟	٥٤
الفرق بين الرجل والمرأة	٥٩
سفراء فى الجامعة	٦٢
كنـدا أرض المتناقضات	٦٧
رجل وجبـل	٧٩
يصنعون العجائب من الخشب	٩٠
أخطار كامنة فى طعامك	٩٥
دروس للآباء	٩٩
معجزة جان دارك	١٠١
هنـا تتحول الافكار الى ملايين	١١١
كتاب الشهر: أسمى من المال والشهرة	١١٨

كلمات شابة ٢٢ ـ لمحات شخصية ٨٧ ـ أعاد
لها الحياة ١١٠ ـ تعبيرات راقصة ١١٧

تموز (يوليه) ١٩٦٥ ـ ربيع الاول ١٣٨٥

وسرعان ماانهال عليه من الطلبات اكثر مما كان في استطاعته تلبيته • واستمر حتى نهاية حياته تقريبا يرسم الصور للحفارين ، مصورا بين أشياء أخري مؤلفاتبايرون وسكوت• وكثيرا ماكانت كليشيهاته تباع كأعمال منفصلة ووجدت الملايين منها أسواقا لها في كل دولة في أوربا، حتى جاء وقت لم تكن فيه أية ردهة ، أو فندق ، أو أي مبنى عام في بريطانيا يكتمل بدون لوحة على الاقل من لوحات «تيرنر» معلقة على الجدران• وكانت تلك اللوحات هي أساس ثروته •

ولا يعرف الا القليل عن حياة وليم تيرنر الخاصة •• ومن القصص التى تروي عنه ، أنه أحب في شبابه أخت صديق له ، وخطبها ليتزوج منها ، ثم سافر في رحلة طويلة في الريف ووعد بالكتابة اليها ، مع أن كتابة الخطابات بالنسبة لهذا الشاب غير المتعلم كانت تعذيبا ، ويقال ان زوجة والد هذه الفتاة كانت غير موافقة على خطيبها فمنعت تسليم خطاباته اليها• ولما عاد وجد أنها قد خطبت لسواه، وهو رجل ثري ، فتحطم قلب تيرنر، ولم يفكر في الزواج مرة أخري قط•

وعرض وهو في الحادية والعشرين من عمره أولى لوحاته الزيتية الناجحة وهي «الصيادون في البحر» وذلك فى الاكاديمية الملكية • ولما بلغ السابعة والعشرين ، أصبح عضوا عاملا فى الاكاديمية فكان من أصغر من انتخبوا لعضويتها سنا • وعلى الرغم من منافسيه من أمثال «كونستابل» فقد سلم الجميع ، وهو في الخامسة والثلاثين ، بأنه رسام انجلترا الاعظم للمناظر الطبيعية •

واذا كانت قدرته على العمل قد روعت منافسيه ، فان ذاكرته العجيبة في اختزان الصور المرئية قد زادتهم فزعا •• فقد وقف ذات يوم مع أحد أصدقائه يرقبان عاصفة رعدية • فصاح تيرنر : «أليست رائعة ؟»•• وبعد عامين ، رسم تيرنر السحب السوداء والاشجار المتهاوية والبرق في تفصيل رائع •• فهو لم ينس شيئا ••

ويروي سير كينيث كلارك المدير السابق للمتحف الوطنى قصة سيدة ركبت القطار مع تيرنر ذات مرة ، ودهشت اذ رأته يخرج رأسه من النافذة • وكان المطر يتساقط، ولكنه استمر في هذا الوضع بضع دقائق• وفي النهاية تراجع عن النافذة وهو يقطر ماء •• وجلس مغمض العينين

مدة ربع ساعة. وبدافع من الفضول، أخرجت السيدة رأسها هي الاخرى من النافذة . وبعد بضعة شهور ، حضرت معرضا في الاكاديمية الملكية رأت فيه لدهشتها نفس المنظر الذي شاهداه معا من نافذة القطار مسجلا في لوحة باسم : «المطر والبخار والسرعة» . وقال شخص كان يقف خلفها : « هل رأيت شيئا بهذا القدر من السخف ؟ » فابتسمت السيدة وقالت : « نعم .. رأيت » .

ولما بلغ تيرنر سن الخمسين ، كان على استعداد لرسم مايروق له فقط ، وأصبحت صوره أكثر خفة وحيوية . وبدلا من تفصيل كل الاشياء في المنظر الطبيعى كان يكتفى بالاشارة اليه في نوع من الاختزال العاصف الزاهي الالوان . كان يبتهج بالنار. لدواماتها القرمزية، وبالسحب العاصفة والبحار الهائجة لما تنطوي عليه من دراما رفيعة . وكانت بعض صوره غير محدودة الشكل الى حد أنه كان يشير الى أعلاها والى أسفلها حتى يمكن تعليقها بطريقة صحيحة. وقد رسم – كما قال هازليت – الفوضى التى كانت موجودة قبل أن يشق الله الماء ويخلق الانسان .

وبعد أن كانت لوحاته تقابل بأناشيد الثناء ، واجهت هذه اللوحات الآن نقدا عنيفا . ووصف أحد النقاد لوحته الجميلة «عاصفة ثلجية» بأنها: «ماء صابون وطلاء بالجير» .. وقد ألم هذا التعليق الرجل الضئيل الجسم الذي اعتلى صاري احدي السفن ، وشاهد العاصفة ، ثم رسمها بدقة. وقال: «وددت لو أنهم كانوا هناك..»

واستمر تيرنر في الرسم كلما رأي ذلك مناسبا .. وازداد شراسة وخشونة ، ولكنه كان رقيق القلب مع أصدقائه . وقال جون راسكين: «لم أسمعه قط يقول كلمة قاسية عن أخ له في الفن ، أو يكشف عن خطأ في عمل أي انسان آخر » .

وفي أحد المعارض علقت لوحتان رزينتان لصديقه الحميم سير توماس لورانس على جانبى لوحة كبيرة براقة لتيرنر . وانزعج سير توماس لان لوحة تيرنر قد قللت من شأن لوحتيه .. ولما عاد في اليوم التالى ، دهش اذ وجد لوحة تيرنر قد أصبحت داكنة اللون بصورة غريبة . وفسر تيرنر ذلك بقوله : « انه من أثر المصباح وسيزال بعد انتهاء المعرض» ..وكان قد سود لوحته ذاتها عمدا لكي تظهر لوحات صديقه .

وكان تيرنر كريما حتى في شئون المال . فقد أقرض ذات مرة صديقا قديما أفلس ، مبلغ ٢٠ ألف جنيه.

وأوصى بثروته كلها للفنانين المسنين المعوزين ٠٠ ولم يعجزوا عن الحصول عليهـا الا لان صيغة الوصية كانت سيئة بحيث استطاع أقرباؤه الذين كان يزدريهم الغاءها ٠

ومن ناحية أخري قال عنه سير وليم سكوت : « انه بخيل بقـدر عبقرية أصابعه ، فهو لايفعل شيئا من غير أجر ، ويفعـل أي شئ للحصول على المـال ٠ وفي احدي المرات دفع له الماركيز ستافورد مبلغ ٢٥٠ جنيها ثمنـا للوحته «زوارق الصيد» ٠ ولم يقنع تيرنر بهذا المبلغ فكتب اليه ستة خطابات يطالب فيها بثمن الاطار !

ومع حبه الشديد للمال ، فقد كان يكره أن يبيع لوحاته ٠ ويقول عنها «انها أولادي» ٠ وكان يحضر كل مزاد تعرض فيه احدي لوحاته لكي يسترد «ولده» ٠ وقد دفع ٤٩٠ جنيها ثمنا للوحتـه «شروق الشمس بين الضباب» التى باعها أصلا بمبلغ ٣٥٠ جنيها ، كما دفع مبلغ ١٤٠ جنيهـا ثمنا للوحته «حانوت الحداد» بزيادة ٤٠ جنيها على الثمن الاصلى ٠

وأصبحت مكانة تيرنر وطيـدة أكثر من أي وقت مضى ٠ وتعتبر اللوحات التي سخر منها النقاد فى عصره ، اليوم خير لوحاته ٠٠ وكان في استطاعتك منذ عشرين عاما شراء لوحـة زيتية لتيرنر بمبلغ ٣ آلاف جنيه ٠٠ أما اليوم فانك تدفع ٣٠ ألف جنيه ثمنا لنفس اللوحة !

ولم يكن هـذا الرجل الضـئيل الجسم ، يستطيع انيسير في أواخر ايام حياته الا وهو متوكيء علي عصا وسقطت أسنانه ، وأصيب بمـرض النقـرس ، وعسر الهضم ٠ وكان غذاؤه الرئيسى مزيجـا من اللبن والروم ٠٠ ولزم في النهاية مقعـدا متحركا ٠٠ وأخيرا وبعـد تردد استدعى الطبيب ٠٠ ولـما قال له الطبيب انه لم يبق له من عمره غير بضع ساعات ، ابتسم تيرنر وقال له : «اذهب الى الطـابق الارضى وصب لنفسك قدحا من الشيري فقد تغير رأيك» ٠٠ وبعـد ذلك مباشرة فاضت روحه ، ونور الشمس يغمر وجهه ، وهو ينظر من خلال النافذة الى نهره المحبوب «التيمس» ٠

مصادفة غير طيبة

تقول احدى العرائس :

- لماذا لايفكر شخصان تفكيرا متماثلا ٠٠٠الا عندما يشتريان هدية للزفاف ؟

« ان المتشائمين والمتفائلين لا يختلفون على الوقائع المنذرة بالخطر .. ولكنهم يختلفون فقط في تفسيرها »

ماذا يفعل العالم .. عندما يتضاعف عدد سكانه ؟

في خلال ٣٠ عاما ، وعلي افتراض ، انه لن تكون هناك حرب كبري ، سيكون في العالم ضعف ما فيه من اناس في هذه الايام .

وهذا يعني كما يقول بعض المتشائمين ، ان ثلاثة ارباع العالم سوف تغمره حشود من الجياع ، تكاد تجن بحثا عن مضغة من ارز او اذرة . وتقول تلك الجهات : ان الدول الاقوي والاكثر جوعا سوف تشن حربا علي الدول الاضعف ولكنها أفضل تغذية ، وسوف تزدحم الولايات المتحدة ازدحاما شديدا ، وتمتليء عماراتها السكنية الهائلة بعشرات من الملايين ، وتبتلع المدن الضواحى وكثيرا من المناطق الريفية في طوفان من الطوب والخرسانة ، والحصباء .. وفي مثل هذا العالم ، سوف تصبح الديموقراطية - كما نعرفها - مستحيلة ، وسيصبح الناس مجرد آلات ذات ارقام تذهب وتجيء في مجتمع اشبه بمجتمع النمل .

اما الجهات المتفائلة فانها تقول ان تقديرات السكان في المستقبل قد تكون صحيحة ، ولكنها لا تدعو للقلق ، فان الانسان سوف يرتفع الي مصاف التحدي الناجم عن اخصابه ، كما ارتفع الي مواجهة عدد لا يحصى من التحديات . ويقول الخبراء : ان الدول المتخلفة الآن عندما يقرصها الجوع ، سوف تجهد انفسها لكي تنتج المزيد من الطعام ، وتجد طرقا

ملخصه عن ماك كول
بقلم جيلبرت كانت

لصنع اطعمه لم تعرف بعد ، وسوف « نزرع المحيطات » ونحصل علي قدر وفير من الميـــــاه باستخدام الطاقة الذرية لتنقية ماء البحر ٠

فأى التنبؤين صحيح ؟ ٠٠ وهل سيكون هناك مساحة كافيـة من الفــراغ المكشــوف داخل المدن وحولها لكي يلعب اطفال العقـــد الاخير من هذا القرن ؟

هل ســـتكون هنـــاك مدارس ومدرسون واعمال كافية ومســاكن لائقة ؟ ام سيصبح العالم مزدحمـا بسكانه كمنطقة « الحفرة السوداء » في كلكتا ؟

لو استمرت الاتجاهات الحاليـــة والمتوقعة في سيرها ، فسوف يبلغ عدد سكان الولايات المتحدة في عـام ١٩٩٥ حوالي ٣١٠ ملايين نسمةعلى الاقل ، وسيكون لدي الاتحـــــاد السوفيتي ملايين قلائل من الســـكان اكثر مما في الولايات المتحدة ، أما أمريكا اللاتينية فسيبلغ عدد سكانها ٥٥٠ مليونا ٠

وتلك بطبيعـــة الحـال مجـرد تنبؤات ، ولكن خبراء الســـكان المسئولين قل ان يبالغوا في تقدير نمو السكان في المستقبل ، فهذا رقم يبخس تقديره بصـــفة عامة ٠٠ فهل يمكن

من أجل مكافحة سباق الارانب

تحاول حكومة الجمهورية العربية المتحدة حل مشكلة زيادة السكان بالعمل فى جبهتين فى وقت واحد معا . فمنذ سنة ١٩٦٠ تنفذ الحكومة برنامجا لرفع مستوى المعيشة ومضاعفة الدخل فى عشر سنوات ، ومن ناحية أخرى تبذل الحكومة المصرية كل ما بوسعها لمساعدة المصريين على تنظيم أسرهم.فهى تقدم اليهم أقراص منع الحمل بأسعار مخفضة ، وتمد الزوجات المصريات بالمعلومات اللازمة لتنظيم النسل مجانا .

والسد العالى هو أحد المشروعات التى تنفذها حكومة الجمهورية العربية المتحدة للتنمية ومضاعفة الدخل، ومن بين المشروعات الاخرى :

* مشروعات استصلاح الاراضى فى الصحراء الغربية فى الوادى الجديد الذى كان يطلق عليه ايام الرومان اسم « مستودع القمح »
* استخدام الطاقة الذرية لتحويل مياه البحر الى مياه صالحة للشرب والرى .
* استخدام الوسائل الفنية الحديثة لزيادة الغلة الزراعية .

كل هذا بجانب مشروعات التصنيع سيساعد على المحافظة على مستوى الدخل فوق معدل زيادة السكان .

اطعـــام كل هؤلاء النـــاس والباسهم واسكانهم ، كما يأكل الناس ويلبسون ويسكنون على الاقل في هذه الايام ؟• ان شعب الهند مثلا كان لديه في عـــام ١٩٦٤ قدر اقل من الطعام في المتوسط عما كان لديه في السنوات السابقة ، لان عدده تزايد زيادة كبري ، في حين لم يزد الطعام الا بقدر ضئيل •

وسوف يضيف السد العالي مليونين من الافدنة الي الاراضى المنتجـــــــة للطعام في الجمهورية العربية المتحدة في عام ١٩٧٢ ، ولكن هـــذا وحده لن يستطيع اطعـــام ملايين الافواه التي سيضيفها الفلاحون الي ســـــــكان مصر •

ولاشك ان العـــالم يستطيع ـ من الناحية النظرية ـ انتاج طعـام يكفى لملء بطون عدد من السكان يزيد ستة او ســبعة امثـــال حجمه الحالي ، فمازال في الامكان زيادة الحاصـــلات زيادة كبري باستخدام بذور افضل ، ومزيد من المخصـــبات الكيميائية ، ولكن الثمن فادح جـــدا ، والمزارعون تبعون وسائل محافظة بحيث ان اي دفق في الانتاج يكفى لاطعام عـــدد ضاعف من السكان لا يمكن توقعـــه بل عام ٢٠٠٠ ، وتصر احــــدي دارس التكنولوجيا على اننا نعرف طريقة اطعام ١٠ او ٢٠ الف مليون من البشر بالطحـــالب الزرقاء والخضراء والخمائر • واذا كان هذا صحيحا من النا حيـــة الفنية ، فان اغني الدول ـ واقلها حاجة الي الطحالب والخمائر ـ هي التي تملك الموارد لانتاج هذه المواد وفي حين ان فكرة « زرع المحيطات » ممكنة ايضا من الناحية الفنية ، فانها تتطلب رأس مـــال ضخمـــا وتغييرا رئيسيا في تفضيل انواع الطعام •

هل تستخدم مستويات التغذية التي تحسنت في الدول النامية (وبالتـــالي زيادة متوســـط العمـــــر) كذخيرة للانفجارات في عدد سكانها ؟ •• كلا • بل النقيض من ذلك • فعندما تتحسن تغذية الناس ويشـــعرون بالامان ، ينجبون عددا اقل من الاطفال •• وكان عدد سكان الولايات المتحدة جـديرا حقا بأن يتضاعف عما هو الان لو لم تمارس الاغلبيـــة الكبري من الازواج وسائل تحديد النسل •

ان أهم العوامل في مشـــــــكلة السكان ، هو الاحساس بالامن ، مع احساس مماثل بالمسئولية • لقد كانت المرأة تحمل في ١٢ طفلا اذا كانت تأمل في تربية ستة منهم الي مرحلة النضج وكان الاطفال يعدون يدا عاملة لزراعة المحصولات ، ولكن هذا لم يعد يصدق

اليوم ، فان اغني الدول هي تلك التي خفضت معدل مواليدها ، ومعدل زيادة سكانها معا • ولكن لابد من مرور مهلة من الوقت قبل ان تصبح هذه الحقائق البسيطة صالحة للعمل في أغلب انحاء العالم • ويكاد يكون هناك احساس عام بأن الرجل ينبغى ان يثبت رجولته بانجاب عدد كبير من الاطفال • وفي بعض اجزاء الهند ، يبجلون الرجل الذي انجب عددا كبيرا من الابناء لهذا السبب وحده ، ومن الصعب التغلب على مثل هذه الاوضاع التقليدية •

والطريقة الوحيدة لابطاء الزيادة فى عدد سكان العالم ، هي عن طريق تحديد النسل • وطريقة منع الحمل ليست حاسمة في حد ذاتها • وقد رحبت نساء بورتو ريكو فعلا بأية طريقة قدمت لهن لمنع الحمل • أما في الولايات المتحدة ، فان حوالي النصف او اكثر من النساء الكاثوليكيات المتزوجات منذ عشر سنوات او تزيد يستخدمن وسائل « غير شرعية » لمنع الحمل • وعلي عكس الاعتقاد الشائع فان الكنيسة الرومانية الكاثوليكية لا تعارض تحديد الابوين لعدد الاطفال الذين يمكنهما ان يأملا في تربيتهم وتعليمهم بصورة مناسبة ، ولكن الكنيسة لم تقر حتي الان غير طريقة توقيت العادة الشهرية لاطالة الفترة بين انجاب الاطفال ، وهذه الطريقة يقدر انها ليست فعالة فيما يتراوح بين ٤٠ و٥٠ ٪ من الحالات •

ومن سوء الحظ ان وسائل منع الحمل المستخدمة الان في الدول الغربية لا تفيد كثيرا في الدول النامية ، لانها غير موثوق بها ، فضلا عن فداحة ثمنها وكثرة تعقيدها او صعوبة قبولها والمشتغلون بتخطيط عدد السكان يعلقون آمالهم الان علي أجهزة منع الحمل التي توضع داخل الرحم ، والتي يمكن ان تصبح رخيصة ، مع تركيبها بسرعة وتركها في موضعها • ولكن اتباع اية طريقة لمنع الحمل علي نطاق واسع سوف يتطلب حملات تعليمية شاملة ومساعدة فنية تقدمها الحكومات التي يعنيها الامر •

ان السيطرة علي انفجار السكان يجب ان تكون عملية بطيئة ، وان كان هناك أمران مؤكدان هما :

كلما زاد دخل الناس وتعليمهم ، قل عدد الاطفال الذين يرغبون فيهم ، والدولة التي عقدت عزمها حقا ، وارتفع تنظيمها ، تستطيع ان تكبح جماح الانفجار في سكانها في وقت اسرع نسبيا • وقد استطاعت اليابان

ـ التي تعتبر نسبة الوفيات فيها أقل نسبة في آسيا ـ ان تخفض معدل مواليدها الي النصف ، وخفضت زيادة سكانها بصورة مثيرة منذ ١٩٤٥ ، وسوف يحدث كبح لزيادة السكان ببطء اكثر في دول اخري ، ولكنه هدف يمكن الوصول اليه ، بل يجب الوصول اليه اذا اردنا الا يتجاوز الجنس البشري موارده ، ويجد نفسه في مستوي معيشة مماثل لما كان سائدا في العصور المظلمة .

لم يعد فى استطاعتنا ان نقول ان الاسرينبغى ان يكون لها من الاطفال العدد الذى تستطيع اعالته ، وان لكل الازواج الحق فى ان يكون لهم من الاطفال القدر الذى يشاءون ... اننا لا يمكننا اليوم ـ كأناس ـ ان نواصل تمجيد اسلوب من الحياة ، مهما بلغ تمتعنا به فى الوقت الحاضر ، فانه سوف يحيل الارض فى النهاية من مكان صالح للسكن الى سجن كئيب مزدحم ، لا يستطيع الافراد البقاء فيه الا بالسير فوق جثث اولئك الذين صرعهم الجوع والياس .

ولم يكن فى الامكان عمل الكثير فى الماضى لتفادى هذه الكارثة ، ولكن العنصر الجديد فى موقفنا الحاضر ، هو امكان الاختيار ، ولكننا يجب ان نعترف اولا ان كل اختيار ، وكل قرار فردى بشأن انجاب اوعدم انجاب الاطفال امريهم .. ولابد لنا من ان نعترف قبل كل شيء ان الوقت الذى يجب ان نحدد فيه حجم اسرنا هو الان ، وان الاحياء يجب ان تكون لهم الاسبقيه الان على الذين لم يولدوا بعد ، وذلك اذا اردنا للاجيال المقبلة ان تولد فى عالم جدير بالحياة فيه !

مرجريت ميد

فى مجلة « رد بوك »

حب مزدوج !

عندما كان لورد الكسندر اوف هيلز بوروزيرا للبحرية البريطانية خلال الحرب ، كسبت سيدات احتياطى البحرية المعركة من أجل الحصول على جوارب حريرية لتصبح جزءا من ثيابهن العسكرية .

وعندما احتج البعض على ذلك وسأل الكسندر كيف يمكنه ان يبرر مثل هذا الاسراف فى وقت الحرب . قال الوزير :

ـ حسنا .. انهن يحببن ملمس هذه الجوارب .. وكذلك يحبها بحارتنا !

الفرق بين الرجل والمرأة

ماهو الرجل ؟ .. الرجل مخلوق ذو ذكاء فائق يستطيع ان يفهم مبدأ الدفع النفاث ، ونظام المراهنة علي عدة خيول معا ، وتحليلات اسعار البورصة ، ولكنه لا يستطيع ان يعرف كيف يطوي كافولة طفل ، ولا يمكنه ان يفهم النظرية الاساسية للكبشة والعروة .

وللرجل ذاكرة مدهشة .. انه يستطيع ان يذكر عدد الاهداف التي أحرزها فريق كرة القدم الدولي في اولمبياد ١٩٤٨ ، وعدد الاصوات التي نالها مرشح الدائرة في الانتخابات السابقة ، وعدد الكيلومترات التي قطعتها سيارته الاولي ، ولكنه لا يستطيع ان يذكر مقاس الجوارب التي يلبسها ، او اعمار اطفاله ، او اسم الاغنية التي تشير اليها زوجته باعتبارها اغنيتهما المفضلة .

وما هي المرأة ؟.. المرأة عبارة عن مخ ثرثار يستطيع ان يقرأ المسطرة الحاسبه ، ولا يستطيع ان يتبع خريطة طريق ، ولا يستطيع ان يتذكر من الذي تغلب علي الاخر في العاب الورق ، ولا تعرف الكثير عن صناعة وطراز السيارة التي تقودها . ولكنها تستطيع ان تذكر في تفاصيل حية للثوب الاورجاندي الاصفر الذي كانت ترتديه يوم حفل المدرسة الثانويه ، وتستطيع ان تضرب في ذهنها ١٦ شخص في قطعتين ونصف قطعة من شرائح الخبز المحمرة المدهونة بالجبن وذلك في الوقت الذي تقوم فيه بكي « بلوزتها » ، وتساعد طفلها في كتابة خطاب لبابا نويل وتستمع الي طفل اخر وهو يتدرب علي السلم الموسيقى امام البيانو .

وللرجل براعة يدويه مدهلة . يستطيع ان يفك دوبارة صيد السمك المعقدة الي حد يثير اليأس ، ويستطيع ان يصلح مروحة كهربائية ، ويثبت جهاز التبريد في السيارة ، ويشغل

ملخصه عن « جولدهاوس كينج »
بقلم جين جورسيل

منشارا كهربائيا ، ويوقف سيارة طولها خمسة امتار في فراغ لا يزيد طوله علي اربعة امتار ونصف متر ٠٠ والمرأة لا تستطيع ان تفعل ذلك ، ولكنها تستطيع ان تعلق منشفة الحمام بحيث تكون حروف الاسم المكتوبة عليها في الوسط بالضبط ، وتستطيع ان تخلص « سوستة » ملتصقة بالقماش ٠ ويمكنها ان تزيل خصلة صوف ، وان توازن طبقا من الطعام علي حجرها ٠

والرجل حاسم ، انه يستطيع ان يتخذ قرارات فورية حول حملات الادماج ، والاعلان ، والتخفيضات في الانتاج ، ومسائل تتعلق بسندات تساوي مليون دولار ، ولكنه يضطر الي الالتجاء لزوجته لتساعده في ان يقرر اي ربطة عنق يرتديها مع بدلته الزرقاء ، وماذا يرسل لامه في عيد ميلادها ٠

والرجل لا يبالي بالعواصف الرعدية ، والافاعى ذات الاجراس ، والعناكب ٠٠ انه لا يخاف المدافع والطائرات ذات المحرك الواحد ، وهو علي استعداد لان يتنازل عن اي شيء ليكون رائد فضاء ٠ وله قوة بدنية هائلة ، ويجد متعة كبري في قضاء كل يومه في بركة باردة لصيد البط ٠

اما المرأة فمخلوق جبان ، نرقد مستيقظة وهي تستمع الي اصوات غريبة بعد ان تقرأ نشرة اخبار تقول ان قاتلا مجنونا هرب من سجن علي مسافة ١٥٠٠ ميل من بيتها ، ولكنها لا تخور عزيمتها في رعب من طفل جديد ، وعندما تشعر بوعكة ، تقدم علي شيء يتسم بشجاعة بالغة ، فتذهب الي طبيب !

وللرجل انعكاسات سريعة ، فهو يتمتع بسمع وبصر مرهفين ، انه يستطيع ان يتابع مسير الكرة في مباراة لكرة القدم ، ويستطيع ان يسمع حفيف اوراق اللعب رغم دوي صوت اوركسترا الحفلة الراقصة ، ولكنه لا يستطيع ان يسمع طفلا يبكي في منتصف الليل ، ولايستطيع ان يستخدم التليفون اذا كان الطفل يدق غطاءى آنيتين للطعام معا في الغرفة المجاورة ٠

ويتمتع الرجل بذهن حاضر الي حد عظيم في الازمات ، فهو يظل رابط الجاش عندما يتجاوز سيارة نقل تنطلق بسرعة ٦٠ ميلا في الساعة وله مسلك هاديء فلسفى حيال تصفيفات الشعر الدائمة التي تنقلب الي تجعيدات ، وحيال الافران التي تتعطل قبل مأدبة العشاء بساعتين ، ولكنه يصبح كتلة من الاعصاب خلال عملية تنظيف الربيع ، ولا يمكن

مواساته اذا فشل في لعبة الجولف ٠
والرجال عمليون ، واقعيون ، ذوو رؤوس عنيدة (علي عكس النساء تماما ، اللواتي اشتهرن بأنهن كالاطفال عندما يتعلق الامر بالنقود) فبالقلم والورق والمنطق الذي يتسم بالصبر يستطيع الرجل ان يثبت حماقة نقل حساب مدخرات من بنك لآخر لمجرد الحصول علي مجموعة من سكاكين اللحم ثمنها جنيه ونصف جنيه بلا مقابل ! ولكن الرجل يؤمن ايمانا وطيدا بالمعلومات التي تصل اليه عن السوق ، وهو يستطيع ان يستخدم نفس الورق والقلم لاثبات ان شراء سيارة ارخص في المدي الطويل من الحصول علي اطارين جديدين للسيارة القديمة !

وبوجه عام فان الرجل لا يمكن الاستغناء عنه مطلقا ٠ فهو ذكي ، واسع الحيلة ، شجاع ، قوي ، ثابت وهو صخرة يمكن الاستناد اليها ٠٠ ولكن رصيده الاكبر هو في عجزه المطلق لانه يمنح زوجته (هذا المخ الخفاق الصغير الذي لا يستطيع ان يفتح قدرا من المخلل) المعرفة المؤكدة بأنها لا يمكن الاستغناء عنها ، وانه لايستطيع العيش بدونها ، وهو ما لا يستطيعه حقا ٠

واذا ما فكرنا في الامر مليا وجدنا انها مسألة ليست سيئة جدا !

وداع !

يحكى هيوبرت همفرى نائب الرئيس الامريكى كيف كان رد الفعل لدى أعضاء اسرته للانتقال الى العاصمة بعد انتخابه لمجلس الشيوخ لاول مرة فى عام ١٩٤٨ ٠٠ ففى الليلة السابقة لرحيل آل همفرى من مينا بوليس ، سمع عضو الشيوخ الجديد ابنته الصغيرة تردد صلواتها قبل النوم ٠٠ وبعد أن ابتهلت الى الله أن يبارك أباها وأمها وبقية الاسرة ، قالت : (والان وداعا يا الله ، فنحن ذاهبون الى واشنطون !)

فقراء !

قالت طفلة فى التاسعة من عمرها تقيم فى احدى الضواحى الراقية تصف اسرة مجاورة :
ــ انهم فقراء الى حد انهم لايستطيعون السفر الى الخارج الا فى رحلات خاصة بالاعمال

سفراء في الجامعة

« في قليل من الضجة ، وفي كثير من المودة الاصيلة ، يقوم هؤلاء الطلاب بتنوير أذهان آلاف الطلبة الاجانب عن الحياة في أمريكا » .

في أحد أيام شهر نوفمبر عام ١٩٦٠، توقف «بيل دوسون» الطالب بقسم الصحافة ، بأحد المقاهي القريبة من جامعة كانساس، ليتناول وجبة خفيفة ، فسمع بطريق الصدفة شابين كوبيين وفتي من بومباي يتبادلون الملاحظات عن حياتهم كطلبة .. وانزعج دوسون من المرارة التي أبدوها ، فتدخل في الحديث . وعرف أنهم أحسوا من الطريقة التي تجاهلهم بها الجميع انهم ليسوا موضع ترجيب مطلقا فى الحرم الجامعى وكانوا يعرفون أنهم ليسوا مكروهين لاشخاصهم ، لان أحدا لم يكلف نفسه عناء التعرف بهم ، فاعتقدوا أنهم قد نبذوا لانهم أجانب فحسب .

ويقول دوسون : « كان مما لا يصدقه العقل ان يبقي هؤلاء الفتيان الظرفاء الثلاثة في الجامعة أكثر من عام دون أن يتمكنوا من عقد أواصر الصداقة مع طالب أمريكي واحد .. ولم توجه اليهم الدعوة قط الي أي مناسبة اجتماعية للطلبة، ولم يدخلوا قط البيت الذي يستخدمه شباب الجامعة (جمعية الشبان) أو فتياتها (جمعية الشابات) للعمل ، أولمناسبات اجتماعية ، أو للاقامة . واتضح أن حالتهم هذه تنطبق تماما علي حالة ٢٦٠ طالبا أجنبيا بالجامعة . ولاعجب اذن ، اذا لم تكن نظرتهم الي طريقة الحياة الامريكية نظرة ثناء أو اطراء فنحن لم نتح لهم الفرصة قط لكي يحبونا ، كما اننا حرمنا انفسنا من فرصة معرفة أي شىء عن عالمهم»

وعرف دوسون من أصدقائه الجدد

ملخصة عن (توجيذار)

بقلم : جيمس بولنج

أن العزلة الاجتماعية واحدة من المشكلات العديدة التي تواجه الطلبة الاجانب. ان الايام الاولي من الدراسة التي تسودها الحيرة والقلق ، تشغل بالهم الي حد كبير ، فعليهم أن يقفوا في صفوف لا نهاية لها لتسجيل أسمائهم، واستيفاء استمارات غامضة، ثم يجدوا فصول الدراسة متناثرة بين أطراف المباني الجامعية ـ كل ذلك دون أن يكون لهم صديق واحد يساعد في ارشادهم .. وعلي كثير من الطلبة الاجانب أيضا العثور علي عمل يعينهم في الانفاق أثناء دراساتهم، ولكنهم لا يعرفون كيف يبدأون البحث عن العمل . وأخيرا علي حد تعبير فتي بومباي : « ان ما نتعلمه من الكتب لا يوازي شيئا مما نتعلمه من المشاهدة » .. ولكن كيف يستطيعون مشاهدة كيف يعيش الامريكيون ويعملون ، اذا لم تفتح لهم الابواب ؟

ويقول دوسون : « لقد هزني ما سمعته من هؤلاء الفتيان ، ولكني ظللت أتساءل عما اذا كانوا قد حاولوا حقا ؟.. انني أعلم أن لدينا كأغلب المدارس «ناديا دوليا» تحت اشراف ادارة الجامعة من المفروض أن يجد فيه الطلبة الاجانب كل فرصة لعقد الصداقات مع الطلبه المحليين . وتحريت الامر ، فوجدت أن بين أعضاء النادي وعددهم ١٥٥ عضوا، سبعة أمريكيين فقط .. وبدا من الجلي أنه لابد من عمل شيء ما» .

وشكل دوسون مجلسا من زعماء طلبة الجامعة لوضع مشروع .وطلب من كل منظمة في الجامعة أن تسهم في معونته . وبعد ثلاثة أسابيع ، أسفر النداء عن جمع ١٢٠٠ دولار .. ولاثارة المزيد من الاهتمام ، لصقت ألفا لافتة بجدران الحرم الجامعي . وتطوع عشرات الطلبة للمساعدة . وتأثرت السلطات بما حدث فقدمت لهذه الحركة الفتية مكانا لمكاتبها .

وعند انتهاء العام ، كان المجلس قد أعد مشروعا من خمس نقاط ، وعين لجانا لتنظيم : (١) برنامج للندوات ، يجتمع فيها الطلبة من أبناء البلاد مع الطلبة الاجانب ، لكشف مظالمهم ولتبادل الاراء (٢) برنامج «أخوة وأخوات» يكفل لكل طالب أجنبي مستشارا من كبار طلبة الفصل ، يستطيع مراسلته أثناء شهور الصيف ، ومقابلته عند وصوله ، ومساعدته فيما بعد . (٣) مكتب للتوظيف (٤) برنامج

رحلات ، ينظم الرحلات الي المزارع والمصانع والشركات ، والمعاهدالعامة، والخاصـــة كالمجالس التشريعيـة في الولايات ، والمتـــاحف (٥) برنامج للاسكان والاستضافة يكفل للطلبــة الوافدين غرفا يسكنونها ، وجـداول للنشاط الاجتماعى .

وحل اول اختبار كبير للحركه في ربيع عام ١٩٦١ ، عندما طلب ٥٦ طالبا تدبير عمـل لهم في الصيف ، وكان هذا العدد أكبر مما تأمل لجنة التوظيف تدبيره في مدينة «لورانس» التي تقع فيها الكلية (وعدد سكانها ٣٥ ألف‌نسمة) ومن ثم فقد استقل دوسون و ١٤ من معاونيه سياراتهم، وجابوا مدن كانســـاس الخمسين ، حتي وجدوا عملا لكل فرد .

وبديء في تنفيذ المشروع كله عند افتتاح العام الدراسى ١٩٦١/١٩٦٢ وتقرر عقد سلسـلة من الاجتماعات للندوات الرسميـــة ، واجتماعات في فترات الراحة لتناول القهوة. ودبت الحركة في برنامج «الاخوةوالاخوات» ونظمت رحــلات الي مزارع القمح المجاورة ومعامل الالبان والمصانع .. ولحل مشكلة الاســـكان تطوع أكثر أعضاء «جمعيات الشبان» و«جمعيات الشابات» بتقديم غرف مجانيةووجبة طعام لطالب زائر علي الاقل. وأسفرت الدعوة الموجهة الي سكان مدينـــة «لورانس» عن استجابة تثلج‌الصدور .

وخصص أحد أصـحاب الفنادق طابق بأكمله لاستخدام الطلبةالوافدين الجدد ، بأجر قدره دولار واحد في الليله ، طوال المدة التي يقضونها في البحث عن مسكن دائم ، كما قدمت ٣٠٠ اسرة استجابة لنـداء الاذاعة والصحف - حجرات للاقامة ، أغلبها بأجر اسمي . ووافقت ثلاثون أسرة علي قبول ايواء الطلبـــــة الاجانب بلا أجر . وفي ذلك الخريف استطاع كل الطلبه الاجانب المحتـــاجين الي غرف خارج الحرم الجامعى، وعددهم ٢٣٦ طالبا لاول مرة أن ينتقوا وأن يختاروا منها ما يريدون .

ولبدء تنفيذ البرنامج الاجتماعى ، تضافر أعضـــاء «جمعية الشـبان» و «جمعية الشابات» لتقــديم رحلة خلوية دولية - وهي أول رحـلة يشرف عليها الطلبة بجامعة كانساس لفريق أجنبي من الطلبة . وكان من الطبيعى أن يكون كل فرد ، في باديء الامر خجولا هيابا . ثم أخرج فتي من‌أسبانيا آلته‌الموسيقية (الهارمونيكا) وأحضر شاب من مدينـــة كانساس «موسيقي القرب» . وتقدمت فتـــاة

وفدت حديثا من اسكوتلندا ، وأدت رقصة الهايلاندرز (سكان الجبال) ·· وسرعان مانسى الجميع – في هذا الجو الذي تبدد فيه الشعور بالغربة خجلهم وعنصرهم وجنسيتهم ·· وسرعان ما تغير جو الجامعة بطريقة ملموسة حتي لقد قالت الفتاة الفلبينية «ليليا سياسات» : « لقد بدا لنا وكأن احدي ملكات الجان قد برزت فجأة وسط الساعات الصامتة في ليلة كانت تبدو طويلة مظلمة » ·

وعندما قدم دوسون تقريره عن مدي التقدم الذي أحرزه ، الي رؤساء اتحادات الطلبة في الجامعات الاخري ، تأثر به عدد كبير الي حد أنهم قرروا اتباع هذا البرنامج في جامعاتهم ·· ولكن جاءت القوة الدافعة الكبري لانتشار تلك الحركة ، عندما اولاها جويس هول رجل الاعمال الكبير في كانساس تأييده ·

وجويس هول مدير شركة «هولمارك كاردز» ، هو أيضا منشيء «مؤسسة هولمارك» وهي منظمة لا تسعى الي الربح ، ترعى برنامج « من شعب لشعب » الدولي الذي بدأه الرئيس أيزنهاور في عام ١٩٥٦ · وعرض هول ادماج مشروع جامعة كانساس في برنامج «من شعب لشعب» ليمنحه التأييد اللازم لزيادة توسعه ·

ووافق دوسون ، بقبوله عرض هول ، علي تأجيل اتمام دراسته وكرس عامين لبرنامج الكلية في مقر برنامج «من شعب لشعب» في مدينة كانساس وانضم اليه أكثر معاونيه نشاطا «ريك بارنس» و «ريفر جونسون» بطل الديكاثلون الدولي في أولمبياد ١٩٦٠ من جامعة كاليفورنيا بلوس أنجليس ، الذي أجل هوالاخر اتمام دراسته للمساعدة علي استمرار البرنامج القومي · وجندوا فيمابينهم حوالي ٥٠ مدرسة من مجموع المدارس الاعضاء وعددها ١١٧ مدرسة · وأحرزوا نجاحهم الاكبر عندما أقنعوا ٢٦ من حكام الولايات بالدعوة الي عقد مؤتمر لزعماء الطلبة في جميع الكليات بولاياتهم ، حتي يستطيع هذا الثالوث عرض قضيتهم علي فرق المدارس في اجتماع واحد ·· وعن طريق هذه المؤتمرات أضيفت ٨٧ كلية الي قائمة الخدمات لذلك العام ·

ومنذ ذلك الحين ، تحول البرنامج الي منظمة يعمل في مقرها الرئيسى ثمانية موظفين من الطلبة الذين تخرجوا حديثا ، وستة من المندوبين الاقليميين ، وقد تدربوا جميعا في

برنامج « من شعب لشعب » •

وحصلت الحــركة علي تأييد ١٢ الفـا من الشـبان الامريكيين ويأمل زعماؤها أن تمتد لتشمل في النهاية ٢١٧ كلية ، تضم كل منها ٢٥ أو أكثر من الطلبة الاجانب •

ومن أثينا ، كتب أحـد المعجبين من رجال التربية ـ وهو مستشـار للاساتذة اليونانيين الذين يضـعون خطط الدراسات الاجنبية ، الي مكتب المنظمة بمدينة كانساس يقول : « ان برنامجكم هو اكبر تغيـير ديناميكي حدث في مسرح الكلية منذ سنوات عديدة • ولما كنت أريد بطبيعـة الحال ، ايفاد طلبتنا الي الجامعات التي تزداد فيها سعادتهم ، فاني أود الحصول علي قائمة بأسماء المدارس الامريكية المشتركة في برنامج الجامعة من «شعب لشعب» •

ان البذرة التي زرعها بيل دوسون في عام ١٩٦٠ ، آتت اكلها وثمرتها الخصيبة •

فرصة ••

خرج « اوستن لى » ـ من أشهر اساتذة كلية « ايتون » ـ يوما فى جولة على قدميه مع زميل له أصغر سنا فى منطقـــة بحيرةانجلترا •• وعنـدما وصلا الى محطة جانبية للسكك الحديدية ، حدثت مشادة بين لىوناظر المحطة انهــاها « لى » قائلا فى غضب « سوف أكتب عن ذلك لناظر محطة ميلان ».

وعندما هدأ غضبه سأله زميله عن معنىهذه العبارة ، فقال « لى » :

ـ منذ أربعين عاما حدثت مشادة بينىوبين ناظر محطة ميلان ، فقلت له اننى اذا قابلت ناظر محطة أغبى منه فاننى ســوف أكتب له عن ذلك ..

واعتقد ان الوقت حان الآن لذلك

لا فرق !

يتضـمن برنامج تدريب رجال الفضـاءالامريكيين ، رفعهم ب الهواء ، ثم القاءهمفى مياه مضطربة شديدة البرودة ••• وهـو شىء يماثل تقريبا قصة حياة الانسان العادى !

«رحلة طولها ٦٥٠٠ كيلو متر عبر كندا، تركز الانظار على مجموعة المتناقضات التى خلقت لهذه الارض الفسيحة شخصيتها المتميزة».

كندا .. أرض المتناقضات

طرنا من سان فرانسيسكو متجهين شمالا : من المدينة المشمسة الى الصراع مع الطبيعة ، فقد بدات العواصف المطيرة ونحن فوق ولاية واشنطون التى تقع على ساحل الولايات المتحدة الباسيفيكى ، ومن تحتنا أخذت الغابات المخضلة بمياه الامطار تتهادي ممتدة الى ما لانهاية ، واكفهر البحر ، وبدا كأن له غاباته هو الآخر، ذلك أننا حين وجهنا أنظارنا صوب مياهه ، بدت لنا جزر عديدة مليئة بالاشجار وكأنها أسراب من الحيتان، تتجه معنا نحو الشمال في جو عاصف .. ثم هبطنا في فانكوفر وسط خليط عمودي مفاجىء من الجبال والسحب والبحر والغابات وشوارع طويلة مستقيمة تتناثر على جانبيها المنازل الخشبية والمروج الخضراء .. لقد كنا في بداية رحلتنا البالغ طولها ٦٥٠٠ كيلو متر عبر كندا .

وفانكوفر ليست بالمدينة الجميلة - وماذا يتوقع الانسان منها ؟ فمنذ ثمانين عاما مضت كانت ميناء صغيرا خشنا لشحن الاخشاب ، وهي الآن ثالث مدينة في كندا وبها جامعة ممتازة .

وسكان فانكوفر متعلقون بالبحر والخلجان الصغيرة والقنوات التى تعد من أعظم المناظر في أمريكا الشمالية.

ولم يمض وقت طويل حتي فعلنا نحن نفس الشىء ، اذ بينما كنا نخترق تلك الخلجان الصغيرة العميقة كيلو مترا بعد آخر ، أحسسنا ببدائية الريف ، وحرية الحيوان . كانت الغابات في كل مكان ، غابة وراء غابة، وجبل وراء جبل .

ويشعر المرء هنا بالتحذير الذي تحمله كل صخرة وكل شجرة ، وهو الشعور الذي يحسه الانسان في كل أنحاء كندا عندما يتجه شمالا وكأنه يقول له : لاتبتعد كثيرا فبعد خطوة ستكون في عزلة تامة . وعندما تجلس

ملخصة عن مجلة عولبداى .

بقلم : ف . بريشيت

بعد ذلك مستريحا في أحد نوادي فانكوفر ، ترقب السفن وهي تشحن بالقمح للصين وأوربا ، والخشب الذي يمد العالم بنصف ما يحتاج اليه من ورق الصحف ، يهيم تفكيرك شمالا وتتساءل ماذا يفعل الناس على مسافة ١٥٠ و ٣٠٠ كيلومتر .

والجواب على ذلك غريب . ولكي نبدأ الحديث نقول ان هناك عددا قليلا جدا من الناس . ولكن هناك احصاء رسمى قديم يذهب الى أن الكنديين يجرون من الاتصالات التليفونية أكثر من أي شعب آخر في العالم ، وما عليك الا أن تقيم بضعة أيام في أحد الاكواخ الموجودة بالغابة وبعدها لن تتذكر سوي صوتين : صوت السناجب المخططة وهي تجري بسرعة فوق سطح الكوخ ، وصوت أجراس التليفون الرفيعة التى تصل المشتركين بالسنترال ، ويؤكد رنين الجرس وجود كائن حي هناك بين ملايين الاشجار ، وربما كان وحيدا !.

ولا ينطبق ذلك كثيرا على الحياة الاجتماعية المرحة التى تبدو فيالظاهر على مدن مثل فانكوفر . ويسود هنا بين الناس شعور بأنهم بلغوا أقصى حد لما كانوا يحلمون به .. وأنهم أصبحوا أخيرا في الجنة !

مجال الفرد :

اننا هنا على حافة اللغز الكندي. فالكندي يحس بمزيج من الميل والنفور حيال الولايات المتحدة. فقد بدأ يدرك أخيرا مدي مايقع من صناعاته وثرواته في الايدي الامريكية، ولكنه لم يعرف بعد كيف يتصدي للتغلغل السلمى للصناعة الامريكية والافكار الامريكية التى غالبا ماتختلف اختلافا عميقا عن آرائه ؟.. والكندي ليس أمريكيا ، وليس بريطانيا، وليس فرنسيا ، ومع ذلك فهو يجمع من كل هؤلاء مايكفى للاحساس بالضياع عندما يسائل نفسه من هو الكندي؟.

والنتيجة أنك تسمع عبر القارة كلها تلك الملاحظات التى تنطلق من أفواه الكنديين أنفسهم : « اننا دولة سلبية» أو «نحن لانعلم من نكون» . وهذا الشك يبدو ظاهرة سيئة ، ولكن الكنديين فخورون بشكوكهم. ويجدون في تلك المعضلة نوعا معينا من الغرور وهذا فيما يبدو لى قوة من النوع الذي يجعل الجذور ترسخ في تأن وبطء

وفي القطار المتجه الى «بانف» التى تقع على مسافة عدة كيلومترات بمحاذاة نهر فريزر العريض ذي المياه الصفراء ، كنا نخترق أرضا زراعية مريحة . ومرت الساعات . وفى ضوء الغسق لايري المرء الا الانوار

المنبعثة من البيوت القليلة المتناثرة ، أو قاربا مربوطا الى ضفة النهر عند الغروب ٠٠ أكثر المناظر التى توحى بالعزلة في العالم ٠

وفي الصباح كنا فوق الجبال الخضراء العارية المغطاة بالجليد ، وشرفاتها التى نظمتها الطبيعة فى هوات رهيبة ، وهي تبدو في مظهر جليل كالكاتدرائيات الضخمة، وحشية في عددها ٠ وكان شق الطريق العام الحديدي من هذا المكان حتى فانكوفر من الاعمال الباهرة ، ولا يقل عنها عظمة شق الطريق العام عبر القارة في عام١٩٦٢ ٠ واختراق هذا الطريق من أروع الرحلات في القارة الغربية٠

كان الحديث في القطار يتردد مرة بعد أخري عن المستوطنين ، والجديد في كل شيء ٠ (ولابد أن الحال كان كذلك في غرب الولايات المتحدة بعد عام ١٨٤٠) فالبولنديون والايطاليون يفضلون الذهاب الى الاماكن الخشنة القاسية ، والالمان والبريطانيون فنيون وأطباء ، وهكذا ٠ فما هو حال الهولنديين ؟ هناك اجماع على أنهم أحسن المستوطنين حتى الآن ، فهم يتسمون بالصبر والبعد عن الخيال٠

وفي «بانف» قابلت شابا هولنديا يعمل في احدي الحانات ، تلخص قصة حياته كل مايفكر فيه ويشعر به مهاجر تلك الايام ٠ فقد قال « لقد أتيت الى هنا منذ خمس سنوات بعد أن ضقت ذرعا بالخدمة العسكرية ، وقد فضلت كندا على الولايات المتحدة بسبب الصعوبات التى تكتنف دخول الولايات المتحدة من ناحية ـ الاستمارات المختلفة والاسئلة وما الى ذلك ـ ولكننى أفضلها أساسا لان في كندا يوجد مجال أكبر للفرد »

ويؤكد الكنديون ذلك غالبا وهم يعنون أحيانا أن الكندي أكثر احساسا بفرديته من الامريكى ، وأحيانا أخري يعنون أن المرء أكثر حرية ، والفرصة أمامه أحسن في بلد لايزال يتفتح ٠٠

ومضى الهولندي يقول : « ان الاجور في كندا ليست مرتفعة مثل الولايات المتحدة ٠ والحياة أكثر كآبة، ولكن المعيشة رخيصة ، وكل شيء هنا سهل ميسر ، ففى هولندا اذا كنت جزارا ، مثلى ، يتحتم عليك أن تتلمذ في هذه المهنة ، وأن تحصل على شهادة فيها مما يتطلب سنوات ، كما أنك لاتستطيع تغيير حرفتك ، أما هنا فالحياة مفتوحة أمامك وفي امكانك أن تكون أي شيء » ٠

سماء خاوية وأرض موحشة :

وتعبر الفاصل القاري وتهبط من الجبال الي البراري ٠ **هنا** تكون الدلا في شهر يونيو أكثر رقة وتنمو

الحشائش الطويلة ، وتحل أشجار الحور محل أشجار الشربين، والماشية ترعى في الارض • والقمح ينبثق من التربة السوداء ، وفي «كالجاري» يري المرء البوادر الاولى لثروة ضخمة - ثروة الماشية ورجال البترول • وتطفو «البرتا» وجزء من «ساسكاتشيوان» فوق بحر من الزيت والغاز الطبيعى•

ومع ذلك فان الشيء الذي استرعى انتباهي ، هو تلك الالوان الرقيقة ، والتكوين الذي يمتاز به اقليم البراري .. تلك الالوان الخضراء التى تتحول الى الاحمر الزاهي والاصفر ، الى الرمادي والازرق في تشابك دقيق - وكتلة الارض ذاتها تتدفق من طية لاخري ومن الافق للافق كلما تغير الضوء ، وهبت الريح عليها • والبط البري يطير بين أزهار البراري والانهار المختفية ، والانسان بين هذا كله لا يزيد على نقطة من قلم ، ويمكن رؤية منزل أو آلة رافعة لمدة ساعة والانسان مسافر في اتجاهها • والصوت الوحيد هو صوت الريح • والتقاء السماء الخاوية البسيطة بالارض الموحشة عند دائرة الافق يملأ الانسان بشعور من الغبطة والخوف •

بوتقة لا تصهر :

وعند «وينبيج» كنا لانزال نعبر الارض المنبسطة ، ولكن توجد هنا نباتات طفيلية غضة ، وشجيرات الحور المستطيلة ، وأشجار الشربين وأشجار الحور ذات الثمرة القطنية• وهذه المنطقة من المناطق المنتجة للقمح ، وتعد امتدادا لولايتى داكوتا الشمالية ومينيسوتا • ومازالت مدينة وينبيج تسمى «بوابة الغرب» • على أن الانسان يلتقى أخيرا في هذه المدينة الصاخبة الآخذة في النمو والازدهار التى تضم نصف مليون نسمة بالملامح الحقيقية الراسخة الجذور لكندا •

و «وينبيج» ليست مصقولة مثل «تورنتو» او أي مكان يغلب عليه المظهر المتحذلق مثل مونتريال ، ولكنها ذات فردية خاصة كسائر مدن كندا الاخري، وتعطى صورة أساسية للحقيقة الكندية •

وأول مايشد البصر في «وينبيج» قباب كنائس الروس الارثوذكس الخاصة بالاوكرانيين الذين وفدوا الى المدينة في مستهل هذا القرن ، فاذا صعدت الى «سيلكيرك» و «جملى» يوجد أبناء اسكندناوة وايسلندا ، وفي المدينة ذاتها يوجد المستوطنون من الالمان والايطاليين الذين وفدوا فى السنوات القلائل الماضية ، كما يوجد موقع أمامى قوي من الكنديين الفرنسيين • والسلطة والمال فى

وينبيج في أيدي أفراد من أصل بريطاني ، يمثلون اليوم أقل من نصف تعداد السكان في المدينة • ومن ثم يوجد على سطحها بوتقة للصهر •

ولكن ذلك لايحدث فان كندا لاتنصهر بسهولة • فحتى الآن لايزال محور فخارها يتمثل في عدم اذابة الفوارق العنصرية بين أفراد شعبها ، وفي اتاحة السبيل للاقليات فيها أن يختطوا لانفسهم طريقا خاصا بهم في الحياة، وترك الناس وشأنهم • وليست هناك محاولة لصبغ الحياة بالصبغة الكندية، كما هو الحال في الولايات المتحدة • ذلك أنه من السهل حتى الآن في هذا البلد الكبير ترك الناس يختارون الطريق الذي يشاءون ، ولكن هل تسير الحال بهذه السهولة واليسر؟• ان الاطفال يتعلمون الفرنسية الآن في المدارس • فهل سيتعلمون الالمانية والايطالية أيضا ؟••

احترام السلطات :

وعندما تحلق بالطائرة مغادرا وينبيج ، تواجه صدمة أخرى لعينيك: منظر آلاف البحيرات ، منافذ زرقاء زاهية تبرز من بين النباتات ، وهناك غابات وبحيرات على طول الطريق الى البحيرات العظمى • ويدرك المرء هنا سبب اختراق هذه البلاد بطريق الماء فى بادىء الامر ، لابطريق البر ، والسبب هو أن الطائرة هي التي تفتح الآن الطريق الى الاقاليم الشمالية ، والا فكيف يستطيع الانسان أن يذهب الى الجانب الاكبر منها ؟

ووصلنا الى أونتاريو لنلقى النقيض تماما ، فهي أكثر أجزاء كندا ازدحاما بالسكان ، وأكثرها نموا وتصنيعا ، وأغنى الاسواق ، حيث الطابع البريطاني أكثر قوة ، من التحفظ والثبات والحذر •

وتورنتو، التى عرفت يوما بالتزمت والجدية والتمسك الشديد بأهداب التقاليد والسلوك ، تبدو أكثر مرحا وحيوية عما كانت عليه • كما أنها استيقظت من الناحية الثقافية ، فأصبحت تقدم اليوم الشعراء والكتاب الساخرين فوق كل شىء •• لقد بدأت تضحك • وتورنتو مركز لطبع الكتب ونشرها ، وفي ذلك يصطدم الكنديون بطبيعة الحال مع النفوذ الامريكى • فان الصحف والمجلات الامريكية ، السيىء منها والجيد على السواء ، يتدفق على كندا ، ومن بين كل عشرة كتب تشتري في كندا يأتى سبعة منها من الولايات المتحدة •

ورغم أن تورنتو كانت مدينة بريطانية قحة ، فقد بدأت تصطبغ بالصبغة الامريكية • ولكن هناك فارقا أساسيا بين الكنديين والامريكيين

يرجع الى عهد الثورة الامريكية. فان هذه الثورة خلقت روحا من الجرأة والثقة لدي الامريكي أدت الى قدر زائد علي الحد من الفساد والخروج على القانون ، ولكنها أتاحت في نفس الوقت الفرصة للعقول الاكثر ذكاء ومغامرة . أما بالنسبة للشخص الكندي ، فعلى العكس من ذلك، فان مبدأ السلطة كان كل شيء لديه وما زالت له قيمة كبري . فليست هناك رغبة لديه في « أن يكون حرا ». وقد جعلت السلطة من الكنائس قوة يعتد بها في المجتمع : وتدل أرقام الاحصائيات على أن كل كندي تقريبا عضو في الكنيسة . كما يسيطر الأب في كندا على حياة الاسرة ، لا الأم كما هو الحال في الولايات المتحدة .

وتظهر آثار السلطة في الاتجاهات الاشتراكية للحياة الكندية. فالحكومة تتولى التأمين الصحى والعلاجى ، وتمنح العلاوات الاجتماعية ، وتدير هيئة الاذاعة القومية (وان كانت هناك هيئات اذاعية خاصة) ، كما تدير خط طيران دوليا ، وخطوط السكك الحديدية الداخلية ، ومعظم الولايات في كندا تملك محطات توليد الكهرباء بها ، وتملك ولاية «البرتا» هيئة المواصلات التليفونية ، كما أن صناعة الغاز الطبيعى الجديدة ذات الاهمية العظمي تشرف علي ادارتها لجنة المرافق العامة .

مواجهة ثقافية :

وفي مونتريال ، أكثر مدن كندا اثارة ، يلتقى الانسان بالمواجهة الشاملة لجنسين مختلفين . أحدهما نزل في مقاطعة كويبيك الشاسعة ، و «مونتريال» هي أكبر مدن كندا . وهي ميناء صناعى ، يسودها نفس الجو المحيط بلندن ، وهي تقبع تحت الدخان المتصاعد من عابرات المحيطات الراسية على أرصفة مينائها .. ومونتريال مدينة لها وزنها ، تبدو أبنيتها العالية ليلا وكأنها ألواح من الضوء تسطع في السماء . وفي النهار تزدحم الجسور الضخمة على نهر سانت لورانس العظيم بحركة المرور، وتموج شوارعها بالزحام .

وخليط الفرنسيين والانجليز فى مونتريال أمر غريب ، ذلك أن التوتر القائم بين الثقافتين والديانتين أمر مثير للعقل ، حتي علي الرغم من انهما يمتزجان قليلا خارج نطاق السياسة والعمل .

والكنديون الفرنسيون يشكلون ثلث سكان البلاد .. ومع ذلك ليس لديهم أي شيء كنصيب متناسب في القوة الاقتصادية . وحتى سنوات قليلة مضت كانوا يذعنون لذلك ، ولكن

الحـــال تغير اليوم • فان عنصر المزارعين الفلاحين الذين لم تتغير لهم عادة أو رأي منذ القرن السابع عشر الا نادرا ، والذين كانت سياساتهم مضللة ، فاسدة ، وكان تعليمهم الذي يوجهه الدين لايزود أحدا بما يمكنه من العيش في العالم الحديث ، هؤلاء المزارعون تغير حالهم منذ الحـرب العالمية الثانيـــة ، ومن المحتمل أن يحـدثوا تغييرات كبيرة في موازين الحياة الكندية •

والواقع أن ماأيقـــظ كويبيك هو التصنيع المفاجيء للاقليم • فقد ذهب الفلاح للعمل في المصـانع ، وتحطم النظام القديم الذي كان يديره قسس الابرشيات • وأصبح الكندي الفرنسى يتساءل اليوم عن السبب الذي يجعله مواطنا من الدرجة الثانية عندما يتعلق الامر بالمراكز الرئيسية في الصناعة•

وان المرء ليسأل الناس في مونتريال عن رأيهم في الدعوة الانفصالية• وهل يريد الكنديون أن يصبحـوا دولة مستقلة جديدة ؟•• هناك حجـــة ساحقة ضد ذلك في أذهانهم ، وهي حجة مراوغة ترجع الى خوفهم من أنفسهم •• وقد شرح كندي شاب ثاقب الفكر ، ناجح جـدا ذلك الامر بقوله في جزم : « اعطنا الاستقلال وستجد لدينا على الفور «دكتاتور» من ذلك الطراز الموجود في أمريكا الجنوبية وسيبيعنا للامريكيين» • والكنـديون يخشون موقف أمريكا تجاه الاقليات فيها ومبدأ صبغ كل شيء بالصبغـة الامريكية في بوتقة الصهر •

ومهما غالى الكندي الفرنسى فى انتقاد الكندي الانجليزي ، فانه ينهى حديثه دائما بعبـارة واحدة لاتتغير وهي : « اننا ندين بالشكر والامتنان لتسامح البريطانيين» • وهم يفعلون ذلك حقا ، فان البريطانيين يتركونهم وشأنهم فيما يعتزون به • وأهم مثل لذلك مدينـــة كويبيك التى مازالت فرنسية تماما تقريبا •

ولقد كان ينبغى – لسبب شاعري – أن تكون «كويبيك» نقطة النهاية لهذه الرحلة عبر القارة في تلك الامة التى تتحدث لغتين ، ولكن نقطة النهـاية الحقيقية لكندا ، بطبيعة الحال ، هي الاقاليم البحرية • وهنا تظهـر مرة أخرى المشكلة الكندية • فان سكان تلك الاقاليم يتحدثون عن كندا كما لو كانت بلدا أجنبيا بالنسبة لهم ، فهم مازالوا يعيشون في حال أشبه مايكون بالوجود الاستعماري في أوائل القرن الثامن عشر • والاموال عندهم لاقيمة لها – فيما عدا الاموال الموروثة ، أما الطبقة فهي التى تميز الشـخص ، لا النقود • وتوجد في تلك البقاع ست

سلالات ، لم تضيع الحياة الحديثة معالمها ، يعيشون جنبا الى جنب . فالاسكتلنديون المسنون ما زالوا يتحدثون بلغتهم الاسكتلندية القديمة «الغالية» في جزيرة «كيب بريتون» (وتدرس هذه اللغة في بعض المدارس)، وبعض الفرنسيين ، والالمان والهولنديين ، وسلالة الامريكيين القدامى الذين كانوا يدينون بالولاء للتاج البريطانى ، والايرلنديون والبريطانيون .

القوة في التنوع :

ولا يمكن لاحد التنبؤ بما ستكون عليه كندا من النمو في العقود القليلة القادمة، فان المناجم في أقصى الشمال غنية جدا ، والكنديون ، مثل الروس والامريكان ، يبذلون جهودا كبيرة في مناطقهم القطبية . وتحتاج كندا فى الوقت الحاضر الي فيض جديد من المستوطنين . وكندا التى كانت تعتبر في الجيل الماضي مرتع لعب يسوده الجمود ، أدهشت الامريكيين وحيرتهم بقوة شخصيتها المتميزة . فعلى الجانب الكندي يوجد شعور جاد وصارم تجاه وضع هذه الامة كقاعدة عسكرية ومنطقة عازلة فى الصراع بين روسيا وأمريكا ، وكذلك بالنسبة للغزو الاقتصادي الامريكى ، على الرغم من أن الكنديين أساسا أكثر معرفة بالامور الجوهرية المشتركة بينهم وبين الولايات المتحدة .

ويمكن توقع أن تكون العلاقات الكندية ـ الامريكية أكثر وضوحا عندما تحدد كندا ملامح شخصيتها، وهذا شيء طيب ، ذلك أن التاريخ يظهر لنا أن الاختلاف والتنوع كانا السبيل الى تلك الحضارة القوية التى خلقت فيما بعد العالم الجديد .. والروح الكندية حذرة ، مترقبة ، وانتقادية ، بينما الامريكية قاطعة جازمة، والسياسة الخارجية للدولتين لايحتمل أن تتطابق تماما ، وذلك أمر طيب أيضا ، لان سلام العالم يعتمد على احترام وجهات النظر المختلفة.

النجاح المخيف

انني أخاف النجاح .. فالنجاح هو نهاية لعمل الانسان على الارض ، كذكر العنكبوت الذى تقتله الانثى فى اللحظة التى ينتهى فيها غزله معها .. انني أحب الوضع الذى يكون الهدف فيه أمامي ، وليس ورائي ..

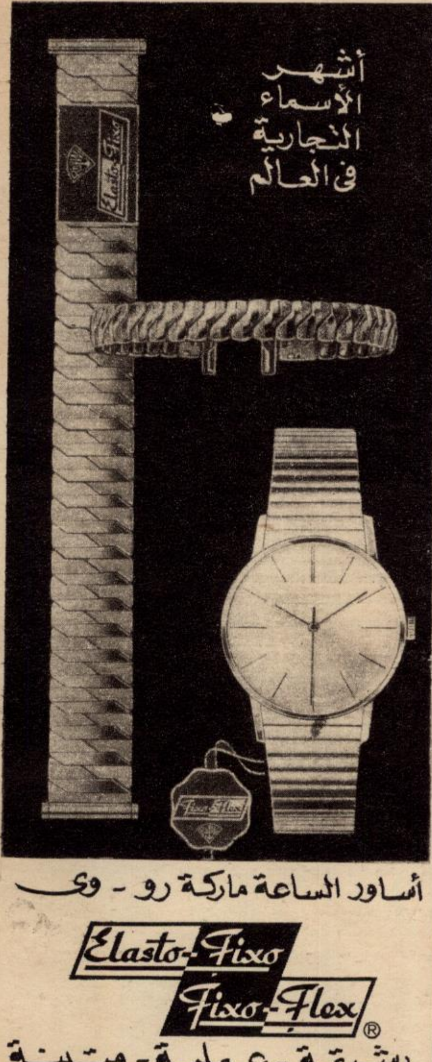

أساور الساعة ماركة رو - وى
Elasto-Fixo
Fixo-Flex ®
رشيقة - عملية - متينة
٨٠ عاما
GOLD-ANKER RoWi
كل واحدة من أساورنا المدموغة للساعات
تهيئ ساعتك لأفضل المزايا.
ولكى لا تكون حقيقية إلا إذا بيعت
وعليها باللونين الذهبى والأزرق
شارة الامتياز علامة الثقة
يمكن الحصول عليها من أى تاجر للجوهرات

١٩٦٥ فورد جالاكسى 500/XL

أمريكا تقدم سيارات ١٩٦٥ من فـــورد فاخرة .. جديدة تماما، صنعت للاداء الـكامل

لم يسبق من قبل ان جاء مثل هذا الطيف الرائع للسيارات الجديدة المتفوقة من فورد . فان هذه السيارات ذات المحركات الست V-8 الجديدة العظيمة تجلب لك مستوى جديدا من الاداء الكامل .

فكر : هناك موستانج وهى اكثر السيارات الامريكية الجديدة نجاحا ، وطراز المقاعد الاربعة المدهش يقدم لك بسعر منخفض على غير ماتتوقع وهناك فورد ، احدا وافخر سـيارة صنعت وهى احدث سيارة فورد صنعت فى مدى ١٥ عاما .

وهناك فيرلين وهى من احسن سيارات امريكا المجرية وقد أصبحت الآن رائعة المنظر تتصف بقوة دافعة قوية .

وهناك ايضا كوميت.. أخر طراز السيارات الامريكية ذات المقاعد الستة التى صنعها فورد .. انها الآن اروع وأجمل .

فايها تريد ؟ ان السيارة التى صنعها فورد فورد لمستقبلك موجودة الآن لدى وكيل منتجات فورد .

Ford

انك تحصـل على قيمة اكثر من النقود التى تدفعها فى اى سلعة تنتجها فورد

١٩٦٥ فالكون فوتورا

١٩٦٥ فيرلين ٥٠٠

١٩٦٥ ماستانج ذات السقف الصلب

٩٩٠ رامبلر طراز امباسادور ١٩٦٥

طريق رامبلر يتيح لك الرشاقة
... مع عظمة فى الاداء

ليس من المحتمل ان تتيح لك اية سيارة فاخرة اخرى توازناً رائعاً فى المزايا كما تفعل سيارة رامبلر ١٩٦٥ .

أماكن داخلية فسيحة فاخرة، تتسع لستة اشخاص بالغين ، تتوازن مع أبعاد خارجية معقولة ، تجعل كل سيارة من طراز رامبلر سهلة الاستعمال ، سهلة فى ايقافها على جانب الطريق . اداء ممتاز من أى محرك من محركات رامبلر الستة (تتراوح بين طراز قوة ١٢٥ حصاناً و٢٧٠ حصاناً V-8 بتوازن مع ما اشتهرت به رامبلر من الوفر فى الوقود .

جمال يبهر الانفاس بتوازن مع قائمةطويلة من الملامح التى تتضمنها وتستهدف حياة طويلة ، ومتانة ، وقوة .

سوف تكتشف مزايا اخرىبمجرد جلوسك فى سيارة رامبلر ١٩٦٥ وقيادتها . اتصل بوكيل رامبلر فى مدينتك اليوم .

Rambler
Dedicated to Excellence

امباسادور : اكبر وأبدع سيارات رامبلر الجديدة

كلاسيك : حجم متوسط جديد من رامبلر

أمريكان : كنج القوية الاقتصادية .

اتحاد امريكان موتورز - ديترويت ، ميتشيجان ٤٨٢٣٢ الولايات المتحدة الامريكية

AMERICAN MOTORS CORPORATION • DETROIT, MICHIGAN 48232, U.S.A.

« قصة اعظم متسلقى جبال الالب وانتصاره على قمة (ماترهورن) »

رجل .. وجبل !

ملخصة عن كتاب (الغزو الشاهق)
بقلم جيمس رامسى أولمان

في ضحى يوم ١٥ يوليو عام ١٨٦٥ أقبل ثلاثة رجال منهكون زائغو البصر يتعثرون الي قرية «زيرمات» السويسرية . كانوا عائدين من غزو أشهر جبال أوربا، ولكن لم يكن للنصر أي اشراق في وجوههم ، وسرعان ما تجمع القرويون حولهم وعيونهم تسأل سؤالا واحدا في صمت :

« أين الاربعة الباقون ؟ »

وعندئذ راح «ادوارد ويمبر» يسرد حكاية تسلق جبل «ماترهورن» ، واليوم بعد مضي قرن من الزمان ، لاتزال هذه القصة تعتبر من أكبر

قصص المغامرات الفاجعة في العالم ٠

هناك مئات من الجبال تفوق قمة «ماترهورن» ارتفاعا ، ومئات أخري تفوقها صعوبة في التسلق ، ولكن ليس هناك في اي مكان آخر قمة تثير باستمرار مثل هذا الخيال ، فهذا الجبل الذي يرتفع في شكل هرم منعزل كبير الي ارتفاع ٤٥٠٥ امتار علي الحدود السويسرية الايطالية ، لا يتمتع بالابعاد الضخمة فحسب ، بل وبساطة العظمة المطلقة ٠

وفي أوائل العقد السابع من القرن التاسع عشر كانت كل قمم جبال أوربا الوسطي قد تم تسلقها فعلا ٠٠ بينما ظلت قمة «ماترهورن» تشمخ بأنفها دون أن يقهرها أحد ٠ وكان الفلاحون الذين يعيشون في الوديان المحيطة بهذه القمة ينظرون الي معاقلها المعلقة وسط السحاب في رهبة خرافية وقد اتفق الجميع علي أن قمة «ماترهورن» لا تقهر ٠

وفي صيف عام ١٨٦٠ ، قام «ادوارد ويمبر» بزيارته الاولي لجبال الالب ٠ وكان ويمبر في ذلك الوقت فنانا ومصورا في العشرين من عمره وقد قدم من انجلترا ليقضي بضعة أسابيع في الرسم ٠ ولكن القمم الشاهقة سحرته وأثارت فيه حمي التسلق لقهرها ٠ وسرعان ما قام بعدة تسلقات ملحوظة ، ولكنه ما أن شاهد قمة «ماترهورن» الرائعة حتي أصبح أي شيء آخر عداها ثانوي الاهمية بالنسبة له ٠

وحاول «ويمبر» اقتحام جبل «ماترهورن» سبع مرات في خلال خمس سنوات ففشل سبع مرات ٠ وكانت العقبات التي لقيها تكفي لتحطيم الروح المعنوية - ان لم تكن رقبة اي رجل اقل عزما منه ٠ فقد كانت قمة الهرم الضخم ذات الوجوه الرئيسية الاربعة الضاربة في السماء عبارة عن هوة فوق هوة ، ترتفع الي ١٥٠٠ متر فوق تخومها الثلجية ٠٠ وكانت الرياح تعوي في ثورة لا رادع لها عبر هذه الـ ١٥٠٠ متر العمودية الارتفاع وتزرأ اسفل حفرها العميقة ، والانهيارات الثلجية من الصخور والجليد تهدد بالموت كل من يغامر بالدخول الي هذا العالم الوحشى المنحدر ٠

وفي احدي المرات التي تلت ثلاث محاولات لويمبر برفقة أدلاء رفضوا مواصلة التسلق تلقي ويمبر درسا هادفا في أخطار التسلق بمفرده وكان قد عاد بعد أن وصل الي ارتفاع ٤٠٢٠ مترا واثقا من أنه قد عثر علي

مفتاح الصعود الي القمة . وبينما كان يهبط بسرعة علي منحدر جليدي وقد خلف وراءه أسوأ مخاطر الجبل، ولا يشغل ذهنه غير التفكير في أخذ حمام دافيء والالتجاء الي الفراش .. وفجأة.. انزلقت قدمه وهوي ..وسقط في البداية وسط كتلة من الصخور ثم هوي فوق الثلوج وهو يدور في الهواء رأسا علي عقب الي حفرة في قفزات كبيرة يتراوح اتساعها بين تسعة امتار واثني عشر مترا. ولكن آلهة الجبل كانت معه ، فقد استقر فوق كومة من الصخور علي حافة هوة عمقها ٣٠٠ متر ، فتعلق بها لمدة دقيقة مذهولا والدماء تنزف منه حتي تمكن من أن يزحف الي موقع آمن، ثم أغمي عليه . وحينما استعاد وعيه ، كان الليل قد أرخي سدوله، فاستجمع ما تبقي له من قوة مدخرة وسار مترنحا بقية مسافة الهبوط حتي قرية «برويل» .

كان «ويمبر» يجرب أوجه الجبل المختلفة من الجنوب الغربي الي الجنوب الشرقي ، ولكنه في يوليو ١٨٦٥ قرر أن يجرب وجه الجبل الشرقي والشمالي الشرقي أو حافة «زيرمات» . وكان هذا الوجه يبدو أكثر انحدارا من أسفل الوادي ،ولكن (ويمبر) كان قد لاحظ أنه أقل انحدارا اذا ما شوهد من الجانب ، فضلا عن أن طبقات الصخر في القمة كانت تنحدر من الشمال الشرقي الي الجنوب الغربي ، فاستنتج أن الصخور في الجهة الشمالية الشرقية لابد ان تكون مائلة الي الداخل متجهة الي أعلي صانعة درجا حجريا طبيعيا ضخما .

واستأجر (ويمبر) دليلا من متسلقي الجبال ذا مهارة لا تباري يدعى «جان أنطوان كاريل» ، واستعد للقيام بغزوة للجبل في أول يوم يصحو فيه الجو .. ولكن قبل أن يجيء هذا اليوم المناسب ، كانت جماعة من الايطاليين قد وصلت الي (برويل) عاقدة العزم علي تسلق «ماترهورن» من الجانب الجنوبي الغربي أوالجانب الايطالي . وهنا تعلل (كاريل) «بارتباط سابق» معهم ولحق بمنافسى (ويمبر) ، لانه أحس - كمواطن ايطالي - بأن واجبه الاول يجب أن يكون نحو مواطنيه الايطاليين . ولم يكن «كاريل» هو الايطالي « الوطني » الوحيد في الوادي ، اذ لم يتسن العثور علي أي رجل يصاحب الانجليزي في صعوده الي القمة .

وهكذا وجد (ويمبر) نفسه علي

وشك أن يفقد الانتصار ، ولكن في تلك اللحظة المعتمة وصل الي(برويل) مغامر انجليزي شاب يدعى لورد فرنسيس دوجلاس كان قد ذاع صيته بعد أن حقق عدة تسلقات صعبة في جبال الالب • وجاء معه (بيتر توجفالدار) الصغير وهو ابن واحد من أشهر الادلاء في قرية «زيرمات» • ووافق دوجلاس علي أن يرافق(ويمبر) في تسلقه ، كما أقنع (توجفالدار) الكبير بأن يرافقهم في مهمتهم • وبدأ الايطاليون تسلقهم ، ولكنهم كانوا يصعدون ببطء شديد لانهم كانوا محملين بمعدات ثقيلة ، وكانت لاتزال هناك فرصة للتغلب عليهم •

وفي «زيرمات» ، نقطة الرحيل المتفق عليها ، التقوا بالقسيس «تشارلس هدسون» ، متسلق الجبال، ومعه رفيق صغير السن يدعى«هادو» ودليلهما (كروز) وكانوا أيضا في طريقهم لتسلق جبل «ماترهورن» • وسرعان ماوحد (ويمبر) و(هدسون) جهودهما •

كان (ويمبر) هو وحده من بين الرجال السبعة الذين بدأوا تسلق الجبل في الصباح التالي ، الذي سبق أن تسلق (ماترهورن) ولكن الاخرين جميعا كانوا أقوياء قادرين ، وكان (ويمبر) مرتاحا اليهم ممتلئا بالامل •

وراحوا يصعدون في ثبات حتي وصلوا الي سفح الحافة الشمالية الشرقية قبل الظهر وبعد ذلك بساعات قليلة أقاموا معسكرا علي حافة ترتفع حوالي ٣٣٠٠ متر ، وكان الطريق حتي ذلك الحين سهلا الي حد لايصدق •• وكانت جماعة متسلقي الجبال التي حطت رحالها في تلك الليلة في مجثمها هذا الذي يثير الدوار تتمتع بروح مرحة •

وبزغ فجر ١٤ يوليو صافيا ساكنا ، وما أن ظهر الضوء ، حتي واصل المغامرون صعودهم بينما كانت الهوات المخيفة في الوجه الشرقي للجبل ترتفع فوقهم مسافة ٩٠٠ متر •• ولكن (ويمبر) كان علي صواب، فقد كان انحدار الصخور الي أعلي هو الذي جعل هذا الجانب من الجبل أشبه بسلم عملاق •

وأخذوا يرتفعون بسرعة حتي بلغوا الي ارتفاع ٤٢٠٠ متر في الساعة العاشرة • وفوق هذه البقعة كانت ترتفع آخر بضع مئات الامتار الباقية من الجانب الشرقي علي شكل حائط يكاد يكون عموديا ، وقد بدا أنه لا يمكن تسلقه ، ولكنهم عبروا الحافة وزحفوا الي أعلي في الجانب

الشمالي ، وفي هـــذا المكان أصبح التسلق يتطلب منهم كل مهارتهم في تسلق الجبال ، لان الحائط الشمالي - علي الرغم من أنه كان أقل هوات من الشرق - فانه كان مغطي بطبقة رقيقة من الثلج ، والي أسفل علي مسافة ١٢٠٠ متر يجري نهر جبل ماترهورن الجليدي • وراح المغامرون يتقدمون - باستعمالهم الحبـــال - الواحد بعد الاخر••«كروز» و«ويمبر» وهدسون في المقـدمة ، وقد ربطوا أنفسهم خوفا من أي زلة قـــدم من زملائهم الاقل خبرة •

وأخيرا ، بقيت عقبة واحدة عبارة عن نتوء صخري يبرز في الفضاء في أقصي نهاية الحـافة ، ولكنهم داروا بحرص وحذر حول حافة هذا النتوء: خطوتان أو ثـلاث خطوات مائلة ، وخطوة واحـدة طويلة فوق هاوية ، وبعدها أخذت قلوبهم تدق بعنف في اثارة بالغـــة • فلم يبق فوقهم غير منحدر جليدي رقيق وخلفه قبـــة السماء الزرقاء الخاليـــة • وأسرع (ويمبر) و(كروز) نحو القمة فوصلاها معـــا •• وهكذا قهـرت قمـــة ماترهورن !

ولكن كان هناك خوف كبير يجول دهانهم في تلك اللحظـــة ، كانوا يسائلون أنفسهم : هل نحن أول من بلغها ؟ ام ان « كاريل » والايطاليين تغلبوا عليهم ؟

وأخذ (ويمبر) يفتش بقلق القمة التي يحوطها الجليد بحثا عن آثار أقدام، ولكن لم تكن هنـــاك أية آثار • ثم شـــاهد (ويمبر) من أقصى الطرف الجنوبي ، وهو يحدق ببصره الي أسفل ، مجموعة من النقاط المتناهية في الصغر تتحرك ، وعندئذ أخــذ المنتصـــــرون يصيحون حتي بحت أصواتهم من شدة الصراخ • وأخيرا، نظر الايطاليون الي علي ، وعندما تأكـدوا من أنهم قد هزموا ، بدأوا يرجعون أدراجهم بسرعة •

وبعد أن تأكد (ويمبر) ورفاقه من النصر ، غرسوا عمودا في الجليد ربط «كروز» قميصه فيـه وكأنه علم رآه الفلاحون الذين تملكهم التأثر في قرية (زيرمات) •

ويبدو أن الطبيعـــة نفسها أرادت أن تسهم في الاحتفال بانتصـارهم ، فأشرقت الشمس بنورها السـاطع ، وأطل الغزاة السبعه المبتهجون علي منظر طبيعي فسيح من القمم وحقول الجليد والوديان ، ولاحت لهم - علي البعد - قبة «مون بلان» اللامعـــة الصخمة ، وحدي همه «مو-ي حيزا»

التي تبعد ١٥٠ كيلومترا كانت تبدو واضحة تتألق في الضوء البلوري • لقد كانت ساعة الانتصار هذه وهم يقفون ، أول الناس جميعا ، علي قمة جبل «ماترهورن» أمجد ساعات حياتهم •

كانوا قد وصلوا الي القمة في الساعة الواحدة وأربعين دقيقة ، وفي الثانيه وأربعين دقيقة ، ربطوا أنفسهم بالحبال وبدأوا رحلة العودة، وعندما وصلوا الي «الجزء الصعب» للوجه الشمالي ، توقفوا لينظموا طريقة الهبوط • كان «كروز» في المقدمة يتلوه «هادو» ثم هدسون» ، وبعده « دوجلاس » • وفي مجموعة أخري في المؤخرة كان «ويمبر» و «توجفالدار» الصغير والكبير ، وربطت المجموعتان كلتاهما الي الثانية بحبل ثالث أقل قوة • وبهذا التتابع كان المتسلقون الاقوياء ذوو الخبرة في وضع يسمح لهم بمعاونة الجماعة الضعيفة - هادو وهدسون - اذا ما واجهت صعابا •• أو هكذا ظنوا •

وداروا حول النتوء الصخري ، وأخذوا يسيرون بحذر نحو الالسنة المنحدرة الي الجانب الاخر فلايتحرك غير شخص واحد فقط في المرة الواحدة ، وبعد لحظة •••

ولكن ها هي ذي قصة (ويمبر) عما حدث •

«كان (كروز) قد وضع فأسه جانبا ، ولكي يتيح (لهادو) اطمئنانا أكثر ، كان يمسك بساقيه ويضع أقدامه في مواضعها المناسبة ، وكانا يختفيان نصف اختفاء خلف صخرة تسد الطريق• ولكني أظن أن (كروز) كان قد استدار لكي يهبط درجة أو درجتين حينما انزلقت قدم (هادو) فوقع (كروز) فوقه ودفع به الي أسفل » •

وانبعثت صرخة حادة من «كروز» ثم هوي هو و «هادو» طائرين الي اسفل ، جاذبين هدسون ودوجلاس في اثرهما • اما ويمبر وتوجفالدار الكبير وابنه فقد احتضنوا أنفسهم متعلقين بالصخور واهتز الحبل الضعيف الذي يصل بين الجماعتين - بين دوجلاس وتوجفالدار الكبير - هزة عنيفة ثم انقطع !

ورأينا رفقاءنا التعساء ثواني قليلة يتدحرجون علي ظهورهم الي أسفل، مادين اذرعهم الي الخارج محاولين انقاذ أنفسهم ، وتجاوزوا أعيننا دون أن يصيبهم أذي ، ولكنهم أخذوا يسقطون من هوة الي أخري حتي

وصلوا الي نهر (ماترهورن) الجليدي علي مسافة تصل الي حوالي ١٢٠٠ متر » ٠

وهكذا انتهت مغـامرة قمـة «ماترهورن» : بالنصر وبمأسـاة مفزعة ، وكان هبـوط (ويمبر) وتوجفالدار وابنه كابوما رهيبا بدلا من ان يكون عودا منتصرا للابطال ٠
وقد اكتشـفت جثث « كروز » و «هادو» و «هدسون» ملقاة في النهر الجليدي ، أما جثة لورد فرانسيس دوجلاس فانها لم تظهر قط ٠

وفي السـنوات التي تلت تسلق (ويمبر) ، أصبحت قمة «ماترهورن» من اكثر جبال العالم تسلقا ، وحتي الجيل الحالي من أطفـال «زيرمات» يستطيعون أن يقصوا عليك كل تفاصيل هذا الحادث المؤلم - الذي وقع منذ قرن مضي وكأنه قد وقع بالامس ٠ وتعرض الان بالمتحف المحلي في القرية، الاحذية وأدوات التسلق ، والملابس التي وجدت مع الثلاثة الذين عثر علي جثثهم ، كما توجد قبعة ومسبحة المرشد «كروز» وكتاب صلوات الاب (هدسون) وهناك ايضا عصى لتسلق الجبال ، وفئوس الثلج ٠٠ وأفظع هذه المخلفات جميعا ، الحبـل ذو الاطراف المتآكلة المقطوعة الذي تسبب في سقوط «كروز» و «هدسـون» و «هادو» مسـافة ٤٠٠٠ قدم حيث لقوا حتفهم ٠

وقد كانت قرية (زيرمات) في يوليو ١٨٦٥ ابان وقوع المأسـاة ، قرية صغيرة لا يزيد عـدد سكانها علي ٤٠٠ نسمة فقط ، ولكنها اليـوم أصبحت من أجمل مشاتي جبـال الالب وأكثرها حياة - حيث تمارس رياضات الشتاء وتسلق الجبـال ، وازداد عدد سكانها حتي وصل الي ٢٨٠٠ نسمة ٠ وبالقرية أماكن كافية للاقامة تستطيع أن تستقبل ٨٠٠٠ ضيف في فنادقها وأكواخها ، ومدت بها عدة أميـال من خطوط السكك الحديدية ، والعربات المعلقـة علي أسلاك ، كما يوجد بها عدد كبير من مصاعد الانزلاق التي تنقل الزوار الي القمم ٠ أما من يرغب في السـفر بسرعة أكبر فيستطيع الطيران عن طريق شـركة (بورتر بيلاتوس) السويسرية للخطوط الجـوية من (سـيون) الي ممر (تيودول) علي ارتفاع ٣٢٦٤ مترا ٠

وسينعقد اجتماع عالمي لمرشـدي جبال الالب في ٢٧ يونيو من هـذا العام ويستمر أغلب شـهر يوليو ، كما ستقام الاحتفالات بمناسبة مرور

مائة عام علي أول مرة تم فيهـــا تسلق قمة جبل «ماترهورن». وسيتم ذلك في أسبوع تذكاري يبدأ من ١٠ الي ١٨ يوليو القادم ، وقد دعى الي هذه الاحتفالات التي ستقام في «زيرمات» من انجلـــترا كل من ابنة (ادوارد ويمبر) ، مسز بلاندي ويمبر وسلالة وأقرباء (هادو) ولورد دوجـــلاس و (كروز) وآل توجفالدار .. وكذلك المرشد الايطالي « كاريل » وسيكون من بين المدعوين أيضا عدد من الاسماء اللامعـــة في ميـادين الفن والادب والسياسة ، من عشاق جبال الالب.

ونظمت عمليـــة تسلق لقمـــة «ماترهورن» من فوق حافة (هورنلي) الايطالية من الجهة الشمالية في يومي ١٥ و ١٦ يوليـــو القادم ينقلهـــا التليفـــزيون الاوربي ، وفي يوم ١٧ يوليو وهو العيد المئوي لغزو ايطاليا لقمة (ماترهورن) ، ســـيعبر بعض الضيوف ممر (تيودول) الي «سيرفينا بروبل» علي الجـــانب الايطالي ، ليشاركوا في المهرجانات التي تقـــام هناك .

طريقـة حديثة

يستخدم جون ماك كارى فى مدينة جلاسجو باسكوتلندا طريقة جديدة فى تعليم الجغرافيا، فهو يعيد تلاميذه الى منـازلهم ومعهم خريطة الولايات المتحدة ، طالبا اليهم وضع علامات على المدن التى ظهرت فيها فرقة الخنـــافس البريطانية ..

ويقول ماك ان هـــذه طريقـــة من أسهل الطرق لتعليم الطلبة اسماء المدن الرئيسية فى الولايات المتحدة .

تواضع ..

فى هـونج كونج فرقة من عازفى القـــرب الاسكتلندية كل اعضائهـا من الصينيين ... المتواضعين .

ويقول قائدها : « اننـا نعزف الموسيقى ،ونقلد الاسلوب الاسكوتلندى ولكننا لانستطيع ان نرتدى الزى الاسكتلندى ، فاننا نحن الصينيين خجولون جدا ..!

لمحات شخصية

افتتح الاديب الفرنسى الشهير اندريه موروا خطابه الذي القاه في النادي الامريكي بباريس قائلا : « ايها السادة ، من سوء الحظ انه طلب مني ان اتحدث اليوم بالانجليزية ، وستكون النتيجة ان اللغة التي سوف تسمعونها لن تكون لغتكم ٠٠ او لغتي ! »

***

عندما اصبح هاري ترومان رئيسا للولايات المتحدة ، وجد هربرت هوفر نفسه يدعى من جديد الي البيت الابيض ٠ وقد حدث يوما أن ألقى ترومان كلمة عنيفة هاجم فيها هوفر وهو يتحدث عن الايام الغابرة ٠٠

وعندما دعى هوفر الى البيت الابيض في المرة التالية ، تردد في قبول الدعوة ٠ ولكن لما كانت تلبية دعوة رئيس الجمهورية تعتبر واجبا قوميا تقريبا ، فان هوفر لبي الدعوة بوحى من الاحساس بهذا الواجب ٠

ومع ذلك فقد تحدث هوفر في الاجتماع بصراحة قائلا : « قبل ان نناقش أى شىء يا سيدي الرئيس ، اريد ان اقول ان اشارتك الاخيرة الي كانت أدنأ شيء قيل فى الحياة العامة »

فابتسم ترومان وقال : « اجل ٠٠ لقد كانت كذلك ٠٠ هل تعلم انني عندما بلغت هذا الجزء من الخطبة كدت اعجز عن جعل نفسى أقرؤها ٠٠ »

ولما كان هوفر معروفا بروحه المرحة في مثل هذه المواقف ، فقد ادي ذلك الي تخفيف حدة التوتر بين الرجلين ٠

***

في حديث مع عالم الوراثة البريطاني الراحل ج٠ هالدين عن شىء تبدو نتيجته لناشيئا يمكن التنبؤ به ، قلت له : « لا فائدة من الاستمرار ، فانني اعرف ماستقوله بعد ذلك ، واعرف ماستفعله ايضا بعد ذلك »

وأجاب هالدين علي ذلك بالاستلقاء على ارض الغرفة ، والقيام بحركتي شقلبة الي الوراء ، ثم عاد الي مقعده وقال : « لقد فعلت هذا لكي اثبت لك انك لست علي صواب دائما ! »

« دورل سوريا »

في عهد حكومة ابراهام لنكولن ، صدرت عملة ورقية لم يكن لها رصيد من الذهب .. وتساءل وزير الخزانة يومئذ عن العبارة المناسبة التي توضع علي العملة الجديدة ، وأخيرا اقترح لنكولن ان تكتب عليها العبارة التي قالها الحواري بطرس وهي : « ليس عندي ذهب ولا فضة ، ولكنني اعطيكم هذا الذي عندي » .

« نيويورك تايمز »

***

كان كارل ت . رووان – وهو فى الوقت الحالى يراس مكتب الاستعلامات بالولايات المتحدة – يشغل منصب سفير الولايات المتحدة فى فنلندا . وفى احدى المناقشات غير الرسمية التى اشترك فيها معه رجال الصحافة الفنلنديون تملكتهم الدهشة ازاء رغبته فى أن يسرد عليهم قصصا عن تجاربه كزنجى فى الولايات المتحدة . ومن بين القصص التى أثارت نوعا خاصا من الدهشة هى وصفه لتشذيب حشائش النجيل فى حديقة المنزل الذى كان يسكن به عندما كان يعمل بوزارة الخارجية . اذ مر به رجل يقود سيارته واوقفها وحياه بقوله : يا ولد ، وسأله عن أجره مقابل العمل فى الحديقة فأجاب بقوله ان الاجر الوحيد الذى يتقاضاه هو أن سيدة البيت تسمح له بالسكن معها فى البيت .

***

من بين الاكتشافات الاولى للعالمين السويسريين اوجاست بيكار وأخيه التوأم جين فيليكس انه يمكن أحيانا لاثنين أن يقضيا مصلحة ما ولا يدفعا سوى ما يدفعه واحد مقابل قضاء نفس المصلحة .

ففى احدى المرات عندما كان الاخوان فى مدينة غريبة ذهب أوجاست الى أحد الحلاقين ليحلق ذقنه وقال له : ليكن رائدك اليقين فى أن تحلق شعر ذقنى حلاقة ناعمة . اذ أن لحيتى تنمو بسرعة غريبة لدرجة اننى بعد ساعتين من حلاقتها أجد نفسى مضطرا لحلاقتها مرة ثانية .

فرد عليه الحلاق ساخرا : أتقول بعد ساعتين ، اننى على استعداد لان احلق لك لحيتك بالمجان اذا نمت فى خلال ساعتين .

فقال أوجاست : هل تعنى ما قلت ؟

فأجابه الحلاق : طبعا

وبعد مضى ساعتين حضر جين فيليكس الى الحلاق . . والسواد باد فى شعر ذقنه وطالبه بحلاقة مجانية وقال موجها كلامه الى الحلاق : والآن هل تصدقنى ؟

تقول الممثلة هيلين هايز ان زوجها الراحل تشارلس ماك آرثر كان يلومها دائما بقبولها الدعوات التى توجه اليها لمساعدة أية قضية عامة ..

وقد قال لها يوما انه سوف يكتب على قبرها هذه العبارة : « لقد اتصل الله بهيلين ودعاها للحضور فقالت : اجل . اننى استطيع الحضور » .

***

عندما قبل جوستافو ديانه اوردانه رئيس المكسيك الجديد ترشيحه لمنصب الرئاسة ، تعهد بأن حكومته سوف تحمى وتضمن كل الحريات الا حرية واحدة .. تلك هى حرية القضاء على الحريات الاخرى

والمتوقع أن يتبع ديانه طريقا وسطا ، لايسمح بالتطرف سواء من اليمين أو اليسار ، وقد قال يوما : « اننى أود أن أعمل كما تعمل الغواصة التى تستخدم جهاز التقاط الاصوات .. فعندما التقط الصوت من اليسار واليمين معا ، أعرف ان طريقى صحيح .. »

« نيويورك تايمز »

***

قال عمدة نيويورك الراحل فيوريللو لاجوارديا يوما : « لا فرق عندى اذا أحرقت كل جسورى ورائى . فاننى لا أتراجع ابدأ » ..

***

كان ليندون ب . جونسون كنائب للرئيس يلقى خطابه فى حفل توزيع الجوائز بجامعة تفتز ، فسأله الصحفيون عما اذا كان يرى ان ازمة التكامل الكبيرة قد ادركت امريكا على حين غرة (تكامل العنصرين من بيض وسود) . فكان رده ان استعاد قصة عن رالف والدو ايميرسون - فيلسوف التفرقة - واحدى زميلاته واسمها مارجريت فولار ، وذلك عندما شاهد ايميرسون الآنسة فولار تصطدم فى مشيتها باحدى الاشجار . فجرى اليها وساعدها على النهوض وبادرها بان سألها : الم ترى الشجرة وكان ردها عليه : بلى لقد رأيتها ولكننى لم ادرك أنها موجودة .

تعريف !

قال طفل فى الرابعة من عمره يصف مدرسة الحضانة

« انها المكان الذى يعلمون فيه الاطفال الذين يضربون غيرهم الا يضربوا ، والاطفال الذين لا يضربون ، أن يردوا الضرب ! »

« ان رجال معمل منتجات الغابات يبحثون الوسائل لجعل الاشجار تنمو اكثر قوة واستقامة ، وزيادة استخدامها في نواح غير متوقعة »

يصنعون العجائب من الخشب !

كان يبدو اشبه بصندوق عادي من الورق المقوي ، من النوع الذي يستخدم لشحن السلع المصنوعة من الخزف او الادوات الصحية ، او مواد البقالة ، وكان في تلك اللحظة خاليا ، وفي استطاعة اي شخص ان يري ذلك من خلال الثقوب المفتوحة في جوانبه . ولكن الجميع كانوا يتوقفون ليحدقوا ويعجبوا .. وكانوا ألوفا من المهندسين والعلماء والطلبة واصحاب المصانع الذين زاروا في العام الماضى معمل منتجات الغابات الامريكية في مدينة «ماديسون» بولاية ويسكونسين

فقد كانت الحقيقة المثيرة للدهشة هي ان هذا الصندوق المصنوع من سبعة أفرخ من الورق المصنوع من لب الخشب ، يحمل سيارة زنتها ١٢٠٠ كيلوجرام ، ولم يؤد ثقل السيارة الي انبعاج جوانب الصندوق المصنوع من الورق ، بل كان في استطاعة الصندوق ان يحمل سيارتين بالاضافة الي عشرة أشخاص !

هذا العرض غير العادي للقوة في انتاج صنع بثمن رخيص من قطع خشبية صغيرة ليس الا واحدا من عشرات من التطورات العلمية التي تري في معمل ويسكونسين ، فهنا يقوم حوالي ٤٠٠ من العلماء والمهندسين ، وعلماء الوراثة ، وخبراء البناء ومساعدوهم باكتشاف كيف يجعلون الورق قويا كالصلب ، وكيف يصنعون خشبا « ابلكاش » لا يلتوي ولا يتمزق في الماء ، وكتلا من الخشب لا تتشقق في أى جو ، واعمدة للتليفون لا تتآكل ، وارضيات خالية من الصريف والاحتكاك ، وألواحا خشبية ترفض ان تحترق ، وألوانا لا تبهت في الشمس او المطر . ان كثيرين من صناع الكتل الخشبية ومستخدمي الاخشاب يعتبرون

ملخصة عن (أمريكان فورستس)

بقلم كارل ديتزر

التجارب التي يقـوم بها المعمل من الاهمية الي حد انهم يحتفظون بمكاتب في ماديسون ليظلوا علي علم دائم بما يجري هناك ٠

كما يحدد رجال معمـل منتجات الغابات كيف ان المنتجات الثـانوية الكيماوية التي كان يلقى بها في وقت ما ، يمكن استخدامها في صـناعة السجاجيد ، والمواد التي تكسب الطعام نكهة خاصة ، وانواع الطلاء ، والسقوف والستائر ، والاقمشة ٠٠ وهنـاك في الغابات ذاتها يعمل رجال المعمل في ابتكار وسائل جديدة للقضـاء علي الآفات التي تصيب الاشجـار ولمنع الاخشاب من التعطن ، وجعـل الاشجـار تنتج كميات اكثر وانواعا أحسن من الاخشـاب ، وتشذيبها وترفيعها من اجل احسن النتـائج الاقتصادية ، ولاسيما القضـاء على الاسراف ٠

ان نشارة الخشب مثلا تعد تبديدا للاخشـاب ، يضيع بسببها ملايين الامتار من الخشب ، وهي عديمـة القيمة لصناعة الاخشاب ، الا اذا كانت مصانع لب الخشب التي يمكن بيعها لها لصنع الورق منها قريبة ، ومن ثم فانه في الوقت الذي يواصل فيـه المعمل ابحاثه للكشف عن استخدامات ممكنة لنشارة الخشب ، يبحث ايضا طرقا جديدة لقطع الاخشاب بطريقـة تتفادي نزول النشارة ، وذلك بخرط الخشب بدلا من نشره ٠ ومن اجـل هذه الغاية ، يقـوم العمـال بتجربة سـكاكين ضخمة تستطيع ان تخرط الخشب تحت ضغط كبير ٠ وقد نجحت هذه السـكاكين في قطع كتل البلوط الاحمر الي الواح خشبية سمكها حوالي نصف بوصة فقط ، ولكن لم يعثر حتي الان علي سكين عملية لانتاج الواح خشبية ٠

وفي الحرب علي الفطريات والنمل الابيض الذي يقتـل الاشجار ويدمر الاخشاب المقطوعة ، توصل علمـاء ماديسون الي ٦٢ مستحضرا كيميائيا لا تؤذي الانسان والحيوان ، ولكنهـا تسمم الفطريات او تجيعهـا حتي الموت ٠ واحدث علاج - لم يقدم بعد للجمهور - يدخل في الشجرة مادة تجعل ما فيها من سيلولوز شـيئا لا تستطيع الفطريات هضمه ، وثمـة مستحضر آخر يدمر « الثيامين » وهو الفيتـامين الذي تحتـاج اليه اغلب الفطريات في غذائها اليومي ، ومستحضر ثالث يجتذب النمل الابيض الي فنائه ٠

ويستخدم معمل منتجات الغابات - وهو فرع من قسم الغـابات بوزارة

الزراعة الامريكية ـ ركنا من اراضى جامعة ويسكونسين ، ومبانيه العديدة لا تستخدم كمكاتب وورش فحسب ، بل كتجارب ايضا لتقرير اي منتجات الاخشـــــاب يستطيع ان يصمد تحت تجارب مختلفة في مدي واســـع من ظروف الجو والطقس • وهذه المباني مغطاة بأنواع كثيرة من مواد الطلاء لاكتشاف اي الانواع « يتقشر » او يخبو لونه ، او يمتليء بالبقع •• وفي تلك المباني ارضيات مصـــــنوعة من تشكيلة مختلفة من المواد ، وضعت في الاماكن التي تبلغ فيها حركة الاقدام اشدها ، ليجري فحصها بصفة منتظمة لمعرفة ما يحدث فيها من بلي واحتكاك (والمطلوب انتـاج مادة تقاوم كعوب السيدات العالية) •

وقد تبين لعلماء المعمل ان هنـــاك انواعا مختلفـــة من الراتنج يمكن ان تحسن من بناء الارضـيـات وتقلل نفقاتها •• ان ارضية غرفة واحـدة ، مثلا ، سارت فوقها الاقدام بقوة حوالي ٢٠ عاما ، مصنوعة من « شطيرة » واحدة من لوح خشبي واحد ، يتكون « قلبها » من شرائح من الورق المضلع عرضـها ١٥ سنتيمترا ، ركبت علي الحافة ، وربطت معا بالراتنج ، وهذا يصنع شيئا متينا اشبه بقرص العسل يجري تصميغه بين طبقتين رفيعتين من الخشب الابلكاش ، وينتج عنذلك كتلة صلبة بلغ من قوتها وصلابتها ان سيارة تسير فوقها لا تجعلها تتراخى • ويبلغ مقاس الالواح ١٢٢ سنتيمترا في ٢٤٤ سنتيمترا ويتراوح سمكها بين ٥ و ١٥ سنتيمترا ، وفقـــا لنـــوع الاستخدام المطلوب لها ، وعلي نقيض اغلب الواح الابلكاش الموجودة الان في السوق ، فان هذه يمكن استخدامها دون دعامات او عروق خشبية •

وتجري الان تجـارب علي الواح « الشطائر » ، لاستخدامات مختلفة علي نطاق واسع ، ان سقوفا مصنوعة من ألواح عرضها عشرة سنتيمترات، اذا امتدت منطرف الي الطرفالآخر واغلقت معا بغلاف لا ينفد منه المطر ، تستطيع ان تحتمل اربعة أقدام من جليد رطب ، دون ان تهبط ، وفي نفس الوقت تكفل عازلا ممتازا • والالواح التي يبلغ سمكها ٥ او ٥ر٧ سنتيمتر والتيیجري اختبارها كحواجز متحركة في مباني المكاتب ، محصنة ضـــد الحشرات ، وعازلة للصوت كأي جدار آخر للمكتب ، اما الجدران الخارجية التي يبلغ كثافتها ١٠ سنتيمترات فقد صمدت للرياح التي تبلغفي قوتها شدة الاعاصير •

وواضعو التخطيطات العسكرية الامريكية كثيرا ما يجلبون مشكلات خاصة الي معمل ماديسون • ويمكن مشاهدة حل احدي هذه المشكلات في الغلاف الموضوع علي مقدمة صاروخ بولاريس التابع للبحرية الامريكية لتقليل المقاومة التي تواجهه • وهذا الغلاف المتين الذي وضعت خطته في المعمل بوساطة مصممي البحرية ، ومهندسى منتجات الغابات ، مصنوع من تسع طبقات من خشب ابلكاش على درجة عالية من المتانة ، وتم تشكيله ولحامه بصمغ من الراتنج تحت ضغط مرتفع • وهو يتحمل جهدا اكبر من وزنه الخاص من الصلب ولكنه علي عكس الصلب ، ترتفع حرارته ببطء خلال الطيران •

وعندما شكت فرق البنادق بين مشاة الاسطول الامريكي بأن ايدي البنادق تتمدد وتنكمش كلما يتغير الجو ، مما يفسد التصويب غالبا ، راح خبراء معمل ماديسون يعالجون الاخشاب السميكة ، حتي اصبحت محصنة ضد آثار الرطوبة •

ويسعى المعمل دائما لايجاد اساليب تكنولوجية افضل لتلك المناطق التي يعتمد اقتصادها اعتمادا شديدا علي الاخشاب ، وهناك مثلا برنامج كبير لانشاء مصانع للخشب الابلكاش في غابات الصنوبر في جنوب الاباما والمسيسبي • ومنذ سنوات واغلب اخشاب المحصول الثاني الناتج في اعماق ولايات الجنوب الامريكي ، لا تصلح الا لانتاج زيت التربنتينا ، ولب الورق ، وصناعة هياكل خشبية رخيصة للمنازل الصغيرة ، وبعض منتجات اخري قليلة منخفضة السعر •

وفي غضون ذلك ، وجد القلائل من الناس الذين كانوا يزاولون زراعة الغابات بطريقة ممتازة ، ان سوق الخشب لاشجار الصنوبر الجنوبيةالتي بذلوا عناية كبري في زراعتها • قد انكمشت • وكان رد فعل اصحاب الاخشاب وصانعى الابلكاش سريعا عندما اعلن المعمل عن اساليب فنية جديدة لقطع وتصميغ هذا الخشب ليصبح نوعا ممتازا من الابلكاش •

وهناك اكثر من ١٢ مصنعا يجري بناؤها الان ، او بدات فعلا اخراج الانتاج الجديد من الصنوبر الجنوبي •

كما قرر المعمل ايضا انه كلما زادت كثافة الخشب ، زادت قوته ، والمقصود بالكثافة هنا زيادة الحلقات السنوية الداكنة الكثيفة فيه ، وهكذا فانه كما يستطيع المشتغلون بتربية الماشية انتاج سلالات افضل من الماشية يعمل علماء الوراثة بادارة الغابات في انتاج

سلالات افضل من الاشجار ، ويقومون بنثر حبوب اللقاح المذكرة المأخوذة من اشجـار باسـقة مستقيمة متقاربة الحبيبات ، علي براعم مؤنثة من فصائل اختيرت بعنـاية ، وقد ادت البذور الناتجة عن هذه العملية ، الي نمـو اشجار شابة مستقيمة اخشابها ذات كثافة متزايدة ، وسوف تنمو سلالات هذه الاشجار يوما في غابات الولايات الجنوبية .

في العدد القادم من المختار

زعماء صنعوا التاريخ ــ الرئيس الامريكى السابق دوايت ايزنهاور يتحدث عن الزعمـاء الذين عرفهم وعن الصـفات التى يجب أن تتوافر فى الزعيم .

أهذا هو الحب حقا ؟ ــ يقدم اليك هذا المقال عشرة أسئلة أعدها الخبراء لكى تساعدك على كشف حقيقة شعورك نحو الطرف الآخر .

يغوصون فى اعماق التاريخ ــ مغامرات عجيبـة تجرى تحت سـطح الماء لاكتشاف الكنـوز التى اغرقها القراصـنة اثناء الحروب

الاساليب الامريكية لا تنفع الدول الجائعة ــ كثيرا ما يخطىء الامريكيون باعتقادهم ان المعدات والاساليب التى أعدت لاستخدامهم الخاص يمكن تطبيقها فى الدول الجائعة ..

أمير المهرجين على شاشة التليفزيون ــ ان النجم الكوميدى الضاحك «ردسكلتون» على اسـتعداد لان يفعل اى شىء تقريبـا لانتزاع ضحكات المتفرجين وكأن حياته كلها تتوقف على هذه الضحكات .

تعال معى لندور حول الارض ــ ان كاتب هـذا المقـال يحملك معه فى رحلة الى الفضاء ستكون شيئا عاديا بالنسبة لاطفالنا .

اقرأ هذه المقالات ضمن ١٩ مقالة أخرى ممتعـة اختـرناها لك

فى عدد اغسطس

من مجلتـك المفضـلة

المختـــار

أخطار كامنة في طعامك !

« انها شيء متعب الي حد كبير ٠٠ وربمـــا كانت قاتــلة الا أن معظم حالاتها يمكن الوقاية منهـا بملاحظة بعض احتيــاطات بسـيطة »

في ٢٣ يونيو ١٩٦٤ اجتمع ستة من الاقارب الوثيقي الصلة في منزل مستر دان هيوز وزوجتـــه للاحتفال بعيد ميلاد أحد أفراد الاسرة٠ وتناولوا في الغـــداء دجاجا محمرا بالصلصة ، وأذرة محفوظة في العلب، وسلطة ، وبطاطس مهروسة ، ولوبيا، وكعك ٠ وقبل ان ينتصف الليل ، ودع الاقارب صاحب البيت وانصرفوا ٠

وبعد الساعة الواحـــدة صباحا بقليل، بدأت المناسبة السعيدة تتحول الي كابوس شنيع ٠ لقد استيقظت مسز هيوز علي صداع يحطم الرأس، وتقلصات في المعدة ، مع اسهال ٠ ولم يكن زوجها أسعد حالا منها٠٠ وقبل أن ينبلج الصبح ، كان أطفال أسرة هيوز يعـــانون آلاما مماثلة ، وكذلك جدتهم لأمهم ٠٠ وقبـــل أن ينتهي النهار ، كان كل من حضر الحفلة قد نقـل الي المستشفي ٠٠ كان الجميع يعانون من تسمم غذائى٠

وهذا المرض ـ وهو أكثر الامراض شيوعا في العالم بعد البرد العــادي والحصبة ـ يحدث بوسائل مختلفة، فالبكتيريا تغزو الاطعمـــة ، وتهاجم المعدة وأنسجة الامعـــاء مباشرة أو تخلق سما يسبب التهابا ٠ والمواد الكيماوية المستخدمة في السوائل التي ترش علي المزروعات ، والمخصبات تلوث الاطعمة الان بصـورة متزايدة كما أن النباتات السـامة المستخدمة في اعداد الطعام أو في صورة توابل، تصيب المئات بالمرض كل عام ٠

وقد أظهر التحليل المعملي في حالة

ملخصة عن « فاميلى » الاسبوعية

بقلم جيمس ونشستر

أسرة هيوز أن جرثومة تسمي «سالمونيلا» هي التي سببت هذه المتاعب كلها ..

وميكروب السالمونيلا الذي يسبب تقلصات ، وغثيانا ، وصداعا ، وقيئا وانتفاخا ، واسهالا شديدا ، وفقدا للماء من الجسم ، زادت الاصابات به في الفترة الاخيرة ، كما أن جراثيم السالمونيلا تلوث اللحوم والدواجن .

ولا يمكن عمل الكثير للمصابين بهذا المرض عدا اعطائهم العقاقير المضادة للجراثيم والسوائل بالاضافة الي الراحة في الفراش . ويتخلص الاشخاص الاصحاء من هذه العدوي بأنفسهم عادة في خلال فترة تتراوح بين ٢٤ و ٣٦ ساعة . ولكن صغار الاطفال والاشخاص الذين أصابتهم أمراض أخري بالضعف كثيرا ما يعجزون عن مقاومة هذا المرض . ومنذ عامين نقل الي المستشفي ٦٠١ شخص مصابين بالسالمونيلا ، فمات منهم ١٦

وبالتحري في بيت آل هيوز ، وجد المسئولون عن الصحة أعدادا كثيرة من ميكروب « سالمونيلا نيوبورت » ، وهو واحد من اكثر من ٨٠٠ سلالة معروفة وذلك في بقايا الدجاج والصلصة . وكشف الاستجواب الدقيق عما حدث .

ان ٨ دجاجات من التي كانت تربي في حديقة هيوز الخلفية كانت قد ذبحت قبل ذلك بأسبوعين ، ثم جهزت ، ووضعت في مكان التبريد علي الفور ، وفي ساعة مبكرة من صبيحة يوم الحفل ، أخرجت الدجاجات من مكان التجميد في الثلاجة ، ووضعت في أوان مكشوفة في المطبخ لكي يذوب ما عليها من ثلج . وفي الساعة الثالثة بعد الظهر تم تحميرها بسرعة ، ثم وضعت علي ظهر الموقد حتي وقت العشاء .

والمعتقد أن جراثيم السالمونيلا كانت موجودة في الدجاجات عندما ذبحت (ويشك المسئولون عن الصحة العامة في أن الجراثيم الكامنة في قطع اللحم النيء والاسماك التي تستخدم في أطعام الحيوانات هي مصدر محتمل للمرض) والتجميد يكبح هذه الجراثيم ولكنه لا يقتلها . وفي خلال فترة ذوبان الثلوج من الدجاج بمطبخ آل هيوز ، عادت الجراثيم الي الحياة وتكاثرت .

ولم يكن الطهي ساخنا او طويلا الي حد يكفى لقتلها ، فالطهي الدقيق هو وحده الذي يقتل جراثيم «السالمونيلا» في اللحوم . ولم يكن في استطاعة السلطات الصحية ان تفعل اكثر من

تحذير اسرة هيوز لكي تكون اكثر عناية في المستقبل ٠

وعدوي الميكروبات العنقودية التي ينقلها الطعام اقل شدة من السالمونيلا وان كانت اكثر شيوعا ٠ والجراثيم العنقودية في حد ذاتها ليست مؤذية للجهاز الهضمي ، ولكنها اذا وجدت داخل الاطعمة ، استطاعت ان تنتج سما مهيجا الي حد كبير يسبب امراضا مماثلة لاعراض مرض السالمونيلا (ولكنه اقل دواما ، أقل من يوم بصفة عامة) ٠ وغالبا ما يكون السبب هو اهمالا من جانب الشخص الذي يدبر الطعام ٠ ويحمل كل شخص في وقت او آخر ، الجراثيم العنقودية في انفه وحنجرته او علي جلده كما ان اواني الطعام غير الصحية قد تكون مشحونة بها ٠ وتعتبر اللحوم المجففة ، والشطائر الجاهزة ، والسلاطات (ولاسيما سمك التونا والدجاج والبطاطس) ، واللبن ، ومنتجات المخبز التي تغمرها القشدة مناطق تفريخ رائعة للجراثيم العنقودية ٠

وبينما تعتبرعدوي جراثيم السالمونيلا والجراثيم العنقودية اكثر امراض الطعام شيوعا ، فان التسمم الغذائي هو اكثرها خطرا ، فهو يقتل حوالي ثلثي الاشخاص الذين يصيبهم ٠ وهبوات سم الطعام ليست مؤذية في حد ذاتها ، فكل انسان يبتلع الكثير منها كل يوم في الفاكهة والخضر النيئة ، ولكنها في البيئة الدافئة الخالية من الهواء ، كتلك التي في علبة مغلقة باحكام ، فانها تنتج احيانا سما قاتلا يصيب الجهاز العصبي المركزي بعد اكل الطعام الملوث بفترة تتراوح بين ١٢ و ٣٦ ساعة ٠ وجزء من الف من المليون من الجرام من هذا السم النقى قاتل ٠٠ ويعتبر سم الافعى الكوبرا معتدلا اذا قورن به ٠

وتفشى التسمم الغذائى يمكن في اغلب الاحيان ان يعزي اثره الي الاطعمة المعلبة المصنوعة في المنزل ، وهو ينتج عادة من الفشل في طهي الطعام في درجات حرارة عالية الي حد كاف ولمدة كافية (في درجة ٢٤٠ او ٢٥٠ مئوية ولفترة تتراوح بين ٢٠ و٩٠ دقيقة وفقا لنوع الانتاج وحجم العلبة) وذلك لقتل هبوات السم ٠ والاطعمة التي يصيبها هذا السم عادة هي الاطعمة غير الحمضية ، كما يبدو ان للفاصوليا الخضراء علاقة خاصة به ، وكذلك الاذرة ، والبنجر ، والهليون ، ولحم الخنزير ، والاطعمة البحرية ، والسبانخ ، والتين والفلفل وعش الغراب ٠

وهنـاك خطر اخـر مريع على الصحه ، هو مرض « الترخان » الذي ينجم عن تناول لحم خنزير لم يتم نضجه ، فالديدان الضئيلة الموجودة في اللحم الملوث تنطلق في الامعـاء ويحملها مجري الدم الي انسجـة العضلات حيث تسبب اوراما وآلاما في العضلات واسهالا ، وقد يطـول ضعف العضـلات ويصيب المريض بالعجز ، وفي بعض الحالات يؤدي ذلك الي الوفاة .

كيف تستطيع ان تقى نفسـك واسرتك من التسمم الغذائى ؟

ها هي الاحتياطات التي ينصح بها العلماء :

× اغسل يديك دائما قبل اعداد الطعام .

× من اجل النزهات الخلويه ، خذ اكبر كميـة ممكنة من الاطعمة التي لا تفسـد كشرائح البطاطس المقلية ، والفاكهة والخضر المغسولة جيدا ، واستخدام ثلاجه صـغيرة متنقلة لحفظ انواع السلطة والاشياء التي يمكن ان تفسد ، وطهي الاطعمة علي نار في العراء فكرة جيدة ، اذا اكل المدعوون الطعـام وهو لايزال ساخنا .

× الطعام الذي يتم اعداده مقدما وبقايا الاطعمة ، يجب ان توضع في الثلاجة فورا ولا تترك عارية قط .

× صلصة السـلاطة ، وانواع القشـطة والحلوي المختلفـة يجب وضعها في الثلاجة الي ما قبل تقديمها مباشرة والا اصبحت اوساطا ممتازة لتفريخ الجراثيم .

× يجب ان تبقى الاطعمة الساخنة ساخنة ، والاطعمة الباردة باردة ، اما في درجة اكثر من ٦٠ مئوية ، او اقل من ٤ درجات مئوية . وتفادي ترك الطعام يبرد حتي تصبح حرارته فاترة اذ يمكن ان تنمو الجراثيم في هذه الظروف .

تصرف !

جاء فى كتـالوج لبيع طوابع بريد فى بورتموث ما يلى :

« سيتم التصرف فى الامبراطورية البريطانية فى الصـباح .. مجموعات مختلفة بعـد الظهر ! »

دروس للآباء ..

ان تربيه الاطفال مساله بسيطة تماما ، اذا كنت تتمتع بصبر هواة مراقبة الطيور ، واعصاب رجل الفضاء ، والقدرة علي ان تكتفى بأقل قدر ممكن من النوم ، كما ان من المفيد ان يكون لك دخل يقدر بحوالي ٥٠ الف جنيه سنويا او نحو ذلك .

وبعض الناس ينتجون دفعه من الاطفال ، ثم يكتشفون بعد ذلك انهم لا يتمتعون بالمؤهلات اللازمة لكي يكونوا اباء مثاليين ، فاذا كنت في مثل هذا الموقف ، ولديك مشكلة او مشكلتان ، فانني هنا لكي اساعدك .

وانني اورد مؤهلاتي فيمايلي :

١ - ان لدي ثلاثة اطفال .

٢ - انني انا نفسى كنت طفلة في يوم ما .

٣ - انني لا احمل اية شهادة في علم نفس الاطفال .

٤ - انني في منتهي الفطنة والذكاء .

هل اقتنعت ؟ .. حسنا .. هيا نواجه اسئلتك واحدا واحدا :

س : ما هي اكبر عقبة في قيام علاقة سعيدة بين الاب والطفل ؟

ج : الاطفال !

س : هل الكتب الخاصة بعلم النفس للاطفال مفيدة ؟

ج : لمن ؟

س : الا تشعرين بالحرج والارتباك عندما يوجه اليك اطفالك اسئلة عن الجنس ؟

ج : لا اشعر بنصف الحرج الذي اشعر به عندما يسألونني اسئلة عن الكسور وجغرافية امريكا الجنوبية . فضلا عن انني اعرف بعد ذلك المزيد عن الجنس .

س : ما رأيك في فترة المراهقة ؟

ج : المراهقة مرحلة نمو طبيعية جدا ، يمر بها كل انسان ربما باستثناء والدي المراهق .

س : ابنتي المراهقة تقول لي

ملخصه عن « ذى امريكان ويكلى »

بقلم جين جودسيل

دائما انني لا افهمها · ماذا استطيع ان أفعل حيال ذلك ؟

ج – توقفى عن محاولة عمل اي شيء بشأن ذلك · واهم شيء يجب ان تفهميه بشأن المراهقين ، هو انهم يريدون ان تسيىء فهمهم ·

س : ابنتي التيتبلغ الثالثة عشرة تعتقد انني من طراز عتيق الي حد يثير اليأس ، لانني لا اسمح لها باستخدام احمر الشفاه في المدرسة· فلماذا لا استطيع ان تفهم انني انما اهتم بمصلحتها ؟

ج : لانها في الثالثة عشرة من عمرها ، وانت امها ··

س : ابني الذي يبلغ السادسة كثيرا ما يصب لعناته وصرخاته قائلا انه يكرهني ·· اليس هذا شيئا مذهلا ؟

ج : انه مذهل · ولكنه طبيعى فلا يساورك القلق بشأنه ، ومن ناحية أخري اذا احاط طفلك ابن السادسة رقبتك فجأة بذراعيه وهمس قائلا : « انني احبك يا اماه ·· » فالافضل ان تقلقى · فهو اما انه حطم شيئا غاليا ، او انه يريد شيئا غاليا ·

س : هل يمكن ان يمرح الآباء والاطفال معا ؟

ج : يستطيعون ذلك بكل تأكيد ، ولكن لاكرفاق لعب · فالآباء والاطفال من فصائل مختلفة · الاطفال يحبون اللبان ، والضجيج ، والتراب ، والجليد ، والجياد ، والحلوي ، والاضطراب ، وأى شيء فيه ماء ماعدا الحمامات ·· خذي طفلا فى نزهة علي الاقدام ، وسوف يثير جنونك بالدوران حول اعمدة النور ، وخذيه اليمباراة رياضية ، وسيقضى كل وقته يراقب البائعين ·· خذيه الي دار السينما ، ولكن لا ·· يستحسن الا تأخذيه الي السينما !

س : لماذا يئن صغار الاطفال ؟

ج : ولماذا تموء القطط ؟

س : ان طفلي ابن الرابعة يحرجني دائما امام الناس بابداء ملاحظات شخصية عن اناس آخرين بصوت عال · ماذا استطيع ان افعل بشأن ذلك ؟

ج : لن تستطيعى ان تفعلي الكثير ·

آثار !

على ابواب احد متاجر التحف الاثريةوضعت لافتة ضخمة كتب عليها :

« تعال .. واشتر ما نبذته جدتك ! »

« مضت خمسمائة عام على موت العذراء وسط النيران ..
ومع ذلك فان هذه الفتاة التي بلغت من العمر تسعة عشر
عاما تظل حتي اليوم رمزا خالدا للصراع الدائب بين الخير والشر »

معجزة چان دارك

بقلم لويز بيد فيلد بيتى

تعتبر جان دارك بالنسبة لغالبيتنا اسطورة ، وأنشودة تتسم بالبطولة لراعية سمعت أصواتا خارقة للطبيعة قادتها لانقاذ امة غير ان الانشودة ليست الا ظلا للحقيقة

فلم يكن هناك بالنسبة لجان شىء خارق للطبيعة . لقد كانت فتاة حقيقية ، فلاحة من الارض كتربة فرنسا الحلوة بل لم تكن تلك البلاد قد اصبحت امة موحدة بعد . عندما

حملت جان دارك رايتها الي المعركة ، وقد نسجت عليها زنابق فرنسا الخالدة ٠

ولقد مرت خمسمائة عام علي موت جان دارك وسط اللهب بمدينة روان ، فلماذا نتذكرها اليوم ؟

اننا نذكرها لان قصتها هي قصة الحرب التي تدور منذ القدم بين الخير والشر ٠٠ والحرب التي تدور في كل قرن ٠٠ واذ يشارك كل منا بنصيبه في هذا الصراع ، فانه سيناضل بصورة افضل عندما يعرف عذراء اورليان ٠

لقد ماتت جان وهي مدانة بالهرطقة والخطيئة ٠ ومع ذلك فسوف تعيش الي الابد كقديسة ، هزمت قوي الشر التي صرعتها ، رمزا للحقيقة والشجاعة ٠

وعندما ولدت جان عام ١٤١٢ في قرية « دوميرمي » بمقاطعة اللورين ، كانت الاضطرابات الدموية تعم فرنسا وكانت حرب المائة عام بين فرنسا وانجلترا لاتزال دائرة منذ ما يقرب من خمسة وسبعين عاما وكانت انجلترا تطالب بعرش فرنسا ٠ وكان دون بورجانديا حليف انجلترا يحكم الجزء الاكبر من اراضى فرنسا ، اما بقية البلاد فكانت تدين بالولاء لولي العهد شارل وريث العرش الفرنسى الذي لم يتوج بعد ٠

وقد عرفت جان امر هذه الاضطرابات منذ طفولتها ، ذلك ان الطريق الروماني القديم الذي يعبر نهر « الموز » كان يجري امام مسكنها الخشن وفوق هذا الطريق ، كانت تسير عصابات من الرجال المسلحين ويأتي الرهبان المتجولون الذين يتوقفون ليرووا الحكايات عن القتل والنهب ، ويندبوا ضعف ولي العهد الذي لن يقوي دون شك علي تنصيب نفسه ملكا ، ويجعل من البلاد التي تفتقد الي القيادة امة موحدة ٠

وعندما بلغت جان الثانيه عشرة من عمرها ، كانت فتاة متينة البنيان ، ورعة ذات شعر اسود ولم تلاحظ عليها اية صفات ملحوظة ، ثم حدث ذات يوم وهي في حديقة أبيها ان انتشر

من حولها وهج عظيم ، ثم انبعث صوت يخاطبها . فجثت جان علي ركبتيها من الرعب وجاءت مع الصوت اجنحة لامعة ووجه من السماء ، فعرفت فيه جان علي الفور رئيس الملائكة ميخائيل حارس ولي العهد ، والذي تحبه فرنسا كلها • ولم يكن رئيس الملائكة كما قالت جان فيما بعد وحده بل « كانت ترافقه ملائكة من السماء • وقد أخبرني ان القديسة كاترين والقديسة مارجريت ستظهران لي وانني يجب ان اتبع مشورتيهما لانها مشيئة الرب » •

وراحت القديستان تتحدثان الي جان كثيرا خلال السنين الاربع او الخمس التي تلت • ولم تشر جان بكلمة واحدة من كل ذلك ، بل ظلت تعمل في هدوء ، وقد اقتنعت طيلة الوقت بأنها علي اتصال بالرب • وفي عام ١٤٢٨ ضرب الانجليز حصارهم حول مدينة اورليان ، وفي ذلك الحين ـ وكانت جان قد بلغت السادسة عشرة ـ ابلغها رئيس الملائكة ارادة الرب في ان تهب لنجدة ولي العهد وترفع الحصار • • وقالت جان : « لقد طلب الصوت مني ان اتوجه الي روبرت دي بودريكور قائد مدينة «فوكولور» الذي سيعطيني رجالا يصاحبونني » •

ولم تكشف جان شيئا لابويها •• وذهبت الي « فوكولور » التي تقع على مسافة حوالي ١٦ كيلومترا من قرية دوميريمي ، ومثلت مرتين امام بودريكور • وأخبرته ان العناية الالهية عينتها لكي تقود ولي العهد ، حتي مدينة « ريمز » حيث يتم تتويجه ملكا • وفي كلتا المرتين ابعدت جان بخشونة ، غير انها لم تيأس فعاودت الكرة مرة اخري •

وفي هذه المرة اقتنع السير روبرت بتأكيداتها السماوية فأعطيت حصانا والحرس الذي احتاجت اليه، كما زودت بملابس الرجال التي طلبتها • وقصت جان شعرها ، وسمعت الاصوات التي تخاطبها تقول لها :

« امضى الي الامام بشجاعة » •

ومضى حصانها ينهب بها الارض مبتعدا بها عن كل الاماكن المألوفة لها •• انها تمضى الان ليلا نحو مصيرها •• عبر بلاد يسكنها العدو ، وتوقفت جان عند « شينو » حيث يقيم ولي العهد ، وارسلت الي داخل القلعة تنبيء بقدومها •

كان شارل ولي العهد شابا مترددا ضعيف الارادة وسمح لجان بالحضور . ولكنه تخفى في رداء متواضع وسط الجمع حتي يخدعها •

وخطت جان داخل القاعة الفخمة التي تنيرها المشاعل ، وتغص برجال الحاشية وتوجهت مباشرة نحو ولي العهد وركعت امام قدميه وقال شارل وهو يشير الي واحد من رجال الحاشية : « هذا هو الملك » .

ولكن جان كانت ثابتة العزم فقالت: «باسم الله .. انك أنت أيها الامير النبيل وليس أحدا آخر » . وأخبرته جان أن الله قد أرسلها كي تساعده وتنقذ مملكته وتراه يرسم في كاتدرائية «ريمز» .

وبينما أخذ جميع رجال البلاط يحدقون بأبصارهم . تحدث شارل اليها علي انفراد حديثا طويلا ،وراح وجهه يتألق كلما اجابته ، ولكنه ظل يتردد خوفا من أن تكون أداة في أيدي القوي الشريرة ، فقدمها للاستجواب علي أيدي كهنة متضلعين في عملهم من «بواتييه» وفحصتها بعض السيدات حتي يتأكدن من عذريتها ، وذلك عملا بالمبدأ القائل بأن أول عمل في طريق الساحرة هو اتخاذها الشيطان عشيقا لها . وكان القرار الخطير أن هذه الفتاة الريفية لا يوجد لديها الا الخير .

وفرغ صبر جان من كل هذا التأخير . وقالت لشارل المتلكيء في الهام عجيب : « انني لن أعيش أكثر من عام الا قليلا ، وخلال ذلك العام يجب أن نؤدي عملا طيبا » .

***

وهكذا جمع شارل جيشا . وأعطي جان حلة مدرعة من الصلب المصقول . وأرسلت جان الي كنيسة مكرسة للقديسة كاترين معارشادات للبحث عن سيف مدفون خلف المذبح. وأحضروا السيف لها وقد علاه الصدأ ، غير أنه سرعان ما برق في يدها. وصنعوا لها علما أبيض طرزت حواشيه بالحرير وزينت بالزنابق ، وفوقه صورة للمسيح وعلي جانبيه ملكان وهكذا وقفت جان امام حشد الجنود ممسكة بالعلم في يدها، «ابنة الرب» كما سماها رئيس الملائكة ميخائيل .

كانت أورليان وهي نقطة رئيسية في الحملة الانجليزية لفتح وادي نهر اللوار قدظلت واقعة تحت الحصار مدة ستة أشهر . وقد بني الانجليز حول المدينة اثني عشر حصنا،وكانت استحكامات كل حصن تتكون من حائط كبير من الحجر يبلغ ارتفاعه ٩ أمتار تعلوه أبراج قوية . وعندما وصلت جان الي هذا الحصن ، أملت خطابا وربطته في سهم واطلقته فوق الحائط .

« ان ملك السموات يرسل لكم عن طريق جان العذراء رسالة وانذارا ، كي تتخلوا عن حصونكم وترحلوا الي بلادكم والا فانني ساعلنها حربا عليكم لن تنسوها أبدا » •

النصر :

كانت حروب القرون الوسطي عبارة عن قتال يدور بالالتحام بالايدي والنزال بالرماح والسيف والعصا الحديدية والبلطة • والي مثل هذه الملحمة انطلقت جان لترفع الحصار • ونجحت هي ورفاقها في مهاجمة أحد الاستحكامات • ولم يمض يومان حتي كانت جان تهاجم القلعة الرئيسية • وبينما كانت تتسلق سلما علي جدارها ، مرق في الهواء سهم منطلقا من قوسه ، فأصابها فوق ثديها • وحملوها بعيدا عن الميدان ، ولكنها نزعت السهم بيدها • ودوي صوت النفير معلنا الانسحاب ، ولكن جان استجمعت قواها • وسرعان ما رأي الجنود رايتها تخفق مرة أخري وسمعوها تصيح : « انه يومكم •• تقدموا ! » وشاهدوها تندفع نحو السور وتتسلقه • وسقط الحصن وتم انقاذ اورليان •

وسارت جان في الشوارع على رنين الاجراس ، وكانوا قد ضمدوا جرحها وتناولت نصيبها من الطعام ـ خمس شرائح من الخبز غمست في النبيذ والماء • وهكذا انتهت تلك الايام القليلة القصيرة التى أعادت خلالها الفتاة ذات السبعة عشر ربيعا للجيش الفرنسى روحه المعنوية ، وغيرت مجري حرب المائة عام •

ورغم أن شارل قد سيطر عليه حلم جان عن تتويجه ، فانه تلكأ وتوانى • وتضرعت اليه جان قائلة: «ياولي العهد النبيل •• لاتعقد المزيد من مثل هذه المجالس الطويلة والمتعددة، بل تعال الى ريمز بأسرع ماتستطيع والبس التاج» • ذلك أن جان دارك رأت في هذا العمل السبيل الوحيد لانشاء فرنسا الموحدة واحباط ادعاءات انجلترا • وكان الطريق الى «ريمز» يمر عبر مدن يسيطر عليها العدو سيطرة قوية ، ولكن جان لم تخف ، بل خفق علمها على الدوام هناك حيث يدور القتال على أشده • وصاحت في الجنود : « امضوا ولا تهابوا فكل شيء سيسير على مايرام» •

واستعدت ريمز علي عجل ، وقد غمرها الانفعال لاستقبال ولي العهد • وفي صبيحة يوم من أيام الصيف

الجميلة في ١٧ يوليو عام ١٤٢٩ امتطى شارل جواده وذهب لتتويجه في احتفال رائع ، والى جانب عرشه وقفت جان ، ولم يكن قد مضى عليها خمسة أشهر منذ أن غادرت قرية دوميريمى •

والآن وقد تم تتويج شارل السابع اخر الامر، فانه لم يعد يشعر بالحاجة الى جان كما كان من قبل • فلم يعد يكترث لتوسلاتها بالزحف رأسا الى باريس، ولكنه استمع الى مستشارين ملأتهم الغيرة من الفتاة العذراء • بيد أن حملته المتلكئة مضت في طريقها ثانية وقادت جان القوات الفرنسية للاستيلاء على مدينة تلو أخري، ولكن الهجوم على قلعة باريس فشل ، وجرحت جان في فخذها بأحد السهام•

وفي اسبوع الفصح من عام ١٤٣٠ وجهت الاصوات لجان تحذيرا مريرا بأنها ستقع أسيرة في أيدي العدو •• واستمرت جان تمضى غير هيابة تتصدر المعارك حتى حوصرت بين الانجليز والبورجنديين في المعركة التى دارت عند قنطرة كومبيين •• وأمسكت الايدي بها وبحصانها وهكذا وقعت العذراء في الاسر •

وبدا أن الرجل الذي توجته جان ملكا على فرنسا لا يجرؤ أن يحرك اصبعا من اجل مساعدتها • وبدلا من ذلك أغلقت عليها الابواب في قلعة أحد النبلاء البورجنديين • وهناك عرفت جان بالمفاوضات الدائرة لبيعها الى الانجليز ، وأصابها مس من الجنون في محاولتها الافلات فالقت بنفسها من برج القلعة الشاهق ، غير انها لم تمت ، بل راحت في توبتها تصلى من أجل الغفران •

خيانة :

وفي غضون ذلك راحوا ينصبون لها شركا عن طريق خطابات مرسلة الى دوق بورجنديا منكهنة جامعة باريس الموالية للبورجنديين • وأطبق عليها الفخ بسرعة عندما منح حارسها مبلغا كبيرا من المال ، فأطلق سراحها بناء عليه وسلمها الي اسقف بوفين وكانت تلك الشخصية الدينية الكبيرة وتدعى بيير كوشون تعمل في خدمة الانجليز وكان رجلا داهية طموحا • وقد هيأت له محاكمة جان بتهمة الهرطقة تحقيق مآربه ومصالح الانجليز ، الذين رغبوا في أن تبدو ايديهم نظيفه من هذا العمل • ولذلك عقدت في روان محاكمة دينية بعيدا عن أية محاكمة سياسية • واختار « كوشون » قضاته من رجال الكنيسة بمهارة • ولم يعين أحد

للدفاع عن جان ، ولم يستدع أي شاهد ليشهد في صالحها • ولم يجرؤ أحد بسبب نفوذ كوشون على أن يخاطر بحياته ويرفع صوته دفاعا عنها •

وهكذا وقفت هذه الفتاة الفلاحة الامية ذات التسعة عشر ربيعا ، وحيدة بعد ان تخلي عنها الجميع أمام هذا الصف المحتشد من قضاتها من الكهنة العلماء ، وتقوم بالدفاع عن نفسها• وكانت كل الاسئلة والاجابات تسجل •• وهانحن نسمع صوت جان ينبعث من أعماق القرون وهي تقول : « تقولون أنكم قضاتى، فتأملوا فيما تفعلونه ، فاننى في الحقيقة مرسلة من عند الله ، وأنتم تعرضون أنفسكم لهلاك عظيم » •

وتحت ضغط التحقيق جاهرت جان بقصة حياتها القصيرة والغريبة ، ولم تعترف بأية هرطقة ، بل كانت تصر على أن مافعلته كان بمشيئة الله •• وأظهروا لها آلات التعذيب المنذرة بالشر ، غير أنها لم تتزحزح وقالت: «حقا •• لو أردتم أن تمزقونى اربا اربا ، فاننى لن أقول شيئا آخر » • وهددوها بحرقها ، فأجابت : « لو أننى واجهت النار فسأظل أردد كل ماقلته من قبل » •

«اجابه رائعة» ، هذا هو ماسجله كاتب الجلسة على الهامش •

وتحرشوا بها عدة مرات ، لكنها لم تهتز مرة واحدة عن العقيدة التى كانت تحكم حياتها • وقالت جان : «ان لى سيدا خيرا • انه الهنا • واليه أتطلع ولا أحد سواه » •

غير أن كوشون الذي دبر الامر لم يكن ليدع اجاباتها الثابتة على اسئلة القضاة تقرر مصيرها • وبدلا من ذلك أخذت شهادتها التى تتقد بالحقيقة واختزلها الى اثنتى عشرة فقرة غامضة مشوهة ، وقدمها كأساس لمداولة القضاة • وقد اعطاه هؤلاء الرجال المبرزون من رجال الله والذين كانوا أذلاء للاسقف ، الفتوى التى أرادها •

وهكذا في يوم من أيام السوق فى أواخر شهر مايو ، اقتيد ذلك الشبح الشاحب الذي يشبه الصبيان في ملابسه السوداء ، وتطوف عيناها من وهج الشمس الساطعة ، لتسمع الحكم الصادر ضدها • وتضاربت أقوال شهود العيان في وصفهم لما حدث بعد ذلك ، فمما لاشك فيه أن هناك وثيقة قد أخرجت وقرئت على الفتاة التى لاتعرف «الالف من الباء» • وبعد ذلك قالوا لها : «وقعى هنا والا

فسوف تحرقين» • وبابتسامة غريبة وضعت جان علامتها على الوثيقة •

وظنت جان بعدئذ أنها أصبحت في أمان • كانت تثق في الكنيسة التى أحبتها فقالت «خذونى يارجال الكنيسة الى سجنكم ، ولا تدعونى بعد ذلك في قبضة الانجليز » •

وكم كانت مرارتها شديدة عندما اقتيدت مرة أخري الى نفس الزنزانة المظلمة • ووافقت جان علي ان تلبس ملابس النساء بعد أن وعدوها بالسماح لها بسماع القداس • ذلك أن ارتداء ملابس الرجال كانت تهمة فظيعة ضدها • غير أن حراس جان أخذوا الملابس بعيدا أثناء نومها ، فاضطرت للذهاب من زنزانتها بملابسها الصبيانية المهلهلة ••

اجابة قاتلة :

وأدانوها علي هذه « الخطيئة » باعتبارها عائدة الى الهرطقة ، وهو اكثر الاحكام المخيفة التي يمكن اصدارها وحتي يضاعف كوشون من تضييق الخناق على مصيرها ، سألها عما اذا كانت قد سمعت الاصوات مرة أخري • وأخبرته جان بأن الاصوات قد لامتها على توقيعها مهما كان الشيء الذي قامت بتوقيعة • وقالت جان : « ان كل ماقلته عندئذ ونقضته انما قلته خوفا من النار» •

وكتب كاتب الجلسة ملحوظة على الهامش قال فيها :

« اجابة تؤدي للهلاك » ••

ومع ذلك استمرت جان متمسكة بشجاعتها وقالت :

« بنعمة الله سأكون الليلة فى الجنة » • وطالبت جان بأداء المناولة • والغريب أن كوشون منحها هذا الطلب الاخير • فهل كان الاسقف يعرف براءة ضحيته ؟ •• أما هي فقد عرفت على الاقل بجريمته • وقد قالت له وهي ترشقه باتهامها : « اننى أموت بسببك» •

وقيدوا جان بالحبال وحلقوا شعرها، واقتادوها الى ميدان السوق في مدينة روان في صبيحة يوم ٣٠ مايو من عام ١٤٣١ • وملأت الجموع كل الطرق • وانتشرت فوق الاسطح • وتلا كوشون حكم الموت ، ثم وضعوا غطاء من الورق علي رأس جان وقد كتب عليه بحروف كبيرة هذه الكلمات :

«مهرطقة – عائدة الى الخطيئة – مارقة – ملحدة » • وتوسلت جان اليهم ليعطوها صليبا • وفي عجلة صنع أحد رماة السهام الانجليز صليبا من أغصان الشجر فوضعته على صدرها ، بينما أسرع رجل آخر الى الكنيسة المجاورة ليحضر

صليبا خشبيا .

أما هذا الصليب فقد قبلته جان، ثم تسلقت القائمة المرتفعة ، بينما ثبتت عينيها على الصليب الخشبى الذي رفع أمامها . وحجبتها ألسنة النيران المتصاعدة عن الجموع الساكنة التى لم يعد يصل اليها غير صوت جان وهي تصلى ، وتئن ، ثم تطلق صرختها الاخيرة المدوية مفعمة بالحب وألم الاحتضار . « يايسوع ! »

ويقال أن أحد الانجليز راح يجري وسط الجموع وهو يصرخ « لقد ضعنا ... فقد حرقنا قديسة ! »

ومضى نحو ربع قرن على استشهادها ، وبدأ شارل السابع يتخذ الخطوات ليرد اليها اعتبارها عن طريق الكنيسة التى قضت على سمعتها . وفي احتفال لائق أعلنت الكنيسة براءتها ، تلك الكنيسة التى طالما أخلصت جان لها ، والتى حكمت بادانتها . وأخيرا وفي عام ١٩٢٠ أثبتت الكنيسة قداستها . ولكن كان هنالك هؤلاء الذين عاشوا منذ خمسمائة عام وعرفوا أن هناك قديسة كانت تعيش بينهم ، وهذا بكمل المعجزة !

السر !

توجه الجندى لعرف شيك من مصرف المدينة الصغيرة التى يوجد فيها معسكره فقال له الصراف

ـ يجب ان يشهد بعض اصدقائك فى المعسكر على شخصيتك اولا

فقال الجندى :

ـ ليس لى أى صديق فى المعسكر

ـ لماذا ؟

ـ لاننى الرجل الذى ينفخ فى النفير !

جو !

عاتبت احدى السيدات صديقتها الانجليزية لانها لم تزرها مرة واحدة منذ عشر سنوات .. فقالت :

ـ انظرى يا عزيزتى اى جو يمر بنا !

« شيء لا تتوقع رؤيته في نيويورك »

أعادلها الحياة

عام ١٩١٩ ، هاجر رالف في ناشي - ٦١ سنة - وزوجته ايلين الي نيويورك قادمين من بلدتهما اوسلو بالنرويج ، واحب الاثنان مدينتهما الجديدة حبا جما ، وعندما اصبح رالف ملاحظا للعمارة رقم ٣١٠ بالشارع الخامس في عام ١٩٥٩ ، القى نظرة علي شجرة مسكينة اسيرة وسط كتلة من الاسمنت ، فأدرك انها تحتضر ، ومن ثم فقد احضر فأسا وحفر الارض المحيطة بها ، ووضع فيها بعض الاسمدة ورواها بالماء ، ثم أقام حولها سورا لحمايتها ٠

وعاشت الشجرة وبدأت تزدهر ، ولكن لم تكن هناك اية طيور تأتي الي هذا الجزء من الشارع الخامس ، فاشتري رالف عددا من الطيور الصغيرة المحنطة ، وربطها فوق اغصان الشجرة ، ثم صنع بيتا للعصافير طلاه باللونين الابيض والاخضر ، ووضعه هو ايضا في اعلي الشجرة ٠٠ ووضع فيما بعد بعض ثمار الفاكهة الصناعية ، وكان يربط بعض الزهور احيانا علي الاغصان٠٠ ولكي يحتفل بمهرجان حصاد الخريف ربط بعض ثمار الموز الحقيقية في الشجرة ، فقطفها المارة واكلوا بعضها فاشتري رالف كمية اخري ٠

ان الشجرة عارية في الشتاء لان الثلوج والجليد تقضى علي الاشياء ، ولكن رالف زرع في بيت زجاجى ابتكره بنفسه ، ٥٠ شجرة صغيرة ليضعها حول قاعدة الشجرة ،وهناك مجموعة اخري من الطيور للاغصان وتمشيا مع روح معرض نيويورك الدولي ، وضع اعلاما صغيرة لكل الدول لترفرف فوق الشجرة ٠

وفي ربيع ما ستكون تلك الشجرة ابهي شجرة في نيويورك ، وسيقف آلاف من الناس امامها ويحدقون اليها في اعجاب وروعة !

ملخصة عن «نيويورك ويرلد - تلجرام آندصن»

بقلم نورتون موكريدج

« قصة الشركة اليابانية العجيبة التى
تصنع اجهزة الراديو والتليفزيون الصغيرة » .

هنا تتحول الأفكار الى ملايين

كيف تولد الاعمال الكبرى ؟.. تعال معى لتشهد مولد مشروع تجارى امتد الى كل القارات .. وهو من أعظم الاعمال الناجحة فى عصرنا الحاضر .. ان كل خمسين جنيها استثمرت فى هذه الشركة عام ١٩٤٦ أصبحت تساوى اليوم اكثر من ثلاثة ملايين جنيه تقريبا .

كان ذلك فى اكتوبر عام ١٩٤٥ ، بعد استسلام اليابانيين بشهرين ، وقد تحولت طوكيو الى انقاض ، وتهدم منها ٦٥ فى المائة وفى حى « جينزا » كان هناك متجر كبير مكون من ثمانية طوابق لم يبق منها غير هيكل من الصلب بعد ان دمرته القنابل .. وفى الطابق الثالث أقيمت غرفة من ألواح خشبية جلس فيها ثمانية رجال على مقاعد خشبية طويلة صنعت من بقايا الاخشاب المحطمة ، يعملون بمواد خام استخلصت من أكوام الانقاض والمخلفات العسكرية .. وهناك اناء يغلى بأرز - من السوق السوداء - فوق موقد غازى ، وأمام الرصيف الخارجى للبناء المتهدم ، تقف سيارة الشركة ، وهى سيارة نقل صغيرة عتيقة مغلقة من طراز « داتسون » يدار محركها باليد .. ولم يكن بين أعضاء الشركة الصغيرة غير اثنين يحملان ترخيصا بقيادة سيارة : هما مدير الشركة ونائبه ، وكلما كانت هناك شحنة لابد من تسليمها ، فواحد منهما هو الذى يقود سيارة النقل .

كانت هذه هى البداية غير المشجعة للشركة اليابانية الواسعة الانتشار الان المعروفة باسم « سونى كوربوريشن » . والتى أصبح انتاجها

ملخصة عن « ذى ليون »
بقلم : ج . راتكليف

من الراديو الترانزستور ، واجهزة التليفزيون الصغيرة الحجم « ونفق ديود » الذى يسمى أعظم تقدم الكترونى منذ اختراع الترانزستور ، يغزو أرجاء العالم . ولعل قصة شركة «سونى» هى أفضل مايمكن أن يروى عن الثورة الصناعية التى شملت اليابان بعد الحرب ، والتى غيرت الصورة الراسخة فى اذهان العالم عن التجارة اليابانية وانها مجرد سلع رخيصة مقلدة ، الى اعتبارها انتاجا لاصناف ممتازة من الاجهزة البصرية والفوتوغرافية والالكترونية .

وتعتبر شركة « سونى » التى يديرها علماء فى طليعة الشركات العالمية التى تقوم على الاهتمام بالابحاث العلمية ، وبين المشروعات التى يجرى اعدادها الان مشروع يكشف عن طريقتها الجريئة فى التفكير :

ان أجهزة التسجيل التليفزيونية التى تستخدم الآن فى تسجيل برامج التليفزيون بطريقة « الفيديو » يساوى الواحد منها بين ٢٠ و ٢٥ ألف جنيه ويملأ غرفة كاملة .

وقد استطاع علماء الابحاث فى شركة « سونى » أن يضغطوا هذا الجهاز بحيث لايزيد حجمه على حجم الحقيبة ، ولايزيد سعره على خمسة آلاف جنيه ، وهم يهدفون الى تصغيره بحيث لايزيد على حجم اليد ، وعندما تنجح هذه الابحاث ، ستصبح أفلام السينما المنزلية الفورية حقيقة واقعة اذ يكفى ان يسجل الانسان منظرا على شريط ، ثم يوصله بجهاز التليفزيون فيحصل مباشرة على الصورة والصوت .

واسم الشركة « سونى » مشتق من الكلمة اللاتينية Sonus أى الصوت . وقد قام بانشائها رجلان عظيمان هما : ماسارو ايبوكا ، وآكيو موريتا . وكان ايبوكا يعمل أثناء الحرب كبيرا للمهندسين فى « شركة الاجهزة الدقيقة اليابانية » بمدينة سوزاكا التى تبعد ١٤٥ كيلو مترا من طوكيو ، أما موريتا ، فهو ابن رجل غنى يملك مصنعا للجعة اليابانية « ساكى » وقد نشأ لكى يتولى أعمال الاسرة وانضم الى البحرية اليابانية ليقوم بأبحاث علمية . وعندما انتهت الحرب وجد الرجلان نفسيهما بلا عمل .

واستدعى ايبوكا سبعة من المع مهندسيه ، وقال لهم : « هيا بنا الى طوكيو .. سنجوع هناك ، ولكننا سنكون حيث تجرى الاحداث »

وكان موريتا حينذاك فى الرابعة والعشرين من عمره ، وسبق له أن عمل فى المجالس الفنية مع ايبوكا خلال الحرب ، فانضم اليهم .

كان كل مايعرفونه ، هو أنهم يرغبون في صنع « شيء ما » . وبعد أربع سنوات من الحرب ، كان اليابانيون في حاجة ماسة الى أي نوع من السلع الاستهلاكية ، وكانت هناك اقتراحات عديدة لتنفيذها : آنية كهربائية لطهي الارز ، ومساطر حاسبة ، بل وأدوات مصغرة للعبة الجولف !

وقال ايبوكا كلمته الفاصلة « دعونا نقتصر على ما نعرفه « الالكترونات » وضع ايبوكا قواعد أخرى للعمل .. يجب أن تنافس الشركة بانتاجها على أساس النوع . لا على أساس الايدي العاملة الرخيصة .

« كل ما نصنعه يجب أن يكون أفضل مايمكننا صنعه » ولن تقلد الشركة منتجات صنعها غيرها ، بل لابد أن ترتاد آفاقا جديدة خاصة بها .

كانت هذه كلمات جريئة ، لرجل في السابعة والثلاثين ليست لديه خبرة في دنيا الاعمال ، يدير شركة بلا مصنع ولا آلات ، رأسمالها كله ١٦٠٠ دولار (مايقرب من ٦٥٠ جنيها) كل ما اقتصده ايبوكا في حياته .

ووجدوا المكان في هذا المبنى التجاري الذي هدمته القنابل واشتروا حطام سيارة مازالت قادرة على الحركة ، بحوالي ٤٥ جنيها .

وبدت أول فرصة للعمل واضحة على الفور .. ففي خلال الحرب كانت اليابان معزولة عن أنباء العالم الخارجي ، حيث كانت أجهزة الراديو ذات الموجة القصيرة محظورة . أما الآن فالناس كلهم ظماى الى الاخبار وقليل من الموسيقى . وبدأت الشركة عملها بتحويل أجهزة الراديو العادية لتستطيع استقبال اذاعات الموجة القصيرة ، واصلاح أجهزة الحاكي المعطلة .

وفي عام ١٩٤٦ تقرر توحيد الشركة ، وان لم يكن هناك كثير لتوحيده . فقد تضاءل رأس المال حتى أصبح حوالي ٢٤٠ جنيها فقط ، وعاد المحل التجاري الى الحياة فطلب منهم اخلاء المكان فانتقلت الشركة الي مبني صغير للمطافيء (وفي خلال النهار كانوا يضطرون الي اخراج وابور المطافيء لايجاد مكان يعملون فيه) ولكن المستقبل بدأ أكثر اشراقا فقد كانت شركة الاذاعة اليابانية تريد أجهزة جديدة للاستوديو .

وفي عام ١٩٤٨ سمع ايبوكا وموريتا عن جهاز التسجيل ، ولم يكن معروفا يومئذ في اليابان ، واستطاع صديق أمريكي لموريتا من رجال الهيئات التبشيرية أن يطلب لهم

جهازا للتسجيل من أمريكا ومن هذا الجهاز أعدوا تصميما جديدا، صنعوا منه ٥٠ وحدة ، وأمكن اقناع صاحب أحد المطاعم بشراء جهاز للتسجيل ، ولكى يستفيدمنه كان يدعو الزبائن للغناء ثم يعيد اذاعة الشريط بأصواتهم واشترت ادارة البوليس جهازا آخر لتسجل عليه استجوابات المتهمين. ولكن بيع جهازين لم يفد الشركة كثيرا فى تصريف انتاجها . ومن ثم فقد اشترى ايبوكا وموريتا سيارة عرض ، وبدآ الطواف بالمدارس اليابانية لاقتراح أن أجهزة التسجيل تستطيع أن تسجل برامج الاذاعات التعليمية واعادة اذاعتها كلما شاءوا وزادت المبيعات زيادة كبرى حتى اشترت فى النهاية ثلثا المدارس اليابانية البالغ عددها ٤٠ ألفا أجهزة تسجيل .

وعلى الرغم من أن علماء معامل « بل » للتليفونات كانوا قدتوصلوا فى ذلك الوقت الى اختراع الترانزستور فان انباء الاختراع لم تكن قد وصلت بعد الى اليابان ، وعندما سمع ايبوكا بأنباء هذا الاختراع فى عام ١٩٥٢، أدرك على الفور مدى امكانياته لصنع أجهزة راديو صغيرة تعمل ببطاريات رخيصة الثمن ، تجد أمامها أسواقا ضخمة فى جنوب شرقى آسيا وغيرها من المناطق التى لايوجد فيها تيار كهربائى. وكانت الصعوبة الوحيدة فى ذلك أن جهاز الترانزستور الواحد كان يبلغ ثمنه عندئذ حوالى ٢٤ جنيها ولم يكن الترانزستور يستخدم فى الولايات المتحدة الا فى أجهزة الدفاع الالكترونية ، وقد سخر كثير من الخبراء بالفكرة الثورية التى أراد ايبوكا تنفيذها ، وهى استخدامها فى راديو للجيب .

ومضى رجال الابحاث فى شركة ايبوكا يعملون لتصميم أجهزة جديدة بينما جند هوصغار الشبان اليابانيين ذوى الاصابع الماهرة فى صنع الاجزاء الدقيقة من هذه الاجهزة . وفى عام ١٩٥٥ كانت الشركة قد أصبحت مستعدة بجهاز راديو يعمل كله بالترانزستور وبسعر معقول. وبدأت فى عام ١٩٥٧ انتاج أول راديو جيب فى العالم ، وكان أكبر قليلا من حجم علبة السجاير . ولم يمض وقت طويل حتى أمكن تخفيض نفقات صنع بعض أنواع راديو الترانزستور الى ٧٥ مليما ، ونقلت أجهزة الراديو الصغيرة الانباء والموسيقى والبرامج التعليمية الى أقصى المناطق فى العالم.

وقال ايبوكا لنفسه : اذا كان من الممكن اختصار الراديو من حجم قطعة الاثاث الكبيرة الى حجم الجيب،

فلماذا لايصبح جهاز التليفزيون أيضا بهذه الصورة ؟ ان العالم كله قد ألف أجهزة التليفزيون الكبيرة التى تصل شاشتها الى ٢٧ بوصة. ورأى ايبوكا أن هذا اتجاه خاطىء ، فالاسرة بكل أفرادها - تجتمع حول جهاز واحد لتشاهد نفس البرنامج ، مع أن رغبات أفراد الاسرة الواحدة تختلف فلماذا لاتكون هناك أجهزة تليفزيون ترانزستور للافراد ، تشتغل على أى تيار تقريبا . سواء بالبطاريات الخاصة بها ، أو التيار الكهربائى العادى فى المنزل. أو بطارية السيارة؟ وفى عام ١٩٦٠ كانت شركة «سونى» قد استعدت بجهاز تليفزيون ترانزستور مقاس ثمانى بوصات يمكن نقله وحمله . وفى عام ١٩٦٢ أمكن تصغيره الى خمس بوصات ولا يزيد وزنه على ثلاثة كيلو جرامات ونصف كيلو جرام واسمه «الميكرو» ويباع فى أمريكا بحوالى ٨٢ جنيها وتنتج شركة سونى الآن ألف جهاز يوميا . تساوى حوالى نصف مليون جنيه أسبوعيا بمستوى أسعار القطاعى الحالية .

ويرقب رجال الابحاث بالشركة المستقبل بعيون حادة، وتنفق الشركة حوالى ٦ فى المائة من دخلها على الابحاث وهى نسبة أعلى من المتوسط فى اليابان . كما أقامت معامل حديثة فى يوكوهاما لاجراء الابحاث الطبية فقط. وأبرز الانتصارات التى حققوها اليوم هى المكثف الالكترونى المعروف باسم « نفق ديود » هذا الجهاز العجيب الذى لايزيد حجمه على حجم زرار الياقة . وهو يقوم بكثير من الوظائف التى يؤديها الترانزستور، ولكن على نحو أفضل وأسرع . ومن المؤكد أنه سيجد عشرات من الاعمال التى يقوم بها فى العقول الالكترونية ذات السرعة البالغة وفى أجهزة الفضاء الالكترونية ، والتليفزيون والراديو .

ويعتبر موريتا الرقيق الحديث وهو نفسه عالم طبيعة متدرب، القوة الدافعة وراء أعمال شركة سونى .

ويقول موريتا : « فى البداية لم تكن لدينا غير خبرة قليلة جدا الى حد أننا لم نكن نخشى الافكار الجديدة . وعندما ازداد النجاح ، ترك موريتا علماءه يواصلون أبحاثهم الالكترونية حتى تستطيع شركة «سونى» الخروج الى الاسواق بمنتجات جديدة مختلفة عندما تلحق الشركات المنافسة بهم فى المنتجات الموجودة فعلا . وتتآلف الخبرة الهندسية والمهارة فى ادارة الاعمال معا الى حد كبير فى مؤسسة سونى .

وبالمثل فان سياسة (سونى) العمالية

قلفت النظر كأفكارها المخا[illegible] للشركات الاخرى فان مايزيد على ثلث عمالها البالغ عددهم ٦٥٠٠ ، من الفتيات اللواتى جمعتهن من مناطق ريفية فقيرة ، ولكن تساعدهن الشركة على تحسين حالتهن. تقلت سونى مصنع الترانزستور التابع لها الى احدى الضواحى حيث يقيم حوالى الف فتاة بين السادسة عشرة والحادية والعشرين فى غرف بيضاء متالقة مقابل ٤٣٠ قرشا شهريا للسكن والطعام ، وتدير الشركة مدرسة ثانوية خاصة على نفقتها تمنح الفتيات شهادات للدراسة الثانوية معترفا بها فضلا عن تعليمهن بعض المواد الاضافية مثل الحديث بالانجليزية وطرق تنسيق الزهور ، والى جانب نوبات العمل التى تستمر ٧ ساعات فى مصنع الشركة . يتلقى مايزيد على ٩٠ فى المائة من الفتيات برنامجا دراسيا لمدة ثلاث ساعات يوميا ، فضلا عما توفره لهن من قضاء أجازات بنفقات زهيدة فى الجبال وعلى شاطىء البحر .

وعلى الرغم من ان « سونى » قد احرزت نجاحا عالميا ، ولها مصانع فى اليابان وايرلندا، وتبلغ جملة مبيعاتها حوالى ٣٣ مليون جنيه سنويا فيما يزيد على ١٠٠ دولة فى أنحاء العالم. فانها مازالت تحتفظ بكثير من مظاهرها غير الرسمية التى كانت عليها فى سنواتها الاولى ، فما زال ايبوكا يرتدى [illegible] فى قدميه أثناء عمله فى مكتبه ، وفى نفس السترة القطنية الزرقاء التى يرتديها العمال فى المصنع ، وهو يجلس مادا قدميه فوق مسند الكرسى أو مسندا بهما الى المكتب ، يستمع فى صبر عجيب. وهو يقول فى هذا الصدد : « اجلس ودع الناس يتحدثون .. فمن هنا تأتى الافكار الممتازة » .

هذا الاهتمام الشديد بالافكار أسلوب نموذجى للشركة ، ذلك أن « سونى » ليست الا تجسيدا لفكرة أحدثت تغييرا شاملا فى سمعة المنتجات اليابانية ونشرت فوائدها الى كل جزء من أجزاء العالم .

وجه الشبه !

قال مدير الشركة للموظف الذى استقال من عمله :

ـ سوف اشعر بالاسف لفقدك فقد كنت اشبه بابنى .. فانت وقح ومشاكس ولا تقدر اى جميل ! ..

تعبيرات راقصة

فكر مرتين قبل أن تتكلم .. وستجد أن زوجتك قدغيرت موضوع الحديث !

***

الذاكرة الممتازة ... هى التى دربت على أن تنسى التفاهات .

***

قد لايكون المال هو كل شيء حقا ... ولكنه يجعلك على اتصال باولادك على الاقل !

***

بعض الفتيات يعتقدن أن الاساس الوحيد للحب الصادق ... هو حجر ماسى كبير !

***

اننا جميعا نريد أن نحصل على الاخبار بطريقة موضوعية ، حيادية ... ومن وجهة نظرنا !

***

ان الاشياء البعيدة الاحتمال تحدث عددا من المرات يكفى لجعل الحياة اما مزعجة ، أو بهيجة !

***

ان التقدم فى السن عاطفة تكتنفنا فى أى سن تقريبا .. وقد مرت بى أنا نفسى بين الخامسة والعشرين .. والثلاثين !

***

يجب أن يصبح الصبى رجلا ... عندما تتطلب الظروف رجلا

كتاب الشهر

أسمى من المال والشهرة

قصة العالم الزنجى جورج واشنطون كارفر

بقلم : لورنس اليوت

عن كتاب : BEYOND FAME or FORTUNE

أسمى من المال والشهرة

جورج و . كارفر

كان جورج واشنطون كارفر من ابرز الامريكيين الذين شهدتهم الولايات المتحدة ومع انه كان زنجيا ولد فى ظل الرق ، فقد اصبح عالما لاينازع احد فى عبقريته وفنانا تتنافس المتاحف على لوحاته .. لم يتطلع قط للشهرة ، ولكن رؤساء الجمهوريات والامراء كانوا يزورونه ، وكبار رجال الاعمال يلتمسون مشورته .. وكان فى استطاعته ان يجمع ثروة ضخمة ، ولكنه اختار بدلا من ذلك أن يعطى مخترعاته لكل من يطلبها .. وكان يحس جراح التفرقة العنصرية ، ولكنه لم يسمح لنفسه قط أن تغزوها الكراهية وكان ايمانه الاساسى هو ان العالم « حديقة الله »

ان قراءة هذه القصة الفذة كفيلة بتجديد ايمان المرء بالجنس البشرى .

جاءوا في ليلة كانت الريح تزمجر فيها وتجتاح المنطقة بعنف بالغ ، وسمع موسى كارفر وقع حوافر جيادهم ، فأدرك على الفـــور انهم فرسان الليل ، اولئك اللصـــــوص المقنعون الذين اشـــاعوا الرعب في ميسوري في ذلك الشتاء المرير خلال الحرب الاهلية ، فسرقوا الماشية ، وساقوا العبيد جنوبا حيث يمكن ان يباعوا بأسعار الحرب المتضخمة ٠٠ وكانوا قبل ذلك بأسابيع قد أغاروا علي مزرعته ، وقيدوا يديه بالاسلاك ، ورفعوه الي احدي الاشجار بينمـــا كانت زوجته تنظر في ألم بلا حول ولا قوة وهددوه قائلين : « اين زنوجك؟ »

وضربوه بالسياط ، واحرقوا قدميه العاريتين بالفحم ، ولكنه لم يذكر لهم ان الزنجية الوحيدة التي عنده ، وهي ارملة شـــابة تدعى ماري ، كانت تختبىء مع اطفالها في كهف ٠٠

وهاهم الان يعودون في تلك الليلة من ليالي شتاء ١٨٦٢ المريرة ! ٠٠

وصاح كارفر بزوجته قائلا :

ـ اهربي الي الكهف ٠

وانطلق هو يحجـــل علي قدمين مقروحتين ، مترنحا وسط الظلام ٠٠ لم يكن الفرسان قد بلغوا المزرعة بعد ٠٠ ومرت لحظة ظن خلالها ان هناك وقتا تستطيع خلاله ماري ان تختبىء مرة اخري ، ولكنه عندما فتح باب كوخها ذي الغرفة الواحدة ، وجدها تقف الي جوار النار بلا حراك ، وقد ثبتها الخوف في مكانها بينما تعلقت ابنتها « مليسا » بثوب نومها ، اما ابنها الصغير جيم فكان نائمـــا في فراشه ، وقد حملت طفلها الرضيع بين ذراعيها ٠٠

وصاح كارفر : تحركي يا امرأة بحق السماء ٠٠ سيكونون هنا بعد دقيقة ٠

واختطف جيممن فراشه ، وانطلق نحو الباب وهو ينادي : « احضري الطفـــل والطفلة وتعـــالي ورائى فورا ٠٠ »

ولكنها لم تبتعد ، فمنذ اليوم الذي ولد فيه طفلها الرضيع وهو مصاب بسعال خشن ، وبينما كانت الرياح تجتاح الغرفة بعنف ، اخذت ماري تبحث عن ثيـــاب دافئة لتغطيته ٠٠ وجرت نحو احد الاركان تبحث عن غطـــاء صوفي بينما كان وقع حوافر الجياد يزداد ارتفاعا ، وأخيرا اقتحم الرجال المقنعون كوخها ، وانتزعوا الطفل من بين ذراعيها ، واسرعوا يقيدون معصميها ، ثم سحبوها الي الخارج ، ووضعوها علي ظهر جواد

.. فقالت في توسل وهي ترتعش من البرد :

- ارجوكم .. غطوا اطفالي ..

ولكن أحدا لم يرد عليها ، ولم تسمع غير انفاس الرجال الخشنة وهم يندفعون لامتطاء جيادهم والانطلاق بها في الطريق المظلم ..

وهمس كارفر لزوجته :

- ليغفر الله لي .. لقد أخذوها .

وتعلقت به سوزان كارفر ، وشرعت تبكى وتنوح ..

كان موسى كارفر يعارض الرق دائما ، ولم يكن يملك عمالا للحقل كغيره من مزارعى ميسوري ، وعندما بدأ اثر السنين الطويله يظهر على زوجته ، وتوسلت اليه ان يحضر لها فتاة لمساعدتها في اعمال البيت ، وتخفيف أثر الوحدة عليها وهو في الحقل ، عندئذ فقط رضى ان يشتري ماري من احد جيرانه بمبلغ ٧٠٠ دولار وعاشت معهم ست سنوات في سعادة ، في حين ان كارفر لم يشعر قط براحة الضمير .. وادرك الآن انه لن يستطيع استعادة ماري ، وانه سيعيش معذبا بذنبه بقية ايامه .

وفي الصباح التالي انطلق بجواده الي « دياموند جروف » ، اقرب مستعمرة الي مزرعته ، وهو يجر خلفه احد جياد السباق ، ويبحث عن رجل يدعى جون بنتلي ذكرت الشائعات انه كان يشترك مع فرسان الليل في غاراتهم وأنه قد يستطيع أن يعرف كيف يلحق بهم ، ووجده كارفر امام المتجر الكبير . فقال له :

- لقد اخذوا ماري واثنين من صغارها . سأدفع لك اجرك اذا مضيت وراءهم . وهذا (بيسر) من أفضل جيادي خذه وافتديها ، واذا أعدتها لي فسوف اعطيك ٤٠ فدانا من الارض المزروعة بأشجار الخشب

وانطلق بنتلي بجواده بعد ظهر ذلك اليوم ، وعاد كارفر الي بيته لينتظر مع زوجته سوزان والصغير جيم .. وبعد ستة ايام من مطر غزير بارد ، جاء بنتلي الي المزرعة وخلفه جواد السباق وكان يبدو انه بمفرده ولكنه عندما دخل البيت ، اخرج من تحت معطفه لفافة قذرة مبتلة وقال :

- هذا كل ما استطعت الحصول عليه . ولست ادري ان كان حيا ام ميتا .

وصاحت سوزان :

- انه الطفل الرضيع !

وامسكت اللفافة القذرة ، ودست اصابعها بين الخرق ، وحدقت في وجه ابن ماري الاسود .. كانت شفتا

الطفل وجفناه زرقاء ، وقد اســتكن بين ذراعيها ساكنا كأنه عصفور ولد حديثا ومات في عشــه • واسرعت تسخن بعض اللبن ، ثم ركعت مع الطفل بجوار النار ، ومزقت الكافولة الرطبة من حول جسم الطفل الضئيل واحضر لها زوجها اللبن مع حفنة من السكر ، فقربت ملعقة ممتلئة به من شفتي الطفل ، فتساقطت قطـرات اللبن علي ذقنه في البداية ، ثم غص به حلقه وبكي في ضعف ٠٠ ومالبث ان رضع اللبن طالبا المزيد •

وقالت سوزان : « انه حى علي الاقل »

وهز بنتلي ابهامه مشيرا به نحو الطفل الباكي وقال :

ـ اعتقد انني لن استطيع ان آخذ ارضك من اجل هذا فقط •

فقال كارفر :

لقد بذلت ما في وسعك ، فاحتفظ بالجواد •

وحني بنتلي رأسه في رضى ، ثم ذكر له كيف اقتفى اثر العصـابة حتى جبـال اركنساس الى أن فقـد اثرها ، فقـد كان الرجال ينطلقون بجيادهم بسرعة نحو المسيسبي ٠٠ وقال : انه علي ثقةمن انهم سـوف يبيعون ماري وابنتها في حوض النهر الاسفل •

وسأله كارفر :

ـ وهذا ؟٠٠ كيف عثرت عليه ؟

فقال بنتلي :

ـ لقد اعطوه لامرأة قرب كونواي ٠٠ انه لا يساوي شيئا •

العاب اطفال في الغابة

اطلق عليه اسم جورج ٠٠ جورج المملوك لكارفر ، وكانت كل سنواته الاولي صراعا من اجل البقاء ، فقد اصيب بكل مرض من امراض الطفولة وكان كل منها يهـدد باجتذابه الي ابواب الفناء ، وكان السعال لا يكاد يفارقه حتي مزق حباله الصوتية ، وأصبح صوته أشبه بزقزقة العصافير المرتعشـة ، وادت بعض الذكريات المؤلمة الي تعقيد لسـانه ، وتركته مصابا بلعثمة تثير الاشفاق ، ولكنه عاش رغم ذلك بفضل حضـانة سوزان له ، وصلابة غامضـة في أعماقه ٠٠

وانتهت الحرب ، واعيد بنـاء الاجران المحترقة ، وغرست البذور في الحقـول ٠٠ وقال موسى لجيم وأخيه :

ـ انتما حران الآن ٠٠ كل العبيد أحرار ، تستطيعان الذهاب حيثمـا تشاءان ٠٠

ولكن جورج لم يفهم ما سمع ، بينما اكتفى جيم بالابتسام ٠٠ وفي

تلك الليلة اتجها الي الكوخ وناما فوق الحشيات القطنية المحشوة بشواشى الذرة كما كانا يفعلان دائما •

كان جيم قد اصبح قويا يستطيع ان يجز اصواف الغنم ، ويساعد كارفر في حصد الدريس وحلب الابقار اما جورج فكان لايزال يكافح ليرسخ قدمه في الحياة ، ولم يكن يبتعد عن المطبخ الا قليلا • اذ كان يتابع العمة سوزان طوال النهار ، وبدأ يساعدها فيأداء الاعمال المنزلية ، يكنس الارض ويغسل الاطباق ، وقبل ان يمضى وقت طويل ، تعلم كيف يدبغ الجلود ويغزل الكتان ، ويعالج الخنازير •• وقد دهشت سوزان ذات يوم عندما وجدت انه علم نفسه حبك الصوف مستخدما ريش ديكرومي من الحديقة وقفازا صوفيا قديما مفكوكا •

واعتاد جورج ان يتسلل الي الغابة متجها الي ممر سري اكتشفه في الغابة تبدو فيه الطبيعة في أجلي روائها ، وكان يخز بيده محار احدي الاشجار ، ويرقب الحشرات وهي تزحف منها • ودرس الزهور البرية : تلك التي تبحث عن الشمس والتي تعيش في الظلال ، وفحص الخنافس والصخور وديدان التبغ ، والسحالي • واحس برغبة طاغية ليفهم هذا العالمالمعقد بصورة سحرية ليعرف كل شىء عنه •• وكان يتساءل لماذا تسقط الامطار ، ولماذا تكون بعض الزهور حمراء والبعض صفراء ؟

كان يحب ملمس التراب في يديه •• وقال بعد سنوات : « ان الناس يقتلون الطفل عندمايقولون له ابتعد عن التراب •• ففى التراب حياة ! •• وهكذا اصبحت اوراق الاشجار والسرخس والجذور هي الالعاب والاصدقاء ، الذين لم يكن لديه شىء منهم ، وسرعان ما تفتحت زهور كارفر بلمسة من يده ••

وبعد ظهر احد أيام الصيف ، عندما شكتالجارة مسز بانيهام من زهورها ،توجه جورج الي حديقتها وعرف اصل المشكلة علي الفور : كانت الزهور لا تحظي بشمس كافية وحركها ثم رواها •• ودخل البيت ليشرح للسيدة ما عمله ، وبينما كان يقف بجوار باب الردهة ، اذ فغر فاه فجأة بعد ان وقع بصره علي مشهد مذهل •• كانت هناك صور معلقة في انحاء الغرفة : لوحات جميلة للغابات والزهور ، وصور لرجال ملتحين•

وشكرته مسز بانيهام ، واعطته

قرشا ، ولكن جورج ظل يفكر في تلك اللوحات بعد ان عاد الي منزله ٠٠ وفي تلك الامسية ، اعتصر السائل الاسود من بعض ثمار التوت ، ثم غمس اصابعهفيها ، ورسم دائرة على صخرة منبسطة ، وراح يصنع بعد ذلك صورا ووجوها علي الصخور ، بقطعة من صفيح ، او يرسم صورة لزهرة في أى سطح ناعم علي الارض

وفي غضون ذلك ، تفتحت زهور مسز بانيهام ، واخذت السيدة الطيبة تكيل قصيد الثناء علي جورج كارفر اينما ذهبت ، وجاء جيران آخرون يحملون متاعب حدائقهم ، ومع انه كان لايزال فتي صغيرا فقد اعتاد الناس ان يسموه « طبيب النبات » ، وشاع في ارجاء المنطقة ان جورج كارفر يستطيع ان يشفى الامراض التي تصيب اي شيء ينمو

وعلى مسافة غير بعيدةمن المزرعة كان هناك كوخ ذو غرفة واحدة في « لوكاست جروف » يستخدم كبيت للعبادة ، ولكن الكوخ كان يستخدم في بقية أيام الاسبوع كمدرسة ٠٠ وفي ذات يوم اسرع جورج الي موسى كارفر في الحقل وسأله في تلعثم :

ـ متي استطيع ان اذهب الي المدرسة ؟

ومسح الرجل العجوز العرق عن جبهته ، وتطلع الي السماء باحثا عن كلمات يرد بها ٠٠ وعاد جورج يقول :

ـ هل استطيع الذهاب اليها غدا يا عمي موسى ؟

فأمسك كارفر بكتفى الفتي وقال له انه لايستطيع ذلك ، فانهم لايسمحون لابناء الزنوج بدخول تلك المدرسة ٠

وذهل جورج ٠٠ فهو لميكن يعتقد ان للونه اي معني اكثر من ان بشرته اكثر اسمرارا من بشرة العمة سوزان ، ولكنه ادرك الان انه يختلف عن الاخرين ٠ واحس بالالم والضياع فأسرع يختبىء فيممره السري بالغابة واخذ عقله يصارع هذه الصاعقة التي انقضت عليه ، ثم لصق وجهه بالارض وبكي !

ولكنه رفض ان يتخلى عن حلمه ٠٠ واخرجت العمة سوزان من احدي حقائبها كتابا قديما للتهجئة وعلمته ما فيه من حروف ، وبعد اسابيع كان قد حفظ كل سطر في الكتاب ، واستطاع تهجئة كل كلمة ٠٠ وبمساعدة سوزان استطاع ان يكتب اسمه دون مساعدة ٠

وحدث ذات صباح ، بينما كان جورج يزور بلدة « نيوشو » التيتقع

على مسافة ١٢ كيلومترا ان اكتشف شيئا مذهلا ، وماكاد يجد شقيقه حتي قال في تلعثم مثير :

ـ هناك مدرسة في نيوشو ٠٠ مدرسة للملونين ، سنذهب اليها ٠

لم يكن جيم يفهم اخاه الاصغر قط ٠٠ لا ولعه الاحمق بالزهور ، ولا اهتمامه بكتاب التهجئة ولكنه كان يعرف انه لا فائدة من مجادلته ، فاذا كان جورج سيذهب ، فانه سيذهب هو الاخر ٠

وكان موسى كارفر يعرف ذلك ايضا ، فقال لجورج بهدوء :

ـ لا استطيع منعك ٠٠ ولكن ماذا ستفعل من اجل الطعام والمأوي ؟

ـ استطيع ان اطهو واكنس واشعل النار ٠

وحني موسى راسه في جد ٠٠ وهكذا تقرر الامر ٠ وضعت له العمة سوزان بعض الطعام وارغفة الخبز المصنوع من الذرة ٠٠ وفي صباح يوم من ايام الخريف ، وقفت مع موسى وجيم ينظرون في حزن وصمت الي الفتي النحيل وهو يخرج من خلال البوابة وينطلق الي العالم الفسيح ، وكان ذلك في عام ١٨٧٥ ، وجورج المملوك لكارفر في الرابعة عشرة من عمره !٠

هذا الفتي
يريد ان يعرف الكثير

وفي نيوشو ، وجد جورج لنفسه مأوي في بيت ماريا واتكنس وهي قابلة زنجية تعمل ايضا في غسل الملابس ، ولم ترزق هي وزوجها اندرو باطفال وكان اندرو يمارس اعمالا بسيطة مختلفة ، وما ان وقع بصرها عليه لاول مرة ، وهو يجلس في صبر على سور الحديقة في انتظار فتح المدرسة حتي اقتنعت بأن الله ارسله اليها ٠

وقالت ماريا فيما بعد : « لقد ذكر لي هذا الفتي انه جاء الي نيوشو ليعرف ما الذي يصنع البرد والجليد وهل يستطيع الانسان ان يغير لون الزهرة اذا غير البذرة ٠ فقلت له لن يعرف هذا في نيوشو ولا في كانساس سيتي ، ولكنني كنت اعرف دائما انه سيعرفه من مكان ما »

وكانت ماريا هي التي غيرت اسمه عندما شرع في الذهاب الي المدرسة في اول صباح ، فقد نادته من الباب الخلفي وقالت له : « انك لا تستطيع ان تسمي نفسك « جورج المملوك لكارفر » فأنت شخص ٠٠ ومنذ الان سيكون اسمك جورج كارفر ٠

ورغم غرابة الاسم علي لسانه ، فقد قدم نفسه للمدرس الزنجي

الشاب في الكوخ المهتز الذي اطلق عليه اسم « مدرسة لنكولن للاطفال الملونين » • وكان هناك حوالي ٣٠ تلميذا حشروا في المدرسة الصغيرة •• وسرعان ما اصبح الهواء كريها ، رغم الرياح التي تشق طريقها من خلال الجدران في الشتاء • وكان اغلب الاطفال يرتدون المعاطف والقفازات طوال اليوم •• ولكن شيئا من ذلك لم يكن يعني جورج ، فقد كانت الايام تمر امامه بسرعة ، وعندما يكون بعيدا عن المدرسة ، كان يخرج كتاب القراءة حتي وهو يساعد العمة ماريا علي الكي وغسل الاطباق ، والثياب •

وفي ذلك الشتاء اصيب بالبرد ثلاث مرات ، ولم يستطع الذهاب الي المدرسة ، وكان يعذب نفسه علي العمل الذي فاته ، وكانت ماريا تحدثه احيانا عن حياتها بين الرقيق عندما كانت تعيش في مزرعة كبري• ولم يكن بين الزنوج غير واحد فقط يعرف القراءة ، وحثته على ان يعلم الزنوج كل ما يتعلمه من كلمات وعبارات وقالت له : « هذا ما يجب ان تفعله • يجب ان تتعلم كل ما تستطيع ثم انطلق الي العالم ، وأعط تعليمك لشعبنا • »

واقبل شتاء جديد ، واصيب جورج مرة اخري بالسعال الذي الزمه الفراش اياما ، ولكنه لم يعد يهتم بذلك ، فقد تعلم عندئذ كل ما كان يمكن تعلمه من المدرسة •• وتعلم من العمة ماريا كيف يؤمن بالله ولكنه لم يستطع قبول حقيقة ان الله كتب عليه المرض طوال حياته ، وقال لنفسه انه ربما اذا ذهب الي مكان اخر فقد ينمو ويتحسن ، ويتعلم مزيدا من الردود علي اسئلته •

وسمع عن اسرة تقطن في نفس الشارع علي وشك الانتقال الي (فورت سكوت) في كانساس وتقع على مسافة ١٢٠ كيلومترا تقريبا • فالتمس منهم اخذه معهم ، ووافقت الاسرة ، وكان قد حصل علي شهادة جدارة من مدرسة لنكولن في ٢٢ ديسمبر ١٨٧٦ •

وفي صباح يوم شديد البرودة ، ودع ماريا وزوجها اندرو واتكنس •

وقالت ماريا في همس وهي ترقبه يختفى عن بصرها : « امنحه اللهم مدرسة طيبة •• امنحه معلما يعرف الكثير ، فهناك يا الهي كثير جدا يريد هذا الغلام ان يعرفه » •

أعوام التجوال

ظل جورج يهيم متجولا في الغرب

حوالي عشر سنوات ،متنقلا من مكان الي آخر ، يقوم بمختلف الاعمال ، ويتجه نحو اقرب مدرسة ليبقى فيها الي ان تعجز عن تعليمه المزيد ، وكان يبدأ سنة دراسية في بلدة ما وينهيها في أخري •• واينما ذهب ، ذهبت معه ثلاثة احتياجات اساسية : اين ينام ؟ •• من سيقدم له الطعام ؟ •• وكيف يستطيع ان يدفع ثمن مجموعة كتبه الدراسية التالية ؟

كان يطهو طعامه ، ويقطع الاخشاب ويرعى الحدائق ، وينظف السجاجيد ويحفر الخنادق ، ويدق المسامير ويطلي الاسوار بالجير كلما اراد احد منه عمل ذلك ، وفي فورت سكوت وجد مكانا بجوار مخزن لعربات السفر ، كوخا حقيرا استطاع ان يستأجره بدولار واحد في الاسبوع ، ولم يكن ينفق اكثر من ذلك على الطعام ، او ينفق مليما علي اي شيء آخر ، وكان يذاكر دروسه التي تلقاها في المدرسة بعد ظهر كل يوم . وفي الليل يجلس بجوار شمعة واحدة ليقرأ كل ما يمكن ان يضع يده عليه من كتب ونشرات ، وصحف قديمة ، ومنشورات •

ولكنه شاهد في تلك البلدة منظرا أثار الهلع في نفسه ، فقد رأى مجموعة

كان كارفر يقوم بالتدريس داخل الفصل وخارجه ••

من الغوغاء تشعل نارا كبري في ميدان القرية ، ثم سحبوا زنجيا من السجن ، وسكبوا عليه البترول ، وألقوا به وسط النيران المشتعلة . وفي تلك الليلة جمع جورج حاجاته وهرب وهو لايزال يرتعش ، من « فورت سكوت » الي الابد .

وظل هائما في انحاء غرب كانساس لا يثق في شيء الا ان هذه هي السنة التي سينتهي فيها من سنة دراسية اخري ، وحيثما وجد ، كان يستيقظ دائما قبل الفجر بساعة ، وينطلق الي حديقة الله ليسير وحده ، ومع اول شعاع من ضوء الشمس ، كان ينقب في الغابات والتلال ، مسحورا بكل شيء ينمو فيها فدرس اللون الاسود في الغابة ، والاحمر في حقل من الصلصال ، والازرق اللامع في سفح تل ، وظن انه اذا استطاع ان يأخذ هذه الالوان من الارض ، امكنه ان يصنع لوحات اعظم مما صنعها الناس من قبل .

وفي خلال موسم الحصاد ، كان يؤجر نفسه من مزرعة لاخري ليدق القمح .. وفي مكان ما خلال جولته ، فقد اللعثمة الي الابد . وفي اولاث بولاية كانساس ، ذهب الي بيت « كريستوفر ولوسى سيمور » وهما زوجان زنجيان . وكان كريستوفر رجلا عميق التقوي ، يذهب للصلاة في الكنيسة كل أحد وقد ابتهج عندما طلب منه جورج ان يصحبه معه الي هناك .

وفي ١٨٨٠ اتجه سيمور وزوجته غربا الي مينابوليس بولاية كانساس وكانت بلدة صغيرة تعج بالحركة بوادي نهر سولومون ، وهناك دخل جورج اخيرا المدرسة الثانوية ، وفي خلال تلك الفترة ، اتخذ لنفسه لقبا اوسط ، فقد كان هناك « جورج كارفر » آخر في مينابوليس ، وكانت رسائله لا تصل اليه أحيانا ، واخيرا التقط حرفا كيفما اتفق ليكون اسمه الاوسط ، وقد سئل يوما في مزاح عما اذا كان حرف «و» الذي اختاره هو اول حرف من كلمة واشنطون ، فابتسم قائلا : « ولم لا ؟ » ولكنه أحس انه قد يكون هناك بعض التعاظم في استخدامه لهذا الاسم ، ولهذا ظل توقيعه دائما « جورج و. كارفر » او جورج كارفر فقط .

وعندما اوشك علي الانتهاء من تعليمه الثانوي تلقي رسالة مطبوعة موجزة من العمة ماريا ، قالت فيها ان شقيقه جيم مات متأثرا بالجدري في الصيف السابق ، ودفن في

« سينيكا » بولايه ميسوري ، وقالت انها لم تعرف ذلك الا مؤخرا ٠

ويكى جـورج ، وظل فترة من الوقتيشعر بالوحدة والياس ، وعرف الآن اكثر من اي وقت مضى انه يجب ان يجد نجمه الهادي ٠٠ ويومئـذ وصلته رسالة اخرى ملأته املا ٠٠

كان قد ارسل طلبا للقبول في كليه صـغيرة تابعـة للكنيسة تسمي « هايلاند » وتقع في الركن الشمالي الشرقى من كانساس ، وظل ينتظر الرد في لهفة بضعة اسابيع ٠٠٠ وفي صباح يوم جميل من ايام شـهر يونيو جاءه الرد ، وتضمنت الرسالة ان درجاته مرضية ، وان الكليـة يسعدها ان تقبله في الفصل الدراسى الذي يبدأ في ٢٠ سبتمبر ، وكانت الرسالة بتوقيع الاب دنكان براون ناظر الكلية ٠

وظل جورج بقيـة هذا الصيف يعيش في دفء الوعد الذي تضمنتـه الرسـالة ، وفي أواخر اغسطس استقل القطار الي « جوبلين » متجها نحو الجنوب في رحلة عاطفيه الي أماكن صباه ، وبعد ان زار قبر أخيه جيم في سينيكا ، سار حوالي ٢١ كيلومترا الي « نيوشـو » ليودع آل واتكنس ، ثم اتجه الي « دياموند جروف » في زيارة حنين لآل كارفر ٠ وكان العم موسى الذي تجـاوز السبعين مازال يعمل في الحقول ، اما العمة سوزان فقد اصبحت هزيلة لا تكاد تغادر البيت الا قليلا ٠ وحدثهما جورج عن الاماكن التي عاش فيها ، والاشياء التي رآها ، وكانا يستمعان اليه في فخر وصمت ٠

ونام اربع ليال في كوخ امه ، وفي الليله الخامسه، وهي ليلة ٢٠سبتمبر استقل القطار الي « هايلاند » وانطلق في لهفه الي حرم الجامعه ، وقـدم نفسه في سكون الي مكتب العميد قائلا :

- انا جورج و٠ كارفر ياسيدي
- ماذا تريد ؟
- لقد جئت لكي التحق بهايلاند ٠
- لقد حدث خطأ ٠٠

واحس كارفر ببرودة تسري في قلبه ، ونظر الي وجه الاب دنكـان براون الضئيل ٠٠ ثم قال في تردد :

- ولكن رسالتكم ذكرت اذ ٠٠٠
- لا يهمني ماذا قالت ٠٠٠ انك لم تذكر لي انك زنجى ٠٠٠ فكلية هايلاند لا تقبل الزنوج ٠

بدايه جديدة

عاد الي عزلته من جديد ٠ وتركته الرحله الي هايلاند مفلسا ، وفي تلك

الليله نام في مخزن للحبوب ، وفي الصباح وجد عملا في مزرعة الفاكهة لدي اسرة تدعى آل بيلر ، وهناك ظل شهورا يقلم الاشجار ويصلح الاسوار ، ويجمع مالا جديدا يقيم به اوده .

كان يصغى بامعان عندما تقرأ الاسرة بصوت عال رسائل ابنها الشاب فرنك بيلر الذي اتجه غربا ليضع يده علي ارض يصلحها ويزرعها في سهول كانساس ، وكانت هناك فرصة علي الحدود لكل من يريد ان يعمل ، وفي ١٨٨٦ تبع جورج كارفر فرنك بيلر

ووضع جورج يده على ١٦٠ فدانا وبني منزلا بعد ان اقتطع الحشائش البرية وصنع منها شرائح كالطوب اقام منها جدران البيت ، وانتظارا لزراعة محصول الربيع ، اشتغل في مزرعة ماشية مجاورة ، وهناك قضي اول شتاء رهيب ، وكانت الرياح المزمجرة تهب بعنف من الشمال وكان الجليد كثيفا الي حد ان الانسان كان عليه ان يتعلق بحبل خاص للانتقال من البيت الي الجرن وعندما جاء الصيف ، كانت نباتات الذرة تهتز امام الرياح الحارقة .

وظل جورج عامين تقريبا وهو يكافح الرياح الباردة والشمس المحرقة ولكنه استطاع في حديقة قرب بيته ان يزرع مجموعة من الزهور ، وان يحافظ عليها خلال الشتاء بحمايتها بغطاء مائل ، وكان الزائرون يتدفقون قادمين من البرد الذي يعمي الابصار ويفتحون جفونا تجمدت من البرد ، ليروا افريز نافذته والمائدة وقد تألقا بالزهور الرائعة ، وفي الامسيات الطويلة ، كان يشتغل بحبك الصوف او فرز احجار الآثار الهندية التي جمعها خلال جولاته .

ومالبثت المواسم المنقضية والوحدة ان شفت روحه تدريجا ، وعاد يقرأ من جديد ، ويرسم واخيرا ادرك ان البراري اصبحت مكانا لا يصلح الا للاختباء ، وهو لم يعد يريد الاختباء ، وفي أوائل صيف ١٨٨٨ ، رهن ارضه مقابل ٣٠٠ دولار ، وانطلق شرقا .

واتجه الي « ايوا » حتي بلغ قرية « وينترست » حيث وجد عملا كطاه في أحد الفنادق . وفي صباح احد ايام الاحد ، سمعت سيدة بيضاء تسمي مسز جون ميلهو لاند صوته المرتفع خلال الصلاة في الكنيسة ، فطلبت الي زوجها ان يدعوه الي بيتها ، وكانت مسز ميلهولاند هي رئيسة فرقة المرتلين بالكنيسة ، فعرضت علي

جورج ان تعطيه دروسا في الغناء ، واصبح جورج بعد ذلك يتردد كثيرا علي بيت آل ميلهولاند · ولم تمض فترة طويلة ، حتي اصبح هـذا البيت بمثابة بيت له ·

وفي دفء تلك الصداقة الجديدة ، تخلص من آخر المخاوف التي حملها من فورت سـكوت وهايلاند وقال لنفسه : ان الجهل لا الصداقة هو عدوه الحقيقى ، وانه مادام هنـاك بيض من امثال آل ميلهولاند فانه لن يكون وحيدا ، ومع ذلك فعنـدما اقترحت مسز ميلهولاند ان يقدم طلبا للالتحاق بكليـة « سمبسون » في انديانيولا ، تردد جورج ، فقد كانت تلك الكلية مخصصة للبيض ، من الطلبة والمدرسين ، ولكن مسـز ميلهولاند الحت عليه ، وكانت هـذه الكليـة قد بنيت تبرعا من الاسقف ماثيو سمبسون · وقالت لجـورج ان سمبسون كان صـديقا لايراهام لنكولن ، وهو مؤمن متحمس بالمساواة بين كل الناس ·

وهكذا وصل جورج كارفر في ٩ سبتمبر ١٨٨٠ الي كلية سمبسون ، وكان قبوله هناك علي الفور ·· وقال فيما بعد · « لقد تعلمت في المدرسـة الثـانوية ما معني ان اكون مخلوقا بشريا لاول مرة ·· وفي سمبسون تعلمت انني استطيع حقا ان اؤمن بأنني مخلوق بشري » ·

وفي كلية سمبسون درس كارفر الانشاء والرياضـيات ، وكان الفن موضوعه المفضل ، وليكسب عيشه ، أقام مغسلة في منزل صغير غير بعيد عن ارض الجامعة ، وكان الطلبـة الذين يأتون ليتركوا ثيابهم ، يبقون للتحدث مع الشـاب النحيل ، الذي يختلف تكوينه وتاريخه الخاص تماما عن تاريخهم ، وكانوا احيانا يصغون اليه وهو يقرأ بصـوت عال كتابا بجوار صنابير البخار، وأحيانا اخري شاطروه كعكه اللذيذ ، وكانت هناك دائما اسئلة : كيف عشت طوال هذا الوقت وانت تبحث عن المدارس ، واين ستذهب بعد ذلك يا جورج ؟

ولم تكن لديه اجابة علي ذلك ، ولكنه سرعان ما سمع نفس السؤال من مدرسة الرسم مس « آتيا باد » وكان قد رسم ضمن دروسه المنزلية رسما لتجربة ابتكرها لتطعيم شجرة صبار ، ومع ان مس باد تأثرت بها كثيرا ، فانها ابقتها لديها فترة طويلة وعندما اعادتها ، صحبتها بتحـد صريح كان له اكبر الاثر في توجيـه حياة كارفر بعد ذلك ، فقد سألته :

« ما هي خططك للمستقبل ؟ »

فأجاب :

- اريد ان اكون فنانا ٠٠ اذا رأيت انني اصلح لذلك ٠

فقالت : انك ممتاز حقا ، فأنت تتمتع بموهبـــة عظيمة ، ولكنني عرضت صورتك علي ابي وهو استاذ بكليه « ايوا » الزراعية في « ايمز » وحدثته عن مهارتك في النبات ، فكان من رأيه انك يجب ان تدرس الزراعة في ايمز ٠

ولو ان مس « باد » لم تتكلم قط ، لظل يعيش في دفء كلية سمبسون ، مواصلا الرسم والتمتع بصحبـــة اصدقائه ، اما الان فقد اخذ شبح الغد يطارده ٠ كان قد تجاوز الثلاثين من عمــره في عام ١٨٩١ وهو لا يستطيع ان يظل طالبا الي الابد ٠٠ فماذا يجب ان يكون ؟

وفي احدي ليـالي الربيع ، وكان يجلس علي عتبة الباب يرقب النجوم برزت فجاة صورة العمة ماريا امام عينيه ، ودوي صوتها في اذنيه يقول: « يجب ان تنطلق في الدنيا ، وتعلم شعبنا ما تتعلمه » ٠٠ وادرك جورج انه يجب ان يذهب الي « ايمز » ٠

عيد الميلاد السعيد

كان الجو في ايمز مليئا بالاثارة ، فقد اوشكت الزراعه يومئذ علي ان تصبح علما ، وكان اساتذة التربية الذين تجمعوا بكلية الزراعة والفنون الميكانيكية بجامعة « ايوا » قد شرعوا في تحويل فنون الزراعة القديمة وفي السنوات التالية اصبح اثنـــان من اساتذتها وزيرين للزراعة ، اولهمـا جيمس ويلسون الذي رحب بجـورج كارفر في الكلية واظهر له ايماءة غير عادية من الصداقة ٠

كان جورج قد وصل في مايو ، وهو وقت منحوس ، اذ كان العام الدراسي في الكلية يتبع موسم الزراعة - من فبراير الي نوفمبر - ولما كان الفصل الدراسي قد بدأ منذ شهور ، فقد بدا انه ليس هناك من لديه مكـــان للطالب الجديد ٠

وقال البروفســـور ويلسون : « ابعثوا به الي ٠٠ ان له غــرفة عندي »

وحمل الاستاذ كتبه وانتقل الي الطابق الثاني ، وامر بوضع فراش صغير ودولاب في غرفة مكتبه القديم وكانت اوسع غرفة في « نورث هول » فأصبحت مستقرا للوافد الجديد ٠

ولكن هذه الرقة طغى عليها حادث وقع بعد ذلك بوقت قصير ، اذ كانوا قد قالوا لجورج انه لا يمكنه ان يتناول

طعامه في قاعة الطعام ، وان عليه ان يحمل طعامه الي البدروم ليتناوله مع خدم المطبخ وعمال الحقل • ومع انه اوذي في شعوره ، فانه قبل ذلك دون اعتراض ، قائلا لنفسه : انه اذا كان البيض الذين في الطابق الاعلي ليسوا أفضل منه ، فانه لن يكون افضل من الخدم الذين يأكلون في البدروم •

وكان من الممكن ان تظـل الامور هكذا ، لو لم يكتب البروفسور «باد» عنها الي ابنته في انديانولا ، وقـد ثارت اتيا غضـبا ، ولما لم يكن في استطاعتها ان تترك فصولها في وسط الفترة الدراسية ، فقد اوفدت بدلا عنها صديقتها مسز ارثر ليسـتون التي كانت قد عرفت جورج جيدا في كلية سمبسون ، واسرعت مسـز ليستون تستقل القطار الي « ايمز » ، وقد دهش جورج عنـدما رآها في الجامعة ، ولكنه امضى اليوم يطوف بها ارجاء الكلية ويقدمها لاساتذته •• وعندما حان وقت العشاء ، اصرت مسز ليستون علي ان تأكل مع صديقها في البدروم !

وقال مدير قاعة الطعام متوسلا :

ـ ولكن يا سيدتي •• ماذا يقول العميد ؟

فردت عليه بسرعة :

ـ كان يجب ان تفكر في ذلك وانت تدبر مكان عشاء مستر كارفر •• وارجو ان تذكر انني اتوقع ان اعود الي زيارة هذا المكان •

وفي موعد الافطـــار في الصباح التـــالي ، دعى جورج للانضمام الي الطلبة على المائدة رقم ٦ وفاز جورج بحب رفاقه منذ البداية ، واستطاع في خلال اسبوع ان يبتكر لعبة على المائدة ، سرعان ما اجتـاحت قاعه الطعام كلها ، وأصبحت من الانظمة المتبعة في ايمز حتي اليوم •

وكانت قائمة العلوم التي يدرسها جورج مهيبة ، فقد قرر ان يسجل اسمه لدراسة علوم النبات ، والهندسة والكيمياء ، وعلم الحيـوان ، وعلم الجراثيم ، والحشرات ، وذلك بعد ان ادرك ان الســنوات تمر بسرعة ، وكان يعمل كالعادة ليعول نفسه ، فعمل بوابا في « نورث هول » وخادما في المطعم ، وملاحظا للمعمل وبيت الزهور الزجاجى ، ومع ذلك فانه كان يجـد وقتا لنشـاط زائد عن المناهج الدراسية • فحصل على مكان فى رباعى الكلية ، وعمل مدربا ومدلكا لفرقها الرياضية •

وعندما أقبلت عطلة الشـتاء ، اسرع عائدا الي ســمبسون ليقضى

أياما في فصل الرسم الذي تدرسه مس باد ، ولم يكن قد لمس اية فرشاة منذ عام تقريبا ، وفي خلال هذه الاجازة ، رسم بعض لوحات لاتنسى لنبات الصبار الذي تذكره من جولاته في الصحراء ، ورسم اناء جميلا للزهور ، وبعض الزنوج .

وعندما عاد الي « ايمز » في فبراير انهمك مرة اخري في مباشرة جدول أعماله المزدحم . ولكن هذا الارهاق كان له ثمنه ، فقد اصيب في الخريف بفقر الدم ، وامره الطبيب بملازمة الفراش خلال عطلة عيد الميلاد للتأكد من شفائه .

وبعد ظهر احد الايام ، التقى بالبروفسور باد ، الذي اخبره ان اتحاد معلمي ولاية ايوا سيجتمع في بلدة « سيدار رابيدز » بين عيد الميلاد ورأس السنة الجديدة ، وسيقيم معرضا فنيا لولاية ايوا كلها يكون جزءا مهما من البرنامج ، وسأل جورج عما اذا كان ينوي عرض شيء من لوحاته هناك ؟

فقال جورج : اخشى الا استطيع دفع اجر الرحلة .

فأجاب البروفسور : هذا شيء مؤسف جدا ، فقد ذكرت لي ابنتي انك ابدع رسام في « ايوا » .

وفي اليوم التالي لعيد الميلاد ، كان جورج في غرفته ، وكان هناك في نافذته علامة علي موسم العطلة ، ولكنه كان يرتدي ثياب العمل الممزقة المتلئة بالرقع ، وكان مقررا ان يكسب بعض النقود في عصر ذلك اليوم بالمساعدة في تنظيف بيت اعضاء هيئة التدريس ، وسرعان ما توقفت زحافة تعج بالطلبة امام « نورث هول » .

وصاح السائق قائلا لجورج : سنأخذك الي حيث تشاء .

واوسع له بعض الطلبة مكانا بينهم ، ولكنه لاحظ بعد قليل ان الزحافة قد تجاوزت مباني الكلية واتجهت صوب المدينة .

وصاح جورج قائلا : ارجو ان تتركوني ..

ولكن الطلبة تجاهلوا صياحه ، وراحوا يرددون الاناشيد حتي توقفت الزحافة امام متجر لبيع ثياب الرجال

وحملوا جورج الي الداخل ، وسرعان ما نزعوا بنطلونه وألبسوه حلة رمادية وسيمة ، وقبعة وقميصا ، ورباط عنق وقفازا وحذاء وجوربا .. وأخيرا البسوه معطفا أسود جديدا ثم انطلقت الزحافة بالجماعة كلها من جديد ، وضاعت

اسئلة جورج وسط موجة من الاغاني .

وتوقفت الزحافة بعد ذلك امام بيت البروفسور ويلسون ، وحملوه مرة اخري الي الداخل ، وهناك في البهو وقف الاستاذان ويلسون وباد .. فقال جورج للاول :

- سيدي ، كان مفروضا ان اعمل بعد ظهر اليوم .

فأجاب البروفسور :

- هراء ، انك ذاهب الي سيدار رابيدز . لقد قررنا ان تمثل كلية زراعة ايوا في المعرض الفني . وهاهي تذكرتك الي هناك . وها هي الرسومات التي اختارها البروفسور باد من غرفتك بمشورة ابنته .

وحمل جورج المظروف واللوحات وهو شبه نائم .. ثم قال :

- ولكن النقود .. كيف سأسددها ؟

فربت ويلسون علي كتفه النحيل برقة وقال :

- لقد سددتها فعلا . ان المبلغ الصغير الذي تبرع به زملاؤك ومدرسوك هو تكريم لصداقتك . اننا نثق بك جميعا .

ولم تكن ثقة كلية الزراعة في ايوا في غير موضعها ، فقد فازت لوحات جورج الاربع بجوائز في المعرض ، واختيرت احداها لعرضها في المعرض الكولومبي العالمي الذي أقيم في الصيف التالي بشيكاغو ، وهناك فازت بمركز مشرف امام منافسة لوحات المحترفين من انحاء العالم ، وكتبت الصحف في انحاء ايوا عن نصر جورج كارفر ، ولكن الجوائز والشهرة المفاجئة لم تؤثرا فيه قدر تأثير تلك اللحظة من الزمالة في بهو البروفسور ويلسون .

رسالة من بوكر ت. واشنطون

في عام ١٨٩٤ تخرج جورج بدرجة بكالوريوس في العلوم التي كان يسعى اليها منذ زمن بعيد ، وكانت رسالته عن « النباتات التي غيرها الانسان » .. وجاءت مسز ليستون الي حفل تخرجه قادمة من انديانولا ، واحضرت له باقة من زهور القرنفل الحمراء ، هدية من مس باد وزملائه السابقين في كلية سمبسون ، وتأثر جورج كثيرا ، ووضع احدي الزهور في عروة سترته ، وظل يضع زهرة او غصنا صغيرا في سترته ، بل حتي قطعة من الحشائش ، كل يوم طوال حياته .

وبعد ايام قليلة ، استدعاه الدكتور لويس باميل الاستاذ بكلية ايوا ، ومن ابرز علماء النبات في أمريكا ، وكان

جورج قد طلب تعيينه في وظيفة مساعد عالم نبات في محطة تجارب الكلية ، ولم يكن يسمح لنفسه ان تؤمل في الحصول علي تلك الوظيفة اذ لم يسبق تعيين اي زنجى في هيئة التدريس ، ولكنه اسرع الي مكتب البروفسور باميل الذي استقبله قائلا :

ـ حسنا يا سيدي ، ما هي مشروعاتك ؟

فاعتبر جورج ذلك رفضا مؤدبا • وتمتم يقول :

ـ لم افكر بعد •• ربما اخذتني مدرسة صغيرة •

فزمجر باميل قائلا : تأخذك ؟••لقد اخذناك فعلا • انك مساعدي الجديد واريد ان اعرف ما هي مشروعاتك ؟ هل تحب ان تتولي امر بيت النبات الزجاجى ؟

وهكذا اصبح جورج في النهاية عالما ، وقد ركز جهوده علي العلم الذي يعالج الفطريات في النبات وسرعان ما اصبحت لديه مجموعة تتكون من حوالي ٢٠ الف فصيلة ، وادت براعته في عملية التهجين الي جعل اسر كاملة من الفاكهة والخضر تقاوم كل الفطريات ، وبدأت التقارير العلمية تحمل اسم جورج كارفر باعتباره مؤلفا لها •

وفي ١٨٩٦ حصل جورج علي درجة الماجستير في الزراعة وبكتيريا النبات ، وعلي الرغم من ارتياحه التام فقد كان يشعر بالقلق علي سعادته •• لقد كان زنجيا ، وفي البلاد ملايين من شعبه جائعون ، مرهقون ، يتوقون الي مكان تحت الشمس ، فهل استطاع ان يخدمهم حقا كأفضل ما يستطيع الانسان ان يفعل بجهد لا نهاية له • ام انه ينتمي اليهم ويجب ان يشاطرهم المعرفة التي توصل اليها بهذا العلم والالم ؟

وظل يفكر كثيرا في تلك الاسئلة وهو يسير بمفرده في الصباح ••

في ذلك الحين ، كان هناك رجل يقيم على مسافة ١٢٠٠ كيلومتر فى بلدة تاسكجى بولاية الاباما هو المتحدث باسم الزنوج في امريكا ، ذلك هو بوكر ت• واشنطون الذيكان يكافح لتحقيق حلمه في انشاء معهد لتعليم الملونين ، وكانت تواجهه مشكلة جائحة •• لقد كتب يقول : « هؤلاء الناس لا يعرفون كيف يحرثون او كيف يحصدون • ولست بارعا في مثل تلك الاشياء ، ولكني اعلمهم كيف يقرأون ويكتبون ، وان ينتعلوا احذية جيدة •• ويبنوا جدارا

جيدا بطوب جيد ، ولا يمكنني ان أعطيهم الطعام • »

واقتنع واشنطون بأن الحاجة الملحة التي تلزمه في ذلك الوقت ، هي شخص يستطيع ان يعلم شعبه الزراعة ، وكان قد سمع ان هناك عالما شهيرا في الزراعة ، رجلا ملونا في كلية ايوا • وفي أول ابريل ١٨٩٦ جلس واشنطون وكتب اليه رسالة قال فيها :

« لست بقادر علي ان اعرض عليك المال ولا المركز ولا الشهرة • ولديك الاثنان الاولان ، اما الاخيرة فان المكان الذي تحتله الان كفيل ببلوغك اياها دون شك •• ولكني اطلب اليك الان ان تتخلي عن هذه الاشياء ، واعرض عليك بدلها عملا شاقا مرهقا •• انها مهمة انتشال شعب من وهدة التدهور والفقر والضياع ، ومنحه الرجولة الكاملة »

وذات صباح بعد اربعة ايام ، قرأ العالم الشاب الطويل القامة تلك الرسالة ، فأحس بدمه يندفع في عروقه ، وضربات قلبه تزداد سرعة •:•

لقد كشف الله خطته التي اعدها لجورج كارفر •

مملكة القطن

لم ينس قط الرحلة الي تاسكجى •:• وبعد مأدبة وداع في « ايمز » قدم له خلالها البروفسور ويلسون مجهرا •• ركب القطار مسرعا نحو الجنوب ، وقد خلف وراءه سهول الغرب الاوسط وبراريه ، وسرعان ما بدأ يدخل مملكة صاحب الجلالة القطن ، ولم يكن بين ما درسه شيء اعده للمنظر المذهل الذي شاهده •

كان موسم الجني ، وقد تجمع في الحقول رجال ونساء واطفال يجنون القطن ، ورفعوا قاماتهم برهة ليروا القطار وهو يعدو امامهم ، وكانت وجوههم السوداء خالية من الامل ، ثم انحنوا من جديد ليجمعوا المزيد •• هؤلاء هم الناس الذين جاء ليساعدهم • واحس بقلبه يغوص بين جوانحه من ضخامة المهمة التي تنتظره ، فقد عرف مما رآه من نافذة القطار انه لا فرق بين هذا وبين ما سيراه اذا سافر مئات الكيلومترات شرقا او غربا او جنوبا •

كان القطن يزرع حتي ابواب أكواخهم الكئيبة الخالية من الطلاء ، لا تكاد تري شجرة او زهرة او حديقة للخضر ، فان كل بالة من القطن تجلب

نقـودا ، ولا شيء آخر يهم المالك الابيض او الزنجى - فيما ندر - الذي يمتلك بضعة فدادين من الارض ٠٠ وهكذا كان القطن هو الحاكم بأمره في الجنوب طوال قرن من الزمان ، وقد راح يستنزف الخير من التربة عاما بعد عام ، ومحصوله يزداد ضآلة ، وكلمـا زادت زراعة الارض ، زاد انتزاع الغابات لاخلاء مكان لمزيد من الحقول ، وكان سطح التربة بدون اشجار تجتـاحه الامطار ، وتذروه الرياح حتي تآكلت ملايين لا تحصى من الاطنان وذهبت الي البحـر لتضيع الي الابد ٠

ووصل جورج الي نشيهو ، وهي محطة للسكك الحـديدية تقع علي مسافة حوالي ستة كيلومترات شمال تاسكجى ، في ساعة مبكرة من صباح يوم ٨ اكتوبر ١٨٩٦ ، وقابله طفل من المعهد في عربة صـغيرة يجرها جواد ، وبينما كانت العربة تنطلق بهما بين المزارع الزاخـرة بالقطن ، والاكواخ البارزة ، اخذ كارفر يحدق بنظراته فوق كل مرتفـع ، تواقا لمشاهدة اول منظر يبدو من المدرسة وقد تخيلها واحدة في الارض القفرا بين الحقول الخضراء ٠

وعندما توقفت العـربة أخيرا في اراضى المعهد الصناعى بتاسكجى ، لم يستطع ان يصدق انه بلغ غايته ، فقد كانت هناك رمال في كل مكـان حوله ، وطفل صغير عار من الثياب وقد ترك المطر اثره في اخاديد عميقة يمكن ان يغوص فيهـا الرجل او الجواد ٠٠ وسار كالنائم في الطريق الرئيسى ، وسط غبار يكاد يصـل الي الركبة ، وكانت الامطار قـد صنعت نهرا من الطين وهنا وهناك لافتات كتبت بحروف انيقة تحـذر : « ابتعد عن الحشائش » ، ولكن لم تكن هناك اية حشائش بادية فوق الارض !

ومر بمجمـوعة من الاكواخ تثير الاشفاق ، وكان يبدو بين حين وآخر مبني اكبر حجماً ، وشاهد مبني من الطـوب يسمي « قاعة الاباما » ، والنسور تحوم في السماء من خلفه ، وقد راح كل منها ينقض بدوره على مخلفات المطابخ التي كانت تلقي في خنادق ، فلم يكن هناك اي شـبكة للمجاري ٠

وأخذوا كارفر الي مكتب الناظر ، غرفة فسيحة قليلة الاثاث ٠٠ ونهض بوكر واشـنطون للترحيب به ، ثم سأله :

- ما رأيك في مدرستنا ؟

فقال كارفر : يبدو ان هناك كثيرا ينبغى عمله .

وابلغه واشنطون انه تم اختيار مكان لاقامة مبني الزراعة ، اما الان فانهم لن يستطيعوا اعطاءه غير غرفة واحدة ستستخدم ايضا كمقر لاقامته .. ثم قال له :

ـ ان مسكنك لن يوجد الا علي الورق ، ومعملك سيكون في رأسك .

فقال كارفر : سأدبر الامر .

وشرع في العمل علي الفور .

زيارة لمقلب النفايات

كان هناك ١٢ طالبا في اول فصل زراعى نظمه كارفر .. وفي ساعة مبكرة من صباح أحد الايام ، قادهم الي مقلب نفايات المدرسة ، وهناك تولي قيادتهم في عملية اصلاح عجيبة رفع خلالها صفا من الزجاجات والاواني الصدئة ، واغطية قدور الفاكهة والاسلاك والقطع المعدنية، ولم يكن هناك من يدري ماذا ينوي هذا المدرس العجيب .

وعندما استنفدوا الاحتمالات التي توجد في « مقلب » المدرسة ، انتقل الطلبة الي البلدة يجمعون المخلفات من الازقة والحواري ، ويطرقون الابواب طالبين المطاط والاباريق القديمة والقدور المصنوعة من الخزف

وعندما احضروا المجموعة كلها اخيرا الي المعهد ، جلس ١٣ تلميذا يرقبون كارفر بعيون مليئة بالشك وهو يشير الي تلك الاشياء الغريبة ، ثم قال :

« قد تبدو هذه نفايات بالنسبة لكم ، ولكننا سوف نطبق كاءنا عليها .. فهيا الي العمل » .

وشاهد التلاميذ امام عيونهم قدحا للشاي مكسور اليد يصبح « هاونا » وزجاجة حبر تستخدم كمصباح بنزن بعد ان مرت قطعة من الحبل خلال غطائها المصنوع من الفلين ، وداخل اغطية اواني المربي ، وضعت تشكيلة المواد الكيميائية ، اما الزجاجات المكسورة فقد اصلحت لكي تصبح انابيق ، وتحولت قطع من الصفيح حفرت فيها ثقوب بالمسامير الي مصفاة يمكن فرز عينات التربة من خلالها بدقة .

وشهد الطلبة في ذهول هذا المعمل المرتجل وهو يتخذ شكله التدريجى ، وكان هذا هو درسهم الاول ، ولعله اكثر دروسهم قيمة ، فعندما كان خريجو تاسكجى يذهبون في السنوات التالية الي المزارع الفقيرة ، كانوا يعملون وهم مسلحون بالمعرفة ولم تعد المعدات اللازمة مطلبا سابقا للنجاح .

ولكن الطلبة لم يروا الا الجزء الاول

من العجائب التي قام بها مدرسهم الجديد فيما بعد . وفي السنة التي وصل فيها كارفر ، كانت حصيلة مزرعة المدرسة التي تبلغ مساحتها ٢٠ فدانا خمس بالات من القطن و ١٢٠ بوشلا من البطاطس ، وقدحا من الشليك كل يوم .. وقال جورج فيما بعد :

- لقد قالوا لي ان هذه هي اسوأ تربة في الاباما .. وصدقتهم !

كان كارفر ينطلق مع طلبته يوما بعد آخر ، مقسما العشرين فدانا الي قطع صغيرة ، مبرزا لهم اهمية القياس الدقيق ولم يكن يستخدم كلمة « تقريبا » قط ، وكان يقول لهم : ان القفز « حوالي » متر فوق خندق اتساعه متر ونصف متر سوف يغرقك في حمام من الطين . وجعل كل الطلبة يطالبون واشنطون بالاتصال باحدي شركات السماد في اتلانتا لكي تعطيهم ٢٠٠ كيلوجرام من الفوسفات . حتي يبدأ تجربة زراعية استمرت ثلاث سنوات وعندما وضع الفوسفات في الارض ، استعد الطلبة لزراعة محصول جديد ولكن المدرس لم يكن مستعدا لذلك ، بل قال انه لابد من مخصبات اخري وانهم يستطيعون الحصول عليها فى اراضى الجامعة . وقادهم الي جبل آخر من المخلفات الخاصة بالمطبخ ، وعاد الطلبة بدلاء مليئة بقشور الخضر ، ونفايات الجرن وغيرها حتي صنعوا كوما ضخما ، وعندما تعطنت هذه المواد في الربيع وتحولت الي أكداس سوداء خصبة ، نشروها فوق العشرين فدانا .

كان الطلبة يتوقعون منذ البداية بطبيعة الحال زراعة القطن فوق كل رقعة من الارض بذلوا جهدهم لجعلها صالحة للزراعة ، ولهذا ذهلوا عندما اصدر جورج كارفر قرارا بأن يكون محصولهم الاول « اللوبية » .. وقالوا لانفسهم : هل قاموا بكل هذا العمل الذي يحطم الظهور ، لكي يزرعوا شيئا لا يصلح الا للخنازير ؟ .. ولكنهم زرعوا اللوبية كما أراد وقال مدرسهم يشرح لهم الامر في صبر ، ان اغلب النباتات تستنزف النيتروجين مانح الحياة ، من التربة ، والقطن هو أسوأ من يستهلك التربة ، اما الخضر امثال اللوبيه فانها تمتص النيتروجين من الهواء ، وتعيده للتربة وهكذا يمكن اكتساب عنصر جوهري في التسميد ، يساوي الكيلوجرام منه ٣٧ سنتا ، دون اية نفقات .

وفي نهاية السنة الاولي ، حرزت

المزرعة ربحا بمعدل اربعة دولارات للفدان ، الي جانب امداد مطبخ المعهد بما يلزمه حتي نوفمبر ، وفي الربيع جعل كارفر تلاميذه يزرعون البطاطا ثم أجري تجارب علي انواع اخري من الخضر ، وكان انتاج السنة التالية ٢٦٥ بوشلا من البطاطاللفدان وهو ستة اضعاف المحصول المعتاد •

وعندما زرع كارفر القطن أخيرا جاء الزنوج من المزارعين الي محطة التجارب ، وراحوا يحدقون في دهشة فقد كانت الغلة كبيرة الي حد لا يصدق ، حوالي ٥٠٠ رطل للفدان الواحد ، ولم يكن قد سبق الحصول على مثل هذا المحصول الكبير في ذلك الجزء من الارض •• وراحوا يتساءلون : كيف تسني لشخص من الشمال ، ومدرس لم ير القطن قبل ذلك ان يتفوق على اولئك الذين كرسوا حياتهم كلها لزراعته ؟

وكان رد جورج دائما هو : « ان النبات يحتاج الي اشياء معينة ، ولدي التربة اشياء معينة تستطيع ان تعطيها وعلي المزارع ان يحدث بينهما توافقا مناسبا »

حلة الاستاذ الكاملة

كانت تلك هي اعظم سنوات الزراعى في تاسكجى •• وبعد وصول كارفر بقليل ، كانت الاسئلة تنهال عليه : « هل تستطيع العناية بهذا ؟ » •• ووجد كارفر نفسه يضع التصميمات للمبني الزراعى الجديد ، وكان يختبر بنفسه ماء الآبار ، ويقيس عمق المطر ، ويرسل أخبارا يومية الي مكتب الارصاد المحلي •

وكان لابد من تنظيم ساحة الجامعة ، فصنع درجات وشرفات وزرع اشجارا صغيرة تلقى ظلالها حولها ، وشجيرات وحشائش وزهورا ، حتي اذا حان الوقت المناسب ، بدت الارض التي كانت جرداء ، أشبه بحديقة جميلة •

وظل يواصل ابحاثه ، واحضر مجموعات من الحشائش المرتفعة التي تستنبتها وزارة الزراعة ، وعندما شاهد صديقه القديم البروفسور ويلسون - الذي اصبح وزيرا للزراعة - مبني كلية الزراعة الجديد في خريف عام ١٨٩٨ ، اقتنع بالحضور لافتتاحها •

وكان كارفر يقوم بالتدريس دائما داخل الفصل وخارجه ، وكان يقول للطلبة انه لم يأت ليسهم في زيادة ربحهم المادي ، بل ليساعد شعبه علي التقدم للامام ، وقال لهم : « ان هذه هي

علامة النجاح ، وليست الثياب التي ترتديها او النقود التي تودعها في البنك ، فالخدمة وحدها هي التي تهم •• تعلموا كيف تؤدون الاعمال العادية ببراعة غير عادية » •

وسرعان ما بدأ الطلبة يتطلعون الي الامام •• الي تقاليد مدرسية جديدة ، وكان كارفر قد تعلم كيف يعزف علي البيانو ، فكان يجلس ليلة كل أحد امام المعزف القديم في قاعة الاباما ، بينما يقف الطلبة والمدرسون للاصغاء الي معزوفاته ، وفي يوم من ايام الربيع ، اقترح وارن لوجان امين صندوق المعهد ان يسافر كارفر فى جولة لاقامة حفلات موسيقية •

وضحك كارفر وقال :

– انني مدرس ولست عازف بيانو •

فأجاب لوجان :

ان الدكتور واشنطون ناظر وليس خطيبا ، ومع ذلك فانه يلقى خطبا في أنحاء امريكا لجمع المال للمعهد •

وفكر كارفر في انه بقليل من المال يستطيع ان يضيف ١٥ فدانا لمزرعة المدرسة •• وسرعان ما ارسلت اعلانات عن جولة سيقوم بها كارفر للعزف علي البيانو في مدن وقري ألاباما وجورجيا ولويزيانا وتكساس •• واستطاع بطريقة ما ان يجد نقودا يشتري بها حلة استاذ كاملة •• وفي ٦ يوليو ١٨٩٩ بدأ جولته ، وعزف في المدن الكبري والبلاد الصغيرة •• عزف في الاجران والمباني العامة والبيوت الخاصة • وحدث ذات مرة في شرق تكساس ان حدث سوء تفاهم فأبعدوه من المسرح بسبب لونه ، ولكنه عندما عزف في احدي مدارس جورجيا ، قال له رجل ابيض وزوجته ودموعهما تنساب على وجنتيهما انهما لم يعرفا قط ان كل هذا الجمال يمكن ان يوجد في الموسيقى •• وكان يجلس كل ليلة في غرفة فندق قذرة او في مؤخرة القطار ، يحصى قطع العملة الصغيرة والدولارات التي جمعها •• وعندما عاد الي تاسكجى بعد خمسة اسابيع كان قد جمع عدة مئات من الدولارات

وظلت الحلة ذات الذيل الطويل موضوعة في دولاب ملابسه عدة سنوات بعد ذلك ، لم يلبسها قط ، وكلما سأله عنها أحد ، قهقه قائلا :

– انها عندي منذ الايام التي عملت فيها عازفا للبيانو !

(البقية في العدد القادم)

من المختار

كيف يصنع ميتسوبيشى كل هذا الراديو داخل مثل هذه الرزمة الصغيرة ؟

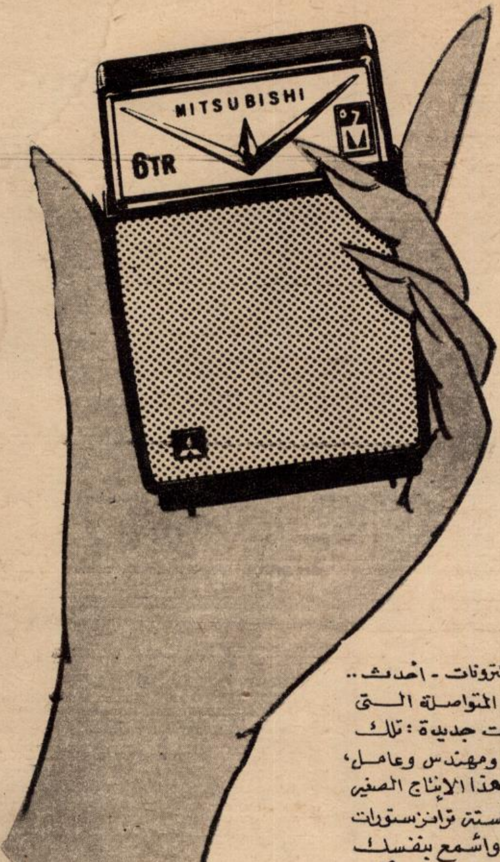

اربعون عاماً من الخبرة فى ميدان الالكترونات - احدث .. التسهيلات فى مصانع الشرق - الجهود المتواصلة التى يبذلها ميتسوبيشى فى البحث واخراج منتجات جديدة : تلك هى القوة الحيوية . حيوية ٤٥ ألف عالم ومهندس وعامل، وهى تعكس نفسها فى الجودة حتى فى مثل هذا الانتاج الصغير لمصانع ميتسوبيشى ، كهذا الراديو ذى الستة ترانزستورات الذى يمكن حمله فى الجيب . أنظر واسمع بنفسك لدى الوكيل المحلى ، الفوق الذى تنتجه من أنواع ميتسوبيشى الممتازة .

نموذج : 9X-242

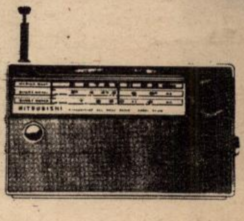

٣ موجات - ٩ ترانزستور - ١ - ديود و ١ - فاريستور
موجة متوسطة : ٥٣٥ - ١٦٠٥ كيلوسيكل
موجة قصيرة ١ : ٣،٥ - ٦،٨ ميجاسيكل
موجة قصيرة ٢ : ٦،٦ - ١٢ ميجاسيكل
٣ بطاريات : « C » قوة (٤،٥ فولت)
٤،٥/٨ بوصة طول X ٧،٧/٨ بوصة عرض X ١،٧/٨ بوصة سمك

MITSUBISHI ELECTRIC CORPORATION - طوكيو - اليابان -

أوقف الصدأ
باستعمال
رستوليوم
RUST-OLEUM
STOPS RUST!
769
DAMP-PROOF RED PRIMER

مجرب فى أمريكا
كلها منذ اكثر
من ٤٠ عاما

مختلف
كبصمات
اصابعك

تخلص من مستحضرات السطح غالية الثمن. استخدم راست - اوليوم ٧٦٩ دامب بروف رد برايمر على الصلب الصدىء بعد كشطه بفرشاة سلك® لازالة الصدا العالق والصدا المفكك . فان زيت السمك المعالج بطريقة خاصة والموجود فى برايمر يتغلغل فى الصدا ويصل الى المعدن. استخدم غطاء راست - اوليوم للون السطح فوق برايمر لتحصل على جمال مستمر فى الخزانات والمواسير والآلات والمنشآت الصلب - والحواجز والمهمات وهلم جرا . اقتصد فى الوقت والنقود والمعدن باستخدام راست اوليوم . يمكن الحصول عليه فورا من موزعى راست - اوليوم .

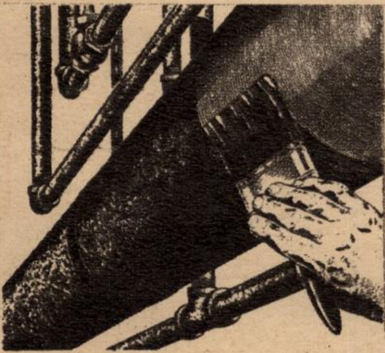

منتجات راست - أوليوم موجودة فى الدول الآتية : عدن ، جزر البحرين ، الجمهورية العربية المتحدة ، أثيوبيا ، اريتريا ، العراق ، شرق الاردن ، الكويت ، لبنان ، قطر ، المملكة العربية السعودية ، السودان ، سوريا ، والجنوب العربى

لمعرفة اسم وعنوان الموزع فى بلدك وللحصول على النشرة الكاملة ، اكتب الى :

RUST-OLEUM CORPORATION,
[illegible] Oakton Street,
Evanston, Illinois,
U.S.A.

أو

RUST-OLEUM (NEDERLAND) N.V.
Postbus 602,
Paul Krugerkade 10
Haarlem, Netherlands

راست - اوليوم ويوقف الصدا علامتان تجاريتان لاتحاد راست - اوليوم بالولايات المتحدة

زوروا المعرض الدولى

وشاهدوا نيويورك - مدينة TWA لعام ١٩٦٥

إن معرض نيويورك الدولى يرحب بزيارتك .. سواء أكانت هذه الزيارة للعمل أو لتمضية الأجازة .. سوف ترى معروضات الدول المختلفة والمطاعم الفاخرة .. ودور اللهو والتسلية كل ذلك فى نيويورك نفسها ... إن شركة الخطوط الجوية العالمية هى الوحيدة .. التى تعمل فى القاهرة وفى ٧٠ مدينة أمريكية وهى الوحيدة أيضا التى تعرض أفلاما سينمائية "نظير أجر زهيد لركاب الدرجة الاقتصادية عبر الأطلنطى" ..

اتصل بوكيلك السياحى أو **TWA**

القاهرة - ت ٧٩٧٧٠ - الإسكندرية - ت ٢٦٣٢٨

سافروا على الأفضل
سافروا على : **TWA**

الشركة الجوية الأمريكية الوحيدة التى تعمل بالجمهورية العربية المتحدة

SEP/TWA/183

آفاق جديدة

في النقل بالسيارات غداً ...

ان سيارة النقل في الغد قد تحوي جهازاً للتوقيف بالهواء ، وتشحيماً ذاتياً مركزياً ...

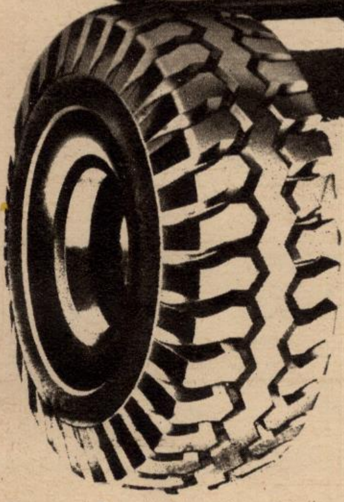

اطارات سيارات النقل المزدوجة لها دواسة متينة وسنداً شديداً في الوسط لمسافات أكثر فوق الطريق العام وبعيداً عنه .

وفي القيادة اليوم ...

باطارات كيلي - سبرنجفيلد

في سيارة النقل

اليوم وغداً ، كيلي - سبرنجفيلد ، مع خبرة ٧١ عاماً في صناعة الاطارات - يقدم آفاقاً جديدة في أكثر اطارات سيارات النقل جودة .

آفاق جديدة في الأداء : ان اطارات سيارات النقل كيلي - سبرنجفيلد تعطيك مسافات أساسية أكثر فوق الطريق وبعيداً عنه

آفاق جديدة في السحب : دواسة عريضة مسطحة ، وحزات عميقة تضمن سحباً مؤكداً . دواسة لا تسحق أثناء الجري وجسماً ملصقاً للتوتر يضمن حياة طويلة للإطار ، وتكاليف منخفضة للعميل .

The Kelly-Springfield Tire Company, International Division, Cumberland, Md., U.S.A. — The Kelly-Springfield Tyre Company S.A. (PTY) Ltd., P.O. Box 10600, Johannesburg, Republic of South Africa — The Kelly-Springfield Tyre Company, Ltd., 1-3 Redhill Street, London NW 1, Eng. — The Kelly-Springfield Tire Company of Canada Ltd., 3115 Lenworth Drive, Cooksville, Ontario, Can.

آفاق جديدة في القيادة — كيلي KELLY — على طرق كيلي الأمينة

مقاعد مريحة لأربعة أفراد ، مكان إضافي فسيح للحقائب ، رؤية واضحة من كل ناحية - كل هذا تتمتع به في السيارة الرشيقة الطراز ،

الممتعة في قيادتها - اوبل كاديت

وما أعظم المتعة التى ستشعر بها في الأداء الرشيق لسيارة أوبل كاديت! إنها تعمل بطريقة رائعة بسرعات تصل الى ٧٥ ميلا في الساعة - عظيمة فوق التلال ، ثبات غير عادى في المنحنيات - ركوب هادئ ثابت فوق أى طريق اقتصادية في الوقود والصيانة أيضا . شاهد وجرب قيادة سيارة الأسرة العظيمة عند وكيل أوبل كاديت الذى تتعامل معه . انها من انتاج جنرال موتورز .

GM
General Motors

سابينا

الخطوط الجوية العالمية البلجيكية

تحقق لك رحلة أفضل

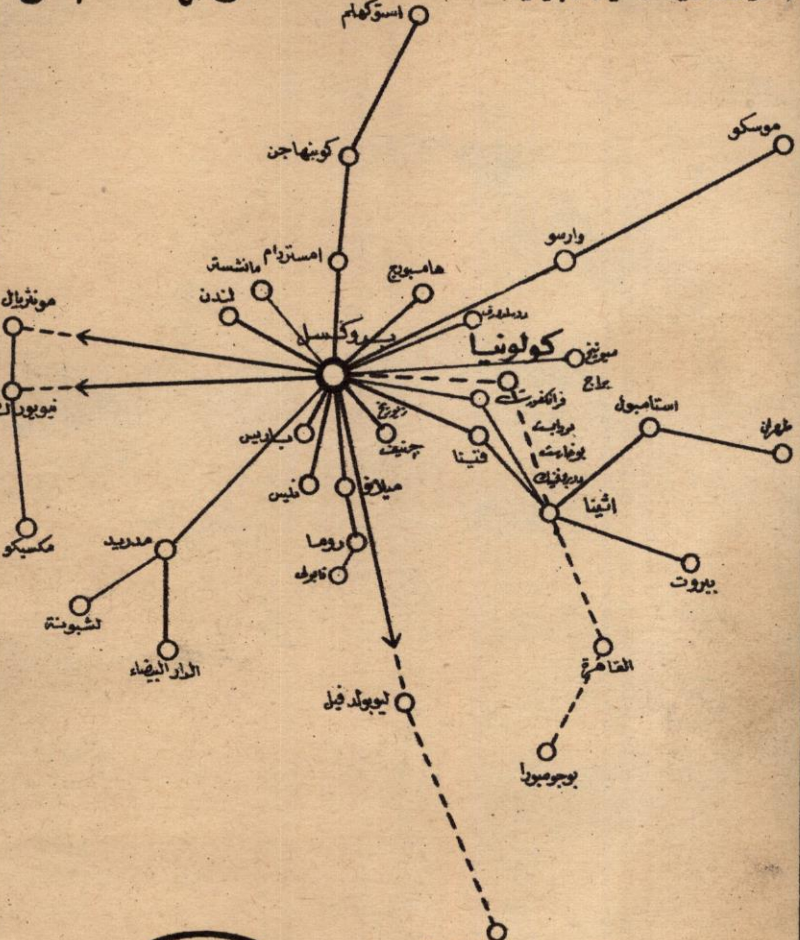

IATA

عضو جمعية الإياتا الدولية

القاهرة : ٥٧٢٩٤/٤٣٥٩٥/٤٤٦٨٤

الأسكندرية : ٢٤٥٦٤

ديوارس
"هوايت ليبل"

مدهش

فى كل الأوقات

Dewar's
"White Label"
SCOTCH WHISKY never varies

موعدك
كل أربعاء .. مع
آخر ساعة
بمجلة جديدة
بأفكار جديدة

تنقلك إلى أنحاء
الدنيا بتحقيقاتها
الصحفية المتنوعة
"هى"
مجلة نسائية
كاملة
فى الداخل ..

ينقل بضاعتك
من
محلك إلى بيوت الناس

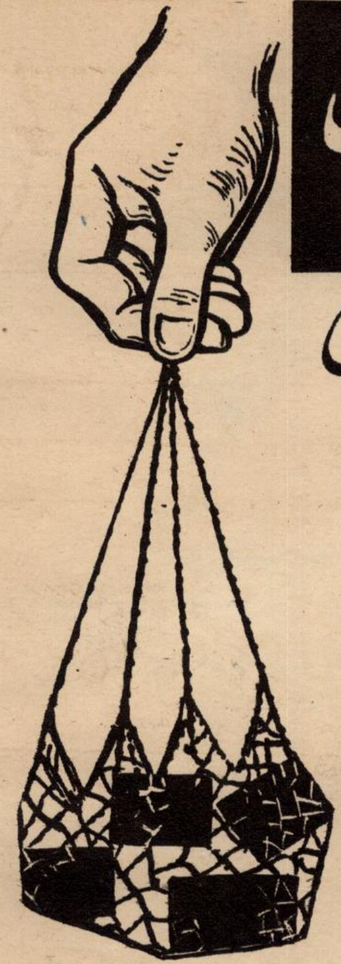

القدرة على اختيار عملائك
بالذات هى الميزة الأولى
للإعلان بالبريد وهو ينقل
التفاصيل الكاملة عن نشاطك
فى رسالة أو فى كتالوج به بيان
بضاعتك أو خدماتك ويقنعهم
بأسلوبه الخاص بالتعامل معك
فيزداد عددهم وبالتالى تزداد مبيعاتك

إلى عميلك
رأسا

بريد الأخبار

نرجو التفضل بالاتصال بالقسم تليفونيا برقم ٧٧٨٦٠/٧٧٧٧٧ أو الكتابة إلى قسم "بريد الأخبار" بمؤسسة أخبار اليوم يحضر اليكم مندوبنا بكل ما تحتاجون إليه من بيانات وتفاصيل

بريد الأخبار

عواصم أوروبا كلها
تجاور مطارات سويسرا

وخطوط سويس إير هي أفضل وسيلة للإنتقال الى أي بلد من بلاد أوروبا للأسباب عديدة أهمها :

- تقع سويسرا وسط القارة الأوروبية مما يجعلها ملتقى اللغات الرئيسية الثلاث .
تستطيع الوصول في أقل من ساعتين الى أهم العواصم
فرانكفورت • ميونيخ • ڤيينا • ميلانو
روما • نيس • لندن • باريس

- تستخدم سويس إير على خطوطها أرقى الطائرات النفاثة طراز „كونفير „ كورونادو التي تصل بك الى أوروبا في أسرع وقت واتم راحة

فإذا تراءى لك السفر الى استكهولم أو مدريد ، أثينا أو لندن ، فسويس إير تهيئ لك اسطولا ضخما من النفاثات دأبت العمل على هذه الخطوط المنتظمة.

SWISSAIR

كل أربعاء

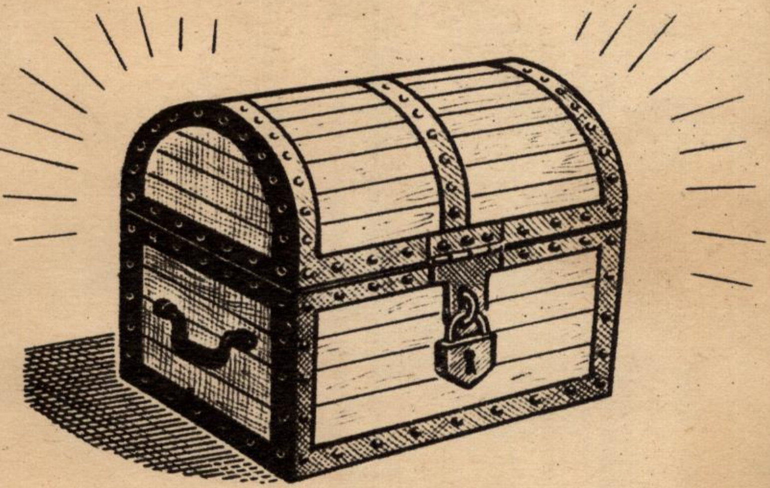

الحقائق .. والأسرار

فى صورة وفى خبر

فى

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة

لماذا ينبغي عدم تزييت
مروحة توشيبا قط ؟

ان معدن جرافوليل : وهو خليط معدني مملوء بالزيت من مخترعات توشيبا المسجلة يتيح لمروحة توشيبا أن تدور ١٥٠٠٠ ساعة بلا توقف دون تزييت والمحرك في مروحة توشيبا صامت حقا ، لا ترتفع حرارته ابدا ، ولا يصيبه خلل سنوات طويلة .

ان وكيل توشيبا القريب منك يستطيع أن يزودك بكل طراز من مراوح توشيبا : للمكتب (يتراوح قطرها من ١٠ الى ١٦ بوصة) وللأرضية والسقف مع نماذج دوارة .

الوكلاء :

عدن : محمد احمد عبد الله العزي وأولاده - العراق : شركة كونتيننتال
لبنان : شركة هوبرا الكهربائية - غزه : شركة اخوان عشي
سوريا : حناوي وبازرباشي - الكويت : شركة الأجهزة الالكترونية

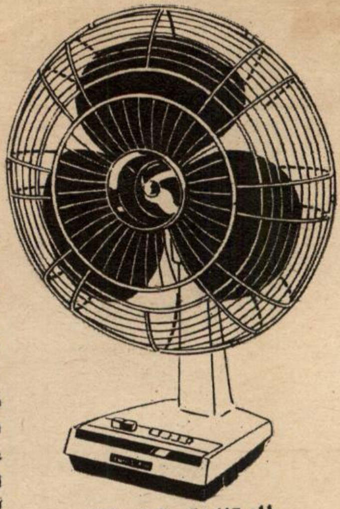

طراز ١٦ بوصة ES-9B

شركة طوكيو شيبورا الكهربائية ليمتد

Tokyo Shibaura Elecrtic Co., Ltd.

طوكيو - اليابان

Toshiba
QUALITY SINCE 1875
توشيبا
رمز الجودة منذ ١٨٧٥

إشرب بيبسى كولا !

كبيرة ولذيذة

ان موسم السباحة يتطلب بيبسى كولا، افضل مرطب يروى العطش .

فكل رشفة من بيبسى كولا تزيد فى نشاطك وحيويتك فتتيح لك تمضية أحلى ساعات اللهو

كم هى لذيذة ... لكم هى قيمة .

أستمتعوا بملذات الحياة مع بيبسى كولا ... الكبيرة .

كلمتى بيبسى كولا وبيبسى هما علامتان مسجلتان لشركة بيبسى كولا ، نيويورك (C) حقـوق النشر محفوظة ١٩٦٥ شركة بيبسى كولا نيـويورك . . . .

المختار
من
ريدرز دايجست
فى كل مقالة فائدة دائمة

AL MUKHTAR
JULY 1965

تصدره مؤسسة أخبار اليوم
شارع الصحافة ـ القاهرة
بترخيص خاص من ريدرز دايجست

تصدر فى أمريكا والهند واليابان وسويسرا والسويد واستراليا وانجلترا وكندا والدنمارك وفنلندا وفرنسا والمانيا وايطاليا وكوريا والنرويج والبرتغال واسبانيا وهولندا وبلاد أمريكا اللاتينية وليبريا وجنوب أفريقيا

رئيس التحرير : محمد زكى عبد القادر

الاعـلانات :
اعلانات الاخبار ـ شارع الصحافة
القاهرة ـ تليفون : ٧٧٨٦٠

ثمن العدد
سوريا ٧٥ ق.س ـ لبنان ٧٥ ق.ل ـ العـراق ٨٠ فلسا ـ الاردن ٧٥ فلسا ـ الكويت ١٤٠ فلسا ـ قطر والبحرين ٢٨ آنة ـ ليبيا : بنغازى وطرابلس ١٤٠ مليما ـ الجزائر ١٢٥ فرنكا ـ المغرب ١٥٠ فرنكا

الاشتراكات :
الجمهورية العربية المتحدة والسودان وباقى دول اتحـاد البريد العربى ٦٠ قرشا مصريا عن سنة .

فى باقى بلاد العالم عن سنة ١٠٠ قرش مصرى ـ أو مايعادلها من العمـلة الاجنبية تسدد القيمة نقدا أو بموجب شيك أو حوالة بريدية أو مصرفية على أحد بنوك القاهرة لامر
(توزيع الاخبار) ٧ شارع الصحافة
القاهرة تليفون ٧٩٧٤٤

ريدرز دايجست
بليزانت فيل . نيويورك
صدرت فى عام ١٩٢٢
صاحبا المجلة ورئيسا تحريرها
د . ويت ولاس وليلى اتشسون ولاس
مدير الطبعات العالمية : بول تومسون

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة
لريدرز دايجست الكوربوريتد

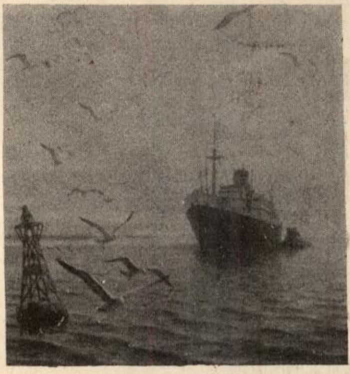

. صورة الغلاف

ظهرت الطيور ..
واقتربت اليابسة

***

كلنا حيوانات

امضى جيمس ميلز مؤلف هذا الكتاب ٢٠ ساعة يوميا لمدة شهرين بلا انقطاع مع شاب وزوجته من مدمنى المخدرات فى نيويورك . وهو يقدم فى كتابه « كلنا حيوانات » دراسة دقيقة لشـخصية مدمنى المخدرات وموجة الادمان المتزايدة والخطوات التى ينبغى اتخاذها لمعالجة هذه الظاهرة الخطيرة .

انها قصة تفيض بالحياة والمآسى . قصة لن تنساها لعالم المخـدرات حيث الفنادق الرخيصة المليئة بالبراغيث .. وحيث السرقة والدعـارة . . والغش والخيانة واليأس ... حيث لا يهم شىء فى العالم الا الجرعة التالية من المخدر !

اقرأ ملخص هذا الكتاب فى العـدد القادم من :

المختار

C 1965 The Reader's Digest Association, Inc.

وست اند

WEST END
WATCHES

WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT

الوكيل العام
بالشرق الأوسط

يعقوب
يوسف
بهبهاني

ساحة الصفا
تليفون ٣٣١٥٥
ص.ب. ٣٣٤
دولة الكويت

موعدك

كل أربعاء.. مع

آخر ساعة

بمجلة جديدة

وأفكار جديدة

تنقلك إلى أنحاء

الدنيا بتحقيقاتها

الصحفية المتنوعة

"هي"

مجلة نسائية

كاملة

في الداخل..

عندما تشعر عيناك

بالاجهاد نتيجة لـ

استعمل

MURINE

فإن مورين سرعان ما تريح «العين المتعبة» بعد القيادة في الشمس المتوهجة والريح، أومشاهدة التليفزيون أو أداء عمل دقيق. إن مورين ترطب وتنعش عينيك. احتفظ بمورين قريبا منك في المنزل، ومكان العمل، والسيارة - استخدمها دائما لتنظيف وتلطيف وانعاش عينيك!

زجاجة جديدة من البلاستيك القابل للضغط مأمونة وصحية

أعظم مستحضر للعين في العالم

هل تريد تحسينا فى قدرة اى نوع من القوارب .. وفى اى مكان ؟

ان محرك جونسون سيحقق ذلك :

فى سفن التجارة بالفلبين .. وفى صنادل الملايو .. ومراكب الصيد على سواحل اليونان ... فى الزوارق الجوفاء التى تمخر عباب نهر الامازون ، وفى كل مكان من العالم يتطلب العمل فى الطرق المائية ، يقوم محرك جونسون باداء هذا العمل بطريقة أفضل واكثر ثقة .

وعندما تشترى هذا المحرك القوى ، ستحصل على ضمان لمدة عامين كاملين على القطع الاصلية والتشغيل ، تدعمه خدمة جونسون التى تجرى تحت اشراف المصنع فى أنحاء العالم ... وهكذا اذا كنت تعتمد فى كسب معاشك على الماء ، فاعمل على رفع مستوى معيشتك بمحرك جونسون .

ابحث عن الوكيل المعتمد لمحركات جونسون فى مدينتك ... انه سيقدم لك بسرور محركا من طراز ١٩٦٥ يطابق احتياجاتك التجارية او الحكومية ، هناك ٢١ نموذجا يمكنك ان تختار من بينها محركات خارجيـــة للقوارب تتراوح قوتها بين ٣ ، ٩٠ حصانا ، ومحركات خلفية تتراوح قوتها بين ٩٠ ، ١٥٠ حصانا ، تصنعها فى أنحاء العالم محركات جونسون قسم من شركة « آوت بورد مارين » .

Johnson هى الاولى الجديرة بالثقة

اغلق النافذة ودع الهواء النقى المنعش يدخل

امنع الطنين والضوضاء وقعقعة أصوات الشارع ... تخلص من الرطوبة الزائدة .. ازل الغبار غير الصحى والقذارة . ركب جهاز تكييف الهواء كارير فى مكتبك أو منزلك او متجرك واعمل وعش فى راحة وهدوء . فهناك جهاز تكييف هواء كارير يلاءم احتياجاتك. استشر موزع كارير المحلى فهو فى خدمتك دائما بذلك الاهتمام السريع الفنى .

Carrier الاسم الاول فى تكييف الهواء

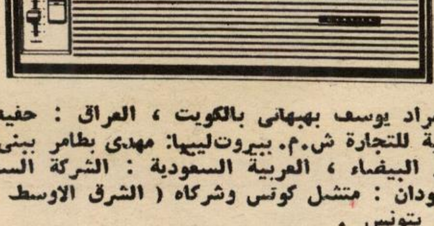

الخليج العربى : مراد يوسف بهبهانى بالكويت ، العراق : حفيد القاضى ببغداد ، لبنان : الشركة الاهلية للتجارة ش.م. ببيروت ليبيا: مهدى بطامر ببنى غازى ، المغرب : فنتى ـ المغرب بالدار البيضاء ، العربية السعودية : الشركة السعودية للصناعة والتجارة بجدة ، السودان : متشل كوتس وشركاه (الشرق الاوسط ليمتد) بالخرطوم، تونس : اكدام ش.م. بتونس .

هل حقيقة الغلاء يسود الولايات المتحدة الأمريكية ؟

انك تسمع بين حين وآخر انها كذلك . ولكن بحثا اجرى اخيرا بين الآف من المسافرين الذين عادوا لتوهم من الولايات المتحدة فقررت الغالبية العظمى منهم ان نفقات المعيشة فى الولايات المتحدة - واجور السفر عبر الاطلنطى - كانت اقل فعلا مما كانوا ينتظرون .

ومن ثم فاذا كانت التكاليف تمنعك عن زيارة الولايات المتحدة الامريكية فينبغى أن تغير رايك .

ستجد صفقات مثل مترو نيويورك حيث تستطيع ان تركب ٤٠٠ ميل مقابل حوالى ١٥ سنتا (ولكن لا نوصي بها حقا - حيث انها تستغرق ٢٥ ساعة !) ورحلة بالمعدية عبر مرفأ نيويورك لا تكلفك الا ٥ سنتات فقط . وفى جميع أنحاء امريكا توجد مطاعم تستطيع أن تتناول فيها غدائك باقل من دولار واحد . كما توجد حدائق للحيوان ، ومتاحف ، وحفلات موسيقية والآف الاشياء الاخرى التى لا تكلفك مشاهدتها شيئا !

والوصول الى أمريكا اقتصادى أيضا - بفضل الاجور الاقتصادية المنخفضة الرائعة للسفر بطائرات بان امريكان النفاثة لمدة ٢١ يوما الى نيويورك ذهابا وايابا مقابل ٧٣٤ دولار فقط مما يوفر عليك مبلغ يصل الى ٦٤ دولار وهو ما يكفى لكى تعيش عيشة فاخرة فى اية مدينة لمدة اسبوع او اكثر . وفيما عدا بعض ايام معينة من ذروة الموسم تستطيع ان تسافر هذا الصيف الى اى مكان تشاء فعلا . يمكنك ان تبقى ١٤ او ٢١ يوما . ان طائرات بان امريكان النفاثة تقوم برحلات عبر الاطلنطى مباشرة الى مدن امريكية اكثر بكثير مما تقوم به اية شركة طيران اخرى . وهكذا تجد السفر ميسرا .

وفى داخل الولايات المتحدة الامريكية تكفل لك بان امريكان صفقات اخرى. انك تستطيع ان تبقى ٣ ايام وليلتين فى نيويورك مقابل ٢٢ دولار بما فى ذلك اجر الفندق وزيارة معالم المدينة والدخول الى المعرض الدولى الهائل . وفى مدن اخرى تكلفك الاقامة ٣ أيام أقل من ذلك .

اذا اشتريت تذكرة الى كاليفورنيا ذهابا وعودة تستطيع ان تشاهد حوالى ٢٠ مدينة من الساحل الشرقى الى الساحل الغربى بدون اية اجور اضافية . ضع مشروع رحلتك مسترشدا بكتاب بان امريكان (آفاق جديدة فى الولايات المتحدة) الذى يحوى ٥٤٤ صفحة ويضم الوفا من المعلومات عن السفر داخل الولايات المتحدةالامريكية وثمنه دولاران .

تجده لدى وكيل سفريات بان امريكان او اطلبه منا . ودعنا نهيىء لك تلك العطلة الجوية الرائعة .

اكثر شركات الطيران خبرة فى العالم

الاولى فوق الاطلنطى .. الاولى فوق الباسفيك ..

الاولى فى امريكا اللاتينية .. الاولى حول العالم .

أينما كنت فالجو رطب

بفضل تكييف الهواء من الركن الى الركن

بجهاز وستنجهاوس

في وسط الغرفة ، في اى ركن . اينما كنت ستشعر بارتياح في هواء بارد منعش . لا تيارات هوائية ، ولا قشعريرة ، بفضل قوة وستنجهاوس على التبريد . مروحة قوية ذات سرعتين جديدة التصميم تنشر الهواء الجاف المنعش بالتساوى في ارجاء الغرفة . ويمكنك السيطرة على تدفق الهواء بمفاتيح متحركة الى اعلى ... والى أسفل ... وهنا وهناك برودة وهدوء . لا طنين ولا دمدمة مزعجة . كما انها تعمل بطريقة اوتوماتيكية ايضا ومنظم الحرارة يحتفظ بدرجة البرودة التى تفضلها بغض النظر عن تغييرات درجة الحرارة في الخارج .

اتصل بالوكيل الذى تتعامل معه وسوف يبين لك مدى السهولة التى يمكن ان تمتلك بها جهاز تكييف هواء من الركن الى الركن من طراز وستنجهاوس .

تستطيع الاطمئنان اذا كانت وستنجهاوس

إن الدولار عملة محلية فى الولايات المتحدة

وكذلك هذا..

سواء أكنت مسافراً إلى نيويورك أو نيودلهى، فستجد أن شيكات بنك أمريكا السياحية معروفة ومقبولة فى أنحاء العالم. أنها صالحة كالنقد تماما، وأكثر أمانا فى حملها لأنها مضمونة ضد الضياع والسرقة، إحمل دائماً المال الذى تستطيع انت وحدك أن تنفقه، شيكات بنك امريكا السياحية..

BANK OF AMERICA NATIONAL TRUST AND SAVINGS ASSOCIATION

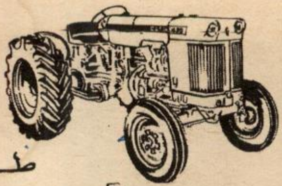

طراز ٤٣٠

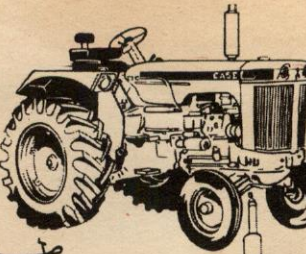

طراز ٨٣٠

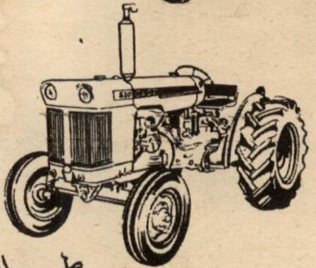

طراز ٥٣٠

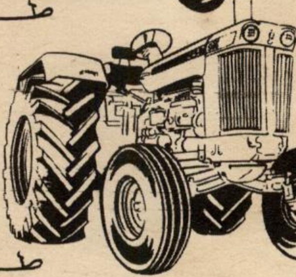

طراز ٩٣٠

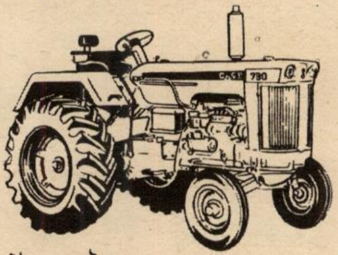

طراز ٧٣٠

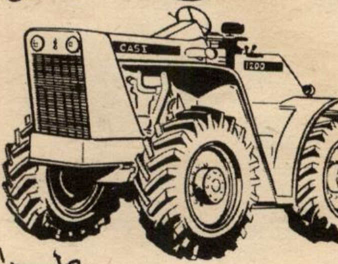

طراز ١٢٠٠

قــوة لكل الإحتياجات

هناك جرار ((كيس)) لكل حاجة من القوة . ستة احجام تتراوح بين طراز ٤٣٠ القوى قوة ٣٤ حصانا ، والى طراز ١٢٠٠ العملاق قوة ١٢٠ ذى العجلات الاربع للقيادة والاربع عجلات للتوجيه ، والذى يتيح لك أن تجعل قوتك تجارى عملك بطريقة اقتصادية .. وثمة نماذج أخرى تتضمن ٥٣٠ ✱ قوة ٤١ حصانا، و ٧٣٠ قوة ٥٦ حصانا ، و ٨٣٠ قوة ٦٣ حصانا و ٩٣٠ قوة ٨٠ حصانا. وكلها عدا طراز ١٢٠٠ يمكن الحصول عليها مع محاور أمامية قابلة للتعديل . وكل هذه الجرارات مزودة بمحرك كيس الكبير الثقوب ، الطويل الضربات ، المعتدل السرعة والذى صمم لكى يقـدم الحد الاقصى من الدوران بسرعات منخفضة نسبيا للمحرك . للحصول على معلومات كاملة ، اتصل بموزع كيس فى بلدتك .

✱ ديزل – يقدر له طراز ٩٣٠

ج.أ. كيس ٧٠٠ وست ستيت ستريت . راسين . ويسكونسين بالولايات المتحدة

CASE®

J.I. CASE, INTERNATIONAL DIVISION,, 700 West State Str., Racine, Wisconsin, U.S.A.

المختار من ريدرز دايجست
في كل مقالة لذة دائمة
يوليه ١٩٦٥ السنة العاشرة

« ان اقدام الشباب علي الزواج وتهافتهم عليه اصبح شيئا مألوفا حتي كادت مميزات الحياة دون زواج ان تصبح نسيا منسيا »

لماذا نتزوّج؟

بقلم الدكتور ليسلى كوامبل

ملخصة عن صحيفة : « ساترداى ايفننج بوست »

انّنا نحاول دون ادراك تام لما نفعله ، ان نعتبر العزاب خارجين علي القانون ولو اننا نجحنا في ذلك لاصبح المستقبل اكثر كآبة بالنسبة للجميع . ذلك ان الزواج الذي يتم بالاكراه غالبا ما يسلبنا المواهب والمساهمة في عمل الخير ،

ونحن نفترض بحسن نية ان مافيه الخير للبعض ، يجب ان يمتد ليشمل الكل ، واصررنا علي انه يجب علي كل شخص – كل فنان ، وكاتب ، واديب ، وكل رياضى ، وجندي ، وعالم – ان ينضم الي الركب ويدخل الحياة العائلية المستقرة عند اول بادرة تسنح له .

ان الزواج النموذجى في الوقت الحاضر يجب ان يكون جريئا ، سعيدا ، خلاقا ، ومصدر القوة فى الحياة وان يكون غاية في حد ذاته . وهناك مقتضيات وتعقيدات تكتنف

الزواج ، فالزواج الذي لا « ينمو » يعتبر شيئا غير محتمل • وعلي كل فرد ان ينشىء حياة زوجية ، وهو امر كقصص الحب التاريخية الكبري يعتبر نجاحا شخصيا • اما اليوم فان كثيرا من الازواج لا يستطيعون ان يكون لهم اصدقاء حميمون أو انواع من النشاط يمارسونها في اوقات فراغهم لا تشاركهم فيها زوجاتهم •

واني اتساءل احيانا ماذا كان يمكن ان يحدث لو ان الزواج المثالي في العصر الحاضر ، كان متفذا فى الماضي • ان رجالا ونساء عاشوا حياتهم في الماضى اما بمفردهم او مع أزواج وزوجات لم يعطوهم الا قسطا قليلا من الاكتراث ، ساهموا بقسط عظيم في صنع التاريخ • فرهبان العصور الوسطي ، مثلا ، حافظوا علي تراث العصور العلمية من ان تختفى خلال عصور الظلام والجهل • كما لعب الرجال غير المتزوجين دورا مهما بالمخاطرة بأرواحهم لكشف مجاهل الغرب الامريكي ، وكانوا رأس حربة لموجات الهجرة اليه •• وحتي جيل مضى كانت العوانس يكرسن انفسهن من اجل التعليم ، والاعمال الاجتماعية ، والتمريض ، والادب ، والاصلاح • وكان في استطاعة العزاب ان يختاروا لانفسهم ما يحلو لهم من الادوار الجذابة : مستكشف او مغامر ، او فتي مدلل ، او ثوري ، او طالب علم ، او رياضى او بوهيمي •• و «فلورنس نايتنجيل» كان يمكنها ان تنشىء فن التمريض كامرأة متزوجة ، ولكن من الصعب ان نتصور ان زوجا من القرن التاسع عشر ، او من العصر الحديث يوافق علي رحلتها الخطيرة الي حرب القرم • وكانت « كلارا بارتون » مؤسسة الصليب الاحمر الامريكي هي الاخري عانسا •

وفي استفتاء اجري في احدي الكليات الجامعية لاختيار اعظم عشرة ساهموا في تقدم المعرفة الانسانية ، كان بين هؤلاء العشرة : افلاطون ونيوتن ، وليوناردو دافينشى ، وهم لم يتزجوا علي الاطلاق ، كما ان سقراط لم يتمكن من الاستمرار فى حياته الزوجية ، اما ارسطو وداروين فقد تزوجا بعد فترة طويلة من البدء في أعمالهما ، ويبدو ان الحياة العائلية لم تكن لها مطالب كثيرة من جاليليو ، وشيكسبير ، وباستير او اينشتين •

وعندما قررت الحصول علي درجة الدكتوراه في الفلسفة والعلوم الاجتماعية

منذ اكثر من ثلاثين عاما ، انضمت الي صحبة عدد قليل نسبيا من النســـاء اللائى اخترن طوعا ان يعملن بدلا من الزواج . وعندما استمع الي ماتقوله طالبات اليوم ، ادرك انهن لا يشعرن بمثل هـــذه الحرية في الاختيار فهن يعتقدن ان عليهن الاسراع في الحصول علي زوج قبل ان يختطف غيرهن كل الصالحين للزواج ممن في سنهم .

والاحساس المثير بأنهن يعـرضن أنفسهن في المزاد بطريقة طائشة لا تليق بالفتيـــات ، كان من الممكن التخلص منه فيما سلف بالزيجـات المدبرة ، كما ان هؤلاء اللائى يضعن اصطياد الزوج في مرتبة ادني من الاهتمام الجدي بالتعليم ، يشـعرن بالخوف الي حد ما .

ولقد بدا الاضطراب علي طالباتي عندما قلت لهن ان هناك اختيارا ، في ان يتـزوجن او لا يتـزوجن ، وانه بالنسبة للبعض ، فان جزءا كبيرا من الطاقة التي تبـــذل في الزواج يمكن الاستفادة منها بطريقة اكثر انتـــاجا في العلوم ، والفنون ، والاستكشافات والسياسة والخدمات الاجتماعية ..

ولكنهن كيفن انفسهن ، فهن لا يردن الاختيار ، ولكنهن يردن ان يشعرن انه من الافضل في كل الاحوال لكل شخص ان يعمل دائما لتحقيق وتدعيم الزواج النموذجى .

اننا يجب ان نتوقف ونقدر الاتجاه الخاطيء المدمر الذي انزلقنا اليه ، فان الايمان بالزواج الاجباري العام النموذجى يشجع شبابنا بما فيهم من العباقرة ، واصحاب المواهب الفذة ، علي ان يقدروا قيمـــة انفسهم علي اساس تقديراتهم لحياتهم الزوجية .. وهكذا يساء انفاق الطاقة التي نحتاج اليها من اجل العلوم والفن والسياسة وما لم يتح لبعض شبابنا الموهوبين ان يخلقوا اسلوب حياتهم الخاصة بل وتشـــــجيعهم علي ذلك ، فان الاهتمام والرعاية اللازمين للنهـوض بالمجتمع قد يضحى بهما من اجل السعى وراء الحياة الزوجية .

لعبة !

قال الطفل الصغير لاخته :

ـ هيا بنا نلعب لعبة الجنود ... ساكون انا جنرالا وانت سكرتيرتى ... وسوف اقوم باملاء مذكراتى عليك !

إلى المريخ في ٢٢٨ يوماً

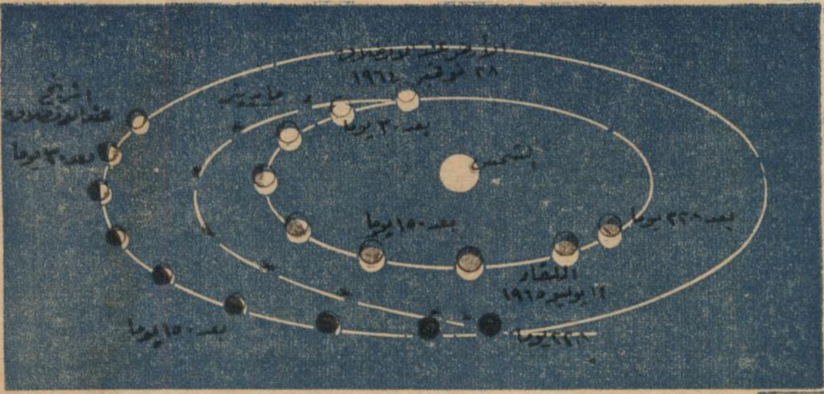

« لو سار كل شىء علي مايرام ، فان آلة يديرها الانسان تسمي (مارينر ـ ٤) سوف تمر امام ساحل المريخ في يوم تاريخى من ايام يوليو الحالي •• وقد تتيح للانسان الحصول علي اول صور حقيقية قريبة لكوكب شقيق »

في الساعة التاسعة والدقيقة الثانية والعشرين من صباح ٢٨ نوفمبر ١٩٦٤ انطلقت سفينة فضاء لا تحمل اي انسان اسمها « مارينر ـ ٤ » وهي تهدر من قاعدة كيب كنيدي في بداية ما يمكن اعتباره الان رحلة خالدة ••

وكانت تلك تجربة لما يمكن ان يصل اليه مدي عزيمة الانسان في الكون •

والان ، وفي المرحلة الاخيرة من رحلة عجيبة طولها ٣٢٥ مليون ميل وتستغرق ٢٢٨ يوما للوصول الي عالم مجهول ، تفتح السفينة « مارينر ـ ٤ » في ثبات آفاقا جديدة في الفضاء

بقلم : ايرا ولفيرت

وعندما تصبح علي مسافة ٥٦٠٠ ميل من سطح المريخ في شهر يوليو الحالي ، ستكون السفينة قد قطعت ضعف المسافة التي قطعتها السفينة (مارينر ـ ٢) تقريبا تلك السفينة التي كان لها لقاء قصير مع كوكب الزهرة في ديسمبر ١٩٦٢ ، والتي بعثت معلومات عن هذا الكوكب المختفى وراء السحب ، وستظل السفينة « مارينر ـ ٤ » طوال هذه الرحلة المثيرة للدهشة خاضعة للسيطرة البشرية .

وانني لاحب ان افكر في اولئك الاطفال الذين سيتعلمون يوما ان يذكروا يوم ١٤ يوليو ١٩٦٥ باعتباره اول يوم عبرت فيه سفينة من الارض ساحل المريخ .. (وقد وجهت السفينة عمدا بعيدا عن المريخ لمنع تلوث الكوكب بصور الحياة التي على الارض) .

وتحوي السفينة (مارينر ـ ٤) التي لا يزيد طولها علي ٢٨٥ سنتيمترا ووزنها ٥٧٥ رطلا ، اكثر من ١٣٨ الف جزء ، وقد تم الكشف على كل جزء منها تحت تلسكوب قوي ، فاذا تحطم أى جزء خلال الاختبار فانه لم يكن يستبدل بغيره بل يعاد تصميمه ويجري تنفيذ المشروع لحساب ادارة الملاحة الجوية وشئون الفضاء القومية في معمل الدفع النفاث بمدينة باسادينا بولاية كاليفورنيا .

وكل شىء تمر به سفينة الفضاء او ترصده خلال الرحلة ، يرسل نبؤه عند وقوعه الي المعمل بوساطة أجهزة في السفينة ، واذا سار كل شىء على مايرام ، فان عدسات التليفزيون علي ظهر سفينة الفضاء سوف تتيح للانسان اول نظرة للمريخ عن قرب .

ولا يأتي هذا الكوكب الاحمر فى مجال الارض الا مرة واحدة كل ٢٥ شهرا وذلك بسبب اختلاف السرعة المدارية لكل من الكوكبين ، ولهذا كان هناك سباق محموم في قاعدة كيب كنيدي ضد الزمن في شهر نوفمبر الماضى ، وضد السوفيت الذين كانوا يحاولون ارسال سفينة فضاء خاصة بهم الي المريخ ..

وقد فاز الامريكيون ، فعندما اطلق السوفيت سفينة فضائهم في ٣٠ نوفمبر الماضى ، كانت السفينة (مارينر ـ ٤) قد امضت يومين في طريقها .. لتصل الي المجهول الذي لم يجرب بعد « فهي حزمة من النظريات تطير نحو الخلود في مغامرة

مرسومة ، وسط سيل من الابتهالات .. وفيما يلي تسجيل لاحـــداث رحلتها التاريخية :

الساعة ١٠٫٠٤ من صـــباح ٢٨ نوفمبر : السفينة مارينر علي ارتفاع اكثر من ١٢٢ ميلا فوق المحيط الهندي علي مقربة من جزيرة مدغشـــقر ، وصاروخها من طراز « **اجنيا** » **يشق طريقه مبتعـــدا عن الارض بسرعة ٢٥٥٩٨ ميلا في الساعة .**

× ينتظر ان تصل الســـــفينة الروسية (زوند ـ ٢) امام المريخ يوم ٦ اغسطس ، أى بعد (مارينر ـ ٤) بحوالي اسبوعين ، وقـــد صرح علماء الفضاء السوفيت في مايو بأن أجهزة اتصالاتها اصيبت بعطل فلم تعد ترسل معلوماتها الي الارض وهكذا يري مراقبو الفضاء الامريكيون ان المهندسين الروس فشلوا عشـــر مرات علي الاقل في السفن التي اطلقت الي الزهرة والمريخ منذ عام ١٩٦١ .. ولكن السفينة (زوند ـ ٢) تم توجيهها بطريقة صائبة بحيث انه من المحتمل انها ستسقط في النهاية على سطح المريخ وتلوثه .

الساعة ١٠٫٠٧ صباحا : السفينة مارينر تتخلص من الصاروخ «اجنيا» وتنطلق الان في طريق سوف يصـــل بها الي مسافة ١٥١ الف ميل من المريخ ، ولكنها تحمل محركا ووقودا يكفى لتغيير مسارها بحوالي مليون ونصف مليون ميل ، فاذا اشـــتعل المحرك فستكون المسألة هي : المريخ او الفشل ! .. اما الان ـ وكمـــا يحدث طوال الرحلة ـ فان هنـــاك قوي تعمل من حولها ، لا يمكن ان تقدر من الارض ، وهناك كثير وراء هذه القوي يستطيع ان يحبط المحاولة فهناك مثـــلا حوالي ٣٥ الف جزء الكتروني ، وتوقف نجاح مارينر علي هذه النقطة اشبه بادارة ١٧٥ جهازا تليفزيونيا ، وتوقع ان يعمل كل واحد منها ليلا ونهارا لمدة سبعة اشـــهر ونصف شهر ، دون حاجة الي ضبط اي منها !

الساعة ١٠٫١٥ صباحا : تدفع السفينة (مارينر ـ ٤) اوتادا معدنية تمسك اربعـــة الواح شمسية علي جوانبها ، وتبدو هذه الالواح وهي تنبسط الي الخارج اشبه بأذرع ممتدة لكي تمسك اشعة الشمس ، ويزن كل لوح منها ١٨٫٧ رطلا فقط وهو مصنوع من مادة جديدة في ثقـــل وكثافة الومنيوم المطابخ ، وفيكل لوح منها ٧٠٥٦ بطارية صغيرة مغطـــاة بمرشحات زجاجيه واقيـــة لدخول

الطاقة ومنع الحرارة .. وستبدأ مارينر الان في توليد الكهرباء الخاصة بها من الطاقة الشمسية .

الساعة ١٠ر٣١ صباحا : في الدقائق الست عشرة الاخيرة ، تكون ادوات الحس في كل لوح شمسى تفتح وتغلق صمامات تطلق نافورات من غاز النيتروجين في الفضاء ، ولا تستطيع الايدي ان تشعر بمثل هذه النفحة من مسافة ٢٠ سنتيمترا ، اما في الفضاء فانها تعتبر قوة تكفى لجعل مارينر تميل الي الامام والخلف ، وتثبيت السفينة في وضع تستطيع ألواحها الشمسية فيه ان تلتقط اشعة الشمس التي تسقط عليها ، وعندئذ يمكن ايقاف عمل بطاريات مارينر .

وتمر اكثر من ١٣ ساعة مزدحمة بالعمل ، وتقوم السفينة بحوالي ٣٢٥ الف عملية قياس لما يحدث كل يوم ، بينما تفتح محطات المتابعة في جولد ستون بولاية كاليفورنيا وجوهانسبرج بجنوب أفريقيا ، وصحراء وومير ا باستراليا - وتقفل البطاريات بالتناوب .

وتحتفظ السفينة مارينر بحرارة فضائها الداخلي في درجة حرارة الغرفة بفضل ما بها من أجهزة آلية ، ولما كان المريخ ابعد جسم في الفضاء عن الارض بعد الشمس ، فان (مارينر - ٤) تبتعد عن الشمس في مناطق اكثر برودة لم يسبق ارتيادها من قبل ، ولابد من ابتكار شيء جديد للوصول الي السيطرة علي درجة الحرارة الداخلية .. وكان الشيء الذي توصل اليه الخبراء هو نوافذ كنوافذ البندقية مغلقة داخل كوات السفينة ، وهناك اغطية عازلة تحفظ الحرارة التي تنبعث من المعدات حتي لا تتبدد في الخارج ، وكلما ازدادت درجة الحرارة ، زاد اتساع فتح منظم الحرارة للمراوح في النوافذ ، ويغلقها عندما تشتد البرودة . ويعمل هذا الجهاز علي مايرام بحيث ان الحرارة في الداخل لا ترتفع أبدا فوق ٨٠ درجة فهرنهايت ، او ربما قلت عن ذلك .

ولا تصل مارينر الي السرعة التي ينبغى ان تنطلق بها ، والسر في ذلك هو ان مارينر تحمل اربعة أشرعة أخري ، عبارة عن دوارات هواء من الالومنيوم طولها ٩٠ سم وعرضها ٦٠ سم ، وهي تتصل بأطراف الالواح الشمسية ، وقد انحشر اثنان منها في وضع خاطيء عندما انبسطا ليجتذبا اشعة الشمس المائلة فقط ، ولكن هذا الخطأ ليس خطيرا ، فالاشعاع الشمسى يمارس ضغطا

على الاشرعة تبلغ قوته حوالي واحد علي مليون من الرطل ، ومن ثم فان وضع الشراعين يكون خاطئا ، اذ لابد من وجود فروق خلال الرحلة التي تبلغ حوالي ٦٠٠ ميل ، وهو ما لا يكاد يلاحظ .

الساعة ١ر٥٩ : أخيرا وصلت مارينر الي مسافة بعيدة في الفضاء تكفى لكي تبدأ عملية دقيقة عجيبة ، فقد ادير جهاز الاستشعار الحسى في السفينة بحيث تستطيع مارينر - ٤ ان تجد الكوكب « سهيل » وتنطلق نحوه ، و « سهيل » نجم في السماء الجنوبية اختير للسفينة لكي تسترشد به في سيرها ، بحيث تصل في النهاية الي البقعة الضئيلة التي اختيرت لها من قبل في الفضاء ، وتركز عدساتها مباشرة علي المريخ ، ولم يسبق من قبل ان كانت هناك عين كهربائية في سفينة فضاء بلغت من الحساسية مثل هذا الجهاز الحساس الموجود في « مارينر » ، اذ يستطيع ان يميز اي نجم من بين كل النجوم الاخري بمجرد الفرق في كثافة الضوء ، وسيكون علي الجهاز الحساس ان ينتظر الي ان يتلاشى تبعثر الضوء في مؤخرة النجوم قبل ان يبدأ عمله

الساعة ٨ر١٣ صباحا : ليلة محيرة تنقضى .. ان السفينة «مارينر» - اطاعة منها لقانون القصور الذاتي الذي كشفه نيوتن منذ ٣٠٠ سنة - تواصل دورانها .

انها « دراما » داخل « دراما » .. فانك وفقا لهذا القانون ، اذا وضعت عربة في الفضاء - حيث لا يوجد اي احتكاك - فان اية دفعة في اى اتجاه سوف تجعلها تنطلق في ذلك الاتجاه الي الابد ، واية قوة مقاومة تستطيع ايقاف العربة ، ولكن لكي تدفعها الي الوراء ، واذا دفعت اصغر قطعة منها بشدة بالغة ، فان العربة لابد ان تجري الي الخلف ، ما لم يدفعها أحد مرة اخري للامام .. وهكذا تمضى « مارينر » في طريقها منذ غادرت الغلاف الجوي ، وكان علي نافثات الغاز ان تقاوم كل دفعة دقيقة لكي تبقيها في وضعها وسط هذا البحر العجيب من العدم ، وتظل تعلو وتهبط ، وتهيم من جانب لآخر ، وتندفع للامام والخلف ببطء شديد ورقة بالغة .

ومن اجل تعليم الجهاز الحساس كيفية التعرف علي النجم «سهيل» ، قام علماء الفلك في نصف الكرة الغربي - حيث يمكن مشاهدة هذا النجم بصورة افضل - بعمل ادق

المقاييس المستطاعة لكثافته ، ولما كان من الضروري دراسته من خلال الغلاف الجوي ، فقد كان الامر اشبه بقياس الضوء من خلال ٣٥ قدما من الماء ، وقد أفاد الرقم الذي توصلوا اليه باعتباره رقما تقريبيا فقط ، ومن ثم فقد قاموا بضبط العين الكهربائية لكي تستجيب لمدي من الكثافة يقترب من هذا الرقم ، مع وضع علامات لهذا المدي بوساطة « بوابات » الكترونية في أعلي نقاطه واوطاها ، ثم منعوا العين الكهربائية بعد ذلك من مشاهدة ما يحيط بها ، وبهذه الطريقة ، فانه اذا اتجهت مارينر نحو نجم خاطيء تكون كثافته مرتفعة جدا او منخفضة جدا ، فان الجهاز الحساس سوف يأمر نافثات الغاز بالعمل ، وبمقتضى قانون القصور الذاتي ، ستدور السفينة « مارينر » حتي تري النجم « سهيل » في النهاية ، ثم يوقفها الجهاز الحساس باطلاق نافثات الغاز في الاتجاه المضاد .

الساعة ٨ر٢٠ صباحا : لايزال هناك خطأ ما .. فعلي الرغم من ان « مارينر » قد ابتعدت عن النجم « الذراع اليمني » ، فانها لم تتجه الي « سهيل » ، بل اتجهت نحو « ريجولوس » وهو نجم يقع علي حافة السماء الجنوبية مباشرة » ويستطيع العقل الالكتروني في « مارينر » ان يتلقى الاوامر من الارض ليواصل البحث عن « سهيل » حتي ينجح

الساعة ٩ر٣٦ صباحا : خلال الاسبوع السابق ، تولت سلسلة من الاوامر توجيه السفينة « مارينر » لتتجاوز عددا من النجوم ، وتتجه أخيرا صوب النجم « سهيل » . وقد حان الوقت لبدء المناورات التمهيدية لادارة محركها وتصحيح مسارها .. ولكن حدث الان شيء مروع علي مسافة مليون و١٠٠ الف ميل بعيدا عن الارض ، فبينما كان المحرك علي وشك العمل ، بدأت « مارينر » فى الابتعاد عن « سهيل » .

الساعة ٧ر٠٠ مساء : لقد مر النهار كأنه كابوس ، وكان لابد من صقل مناورة منتصف الطريق ، ومن اللازم اصدار الامر تلو الامر لجعل مارينر ، تمر اولا بنجم ثم بآخر وها هي ذي الآن تتجه مرة اخري صوب « سهيل » .

الساعة ٨ر٥٨ صباح ٥ ديسمبر : سار كل شيء آخر علي مايرام ، بحيث لم تكن مارينر في حاجة الي زيادة سرعتها شعرة واحدة اكثر من

٢٨ ميلا في الساعة لاعادتها الي وسط نقطة الفضاء التي صوبت اليها

وصدر الامر ، ودار المحرك ، وامسك الجميع انفاسهم ، ولكن المحرك توقف فوق النقطة ، وادي جهاز الحس عمله بطريقة سليمة ٠

ان المعدات التي تم انتاجها لاستقبال الصور من الفضاء غريبة جدا ، اذ يجب ان تكون الصور التي يرسلها مارينر للمريخ احسن مما يستطيع ان يستقبله اكبر تلسكوب علي ظهر الارض بنسبة تترواح بين ٥٠ و ١٠٠ مرة ، ومن أجل شيء لا يقدر بثمن ، قام العلماء بتقسيم الالوان الرمادية التي تقع بين اللون الاسود الفاحم والابيض الناصع الي ٣٢ لونا متفاوتا ، وخصصوا لكل منها رقما معينا ، ولن تحتاج السفينة مارينر الي ارسال صور للمريخ ، بل مجرد أرقام ، يقوم العقل الالكتروني علي الارض بترجمتها الي الالوان التي تمثلها ، ثم يتولي جهاز التحويل اخراجها كصور ٠

ولابد من توجيه عدسة السفينة التليفزيونية الي المريخ مباشرة ، اما اذا بدأت مارينر تهيم او تلف مرة أخري ، موجهة عدستها بعيدا عن المريخ ، فان وصول انبائها الي العاملين علي الارض سوف يستغرق ١٢٫٥ دقيقة ، ولابد كذلك من ١٢٫٥ دقيقة اخري لوصول اوامرهم المضادة الي مارينر ، وفي خلال تلك الدقائق الخمس والعشرين ، تكون السفينة قد تجاوزت المريخ ، وتكون عدستها قد التقطت في غضون ذلك صورا لفراغ تام !

الساعة ١١٫٠٠ من صباح ١٧ ديسمبر : ان اياما كثيرة من عمل مرهق اسفرت عن اكتشاف ارتباك الجهاز الحساس ، ولعل مثيرة المتاعب هذه هي ذرات الغبار التي جاءت في السفينة كركاب غير مرغوب فيهم من الارض ، وبين حين وآخر تهتز احداها وتنفلت ثم تطفو بجوار الجهاز الحساس ، وتومض ذرة الغبار في الشمس بضوء تكفى مجرد كثافته لاثارة العين الكهربائية لكي تتابعه ، ولا يمكن ابعاد الغبار من مسافة ١٦ مليون ميل ، ولكن « البوابة » الالكترونية التي تخطر العين لاثارتها للعمل ، تستطيع ابعادها ، وتتلقى مارينر الامر بعمل ذلك ، فترتد الي « وميرا » الارقام التي يحولها العقل الالكتروني الي ما يعادل : « **اشكرك** » ٠٠ وهكذا تستمر الرحلة ، بينما تبلغ سرعة مارينر في متوسطها مليونا و ٤٠٠

الف ميل يوميا ، في رحلتها الي اللقاء التاريخى مع المريخ ، والتي يبلغ طولها ٣٢٥ مليون ميل .

وفي أحد ايام ابريل الماضى ، توجهت الي محطة « جولد ستون » للمتابعه في صحراء موجيف لكي استمع الي (مارينر ـ ٤) وهي تحكي قصتها من مسافة ٥٥ مليون ميل ، وكانت تواجه الجانب الاخر من العالم عندما وصلت انا الي المحطه ، وانتظرت الارض لكي تجعل كاليفورنيا تحتها .

ان كل شىء من تفاصيل تلك الرحلة يواجهك بانجاز بشري غير عادي ، فبينما يتطلب الامر الف وات لادارة جهاز تحميص الخبز ، فان جهاز اللاسلكي في « مارينر » ـ بسبب قيود الوزن ـ يعمل بقوة ١٠ وات فقط ، اي نصف ما يحتاج اليه اضاءة المصباح الصغير المستخدم في اغلب الثلاجات .

ولتعويض ذلك ، يكبر صوت مارينر الضئيل عند وصوله الي الارض بوساطة مكبر صوت يبلغ من القوة انه عندما ادير امامي ، استطعت ان اسمع صوت الجزئيات في داخله وهي تصطدم ببعضها البعض ، ولكتمان هذا الصوت ، يوضع مكبر الصوت في صندوق يتم تبريده بسائل الهليوم في درجة حرارة تحت ٤٥٢ر١٣ فهرنهايت ، اذ ان تبريد الجزئيات يبطيء حركتها ويجعلها تصطدم ببعضها البعض برقة اكثر ، وتظل الجزئيات مسموعة ، ولكن صوت مارينر يرتفع فوقها بنغمة عميقة مؤثرة .

لقد جلبت الاكتشافات الماضى العظيمة انباء عن شعوب اخري ، ووسائل حياة اخري ، وستجلب لنا « مارينر ـ ٤ » احساسا بامكانيات جديدة في حياتنا ذاتها ، ومع ان هذه السفينة لا تزيد في حجمها علي قارب التجديف ، فانها مثل السفن المتواضعة التي اقلع بها كولمبوس لاول مرة في الاطلنطي سترسم لنا طريقا خالدا .. وستبلغ البشرية ان عالما جديدا ينتظرها هناك ، وان الرحلة اليه ممكنة .

حل موفق

قالت كاتبة الاختزال لمدير الشركة :

ـ حسنا .. اذا لم يكن فى استطاعتك ان تمنحنى علاوة الآن ، فما رايك فى ان اخذ نفس مرتبى ، عدة مرات فى الشهر !

كلمات شابة

ان الشىء الذى لايطاق فى غرور الاخرين ... انه يجرح غرورنا نحن !

***

ليس هناك منظر يبدو لنا أكثر كآبة من الصواب ... عندمالايكون فى جانبنا !

لورد هاليفاكس

***

تبدأ أسوأ متاعب الانسان ، عندما يصبح قادرا على أن يفعل مايشاء

ت . هكسلى

***

أحب دائما أن استمع الى انسان يتحدث عن نفسه ... لاننى لن اسمع عندئذ الا أشياء طيبة !

ويل روجرز

***

التلفزيون وسيلة من وسائل الترفيه ، تتيح للملايين من الناس الاستماع الى نفس النكتة فى نفس الوقت ... ومع ذلك يظلون فى عزلة !

ت . س . اليوت

***

ترقب الحالات الطارئة ... انها فرصتك الكبرى !

فريتزرينر

***

كل كلمة يقولهارئيس الجمهورية تزن طنا !

كالفين كوليدج

***

الشخص الذى له حق الانتقاد .. هو الشخص الذى يمتلك قلبا راغبا فى المساعدة ..

((ابراهام لنكولن))

***

اذا كنت عازما على التسلق ، فعليك أن تمسك الاغصان لاالزهور

هيو بارك

***

من بديهيات القانون انه مهماكان الحادث معقدا ، فلا يمكن أن يكون فى قاعه الاسفل أكثر من شخص واحد

« اقترح الكاتب بذيت ســــيرف اعادة نشر هـذا المقـال الذي سبق نشره في يونيو ١٩٤٠ »

ركّز ذهنك

منذ فترة قصيرة سنحت لي الفرصة لمراقبة جراح وهو يجري عملية جراحية دقيقة في المخ ، كانت اي هزة طفيفة من يده معناها شـلل او موت المريض . ولم تكن مهارة الطبيب هي التي لفتت نظري ، بل هدوؤه الذي يثير الدهشة . وقد علمت انه كان في حالة عصبية بالغة قبل بدء العملية بلحظات ولكنه لم يكد يقف امام مائدة العمليات ، حتي راح يعمل بثقة اذهلتني كالآلة الدقيقة .

مثل هذه الاعمال الباهرة لتركيز الاهتمام شيء عادي بطبيعة الحال لدي كل شخص بارز وفي كل مناحى الحياة . ففى أية لحظة معينة يركز الزعيم المتفوق علي اقرانه كل كيانه في العمل الواحد الذي يجب ان ينجزه في حين ان اغلب الباقين منا يتركون انفسهم عرضـــة للتشتيت الذهني بالعصبية ، أو انشغال الذهن بأكثر من موضوع ، او المصالح المتضاربة

اننا نقرأ بين الحين والحين عن رجال ناجحين في مجالهم الخاص ، يستطيعون ايضا ان يرسموا قليلا ، او يقرضوا بعض الشعر او يتقنـوا لعب التنس ، او البريدج او يرتجلوا خطبة بعد العشاء .. ان هؤلاء اناس يتقنون اكثر من عمل ، ونحن نحسدهم على قدراتهم المتعددة هذه ، ونعتقد انها استعداد خاص فيهم . وقـد يكون هذا صحيحا الي حد ما ولكن هؤلاء الناس اساسا اكتسبوا القدرة علي التركيز بسهولة ، فهم لا يولون كل نشاط متتابع خلال اليوم اهتماما متفرقا ، بل يعطون كل عمل ، كل مكناتهم في يسر وقوة .

ان تركيز الذهن يعد اليوم اكثر من اي وقت آخر شيئا اساسيا ليس فقط من اجل اتقان العمل ، بل ومن اجل الحصول ايضا على المتعـة

ملخصة عن « ذى روتاريان »
بقلم وليم مولتون مارستون

الكاملة للمباهج •

ان عصرنا هذا هو عصر تشتيت الذهن ، بما فيه من مقاطعة اما من التليفون او من الاصدقاء ، او الضجيج او المخاوف ، او هروبنا نحن من الواقع • ولابد ان يتم عملنا تحت ظروف لا تساعد علي التركيز ومع ذلك فان نجاح الشخص في عالمنا المتخصص يزداد اعتمادا ، علي التركيز • فالتركيز ليس مهما للعمل فحسب ، بل ولزيادة الحياة الداخلية غني وخصوبة •

ان العقل البشري عندما يتركز تركيزا شديدا ، يصبح آلةمتقدمة الي حد مدهش • لقد اعتاد لورد ماكولي المؤرخ الانجليزي ان يسير وسط شوارع لندن المزدحمة وهو يقرأ كتابا ، وكان اذا انتهي من صفحة استطاع انيعيدها من الذاكرة ، ومثل هذه الاعمال قد تبدو لك لاول وهلة نتاجا « للعبقرية » التي انت واثق من انك لاتتمتع بها ، ولكن هل انت واثق انك لا تتمتع بها حقا ؟ •• ان معظم الناس العاديين لديهم معدات أساسية مشابهة وكل ما هناك انهم يختلفون في طريقة استعمالها •

ان القدرة علي التركيز موجودة في كلشخص منا الي ان نتركها تضمر ، لاحظ ما نسميه عدم الانتباه عند الاطفال • لقد قال ألدوس هكسلي ان كلطفل هو عبقري حتيسن العاشرة• وهل هناك شيء اعظم استغراقا مما يستطيع الطفل ان يظهره عندما ينهمك في قراءة كتاب او ينشغل بشيء جديد ؟ •• اننا في مثل تلك اللحظات نلوم الاطفال غالبا لانهم لا ينصتون الينا ولكنهم في الواقع يكونون قد ركزوا اهتمامهم علي اشياء مهمة بالنسبة لهم ، وينبغي ان نتفادي قدر الاستطاعة القضاء علي القوة المباركة التي تجعلهم يهتمون حقا بشيء ما •

ان تركيز الاهتمام ليس حالة غير طبيعية تتعارض مع ميولنا الطبيعية •• ان الاستاذ الشارد الذهن ليس سوي رجل احتفظ بعبقرية الطفولة من الاستغراق في الاهتمام بعمله • اذكر انني رأيت فيلسوفا شهيرا يقف تحت المطر المنهمر بدون مظلة او معطف ، يناقش موضوعا في الميتافيزيقا مع طالب يرتدي معطفا واقيا من المطر ويحاول عبثا انيهرب منه ، كان الاستاذ العظيم لا يكاد يدرك انها تمطر ••

اننا نضحك من امثال هذا الشذوذ ولكننا نعرف ايضا ان مثل هؤلاء الناس هم الذين يتفوقون في

مجالاتهم المختارة ، وهم يبلغون هذه المنزلة بفضل قدرتهم الكبيرة علي التركيز ، التي تجعلهم ينسون مؤقتا الظروف الخارجية التي تشتت انتباه اغلب الناس •

خذ اي شخص ناجح تعرفه ، يستطيع ان يعمل شيئا احسن من اي شخص آخر وحاول ان تشتت انتباهه عن هذا الشيء وهو يقوم به

لقد عرفت مثالا اعتاد ان يثير حيرة اصدقائه بعد رؤيتهم عندما يزورونه في مرسمه وهو يقوم بعمله •• والواقع انك لا تستطيع انجاز اي عمل بتفوق ، ما لم تترك نفسك تستغرق هكذا في الشيء الذي تريد ان تفعله •

ولاشك في أن سر هذه القدرة في السمو فوق الاشياء التي تشتت الانتباه في الحياة يكمن في الاهتمام الشديد بالعمل الذي تقوم به • ان مثل هذا الاهتمام يخلق انتباها ، كما تحمل الشجرة ثمارها ، وتجد نفسك تركز اهتمامك دون اي مجهود

ولكن مسألة الاهتمام هذه اشبه بعمل في اتجاهين ، فالتركيز يتبع الاهتمام ، ولكن الاهتمام يتبع ايضا التركيز ، وعندما سئل «جوته» كيف انجز كل اعماله العظيمة اجاب برزانة تامة : « كنت انفخ في يدي فقط ! »

وبعبارة اخري انك اذا اردت ان تنمي موهبة التركيز ، فلابد اولا ان تتعلم كيف تلقي بكل اهتمامك في كل عمل مهما كان كريها • الق بنفسك فيه ، وسرعان مايستولي علي كل اهتمامك كأنه مباراة ••

ولاشك ان هذا هو السبب الذي جعل وليم جيمس « ابو علم النفس الحديث » يقول ان اهم شيء هو خوض العمل • انك تستطيع ان تحتفظ باهتمامك اذا جعلت جسمك وعقلك يعملان معا في عمل موحد •

وحتي بعد ان نبدأ في التركيز بشجاعة ، فان اشياء كثيرة ستحاول ان تقتحم اذهاننا ، كتعدد الافكار او انصاف الافكار ، او الاصوات او الانطباعات • ولا يكفي ان تحاول مجرد استبعاد هذه الانطباعات الدخيلة ، بل يجب دائما ان تستبدل بها الشيء الوحيد الذي يحتاج الي الاهتمام وليس في استطاعتك ان تبعد اية فكرة عن ذهنك ببساطة •• ان كثيرين من الناس يحاولون تركيز اهتمامهم باستبعاد كل الافكار التي لا صلة لها بالموضوع بدلا من ان يحاولوا تثبيت اذهانهم علي الشيء الذي يقومون به •

وعندما تقوم بعمل معين ستجد ذهنك بطبيعة الحال مشغولا بعشرات

من الاشياء الاخري التي يجب عملها .. اشياء لا يمكنها الانتظار كما تقول .. فهل صحيح انها لا تستطيع الانتظار ؟ .. انها تستطيع ذلك بطبيعة الحال ، بل انها يجب ان تنتظر • ان القلق يسير معنا كأنه شبح لا يظهر الا امام اعيننا وذهننا يحدق فيه في يأس بدلا من تركيزه على العمل الذي يجب ان نقوم به ولكن مهما كانت الصورة المعينة التي يتخذها القلق فعليك ان تقول كعقلك الباطن : « اجل هذا شيء مهم ، ولكنه يجب ان تنتظر حتي ينتهي انجاز هذا الشيء الاخر ، وبعد ذلك اوجه لها انتباهي كله » •

وستدهش عندما تجد عقلك الباطن قد اقتنع بسهولة بقولك هذا اذا ظللت تثق فيه ، وان تولي المشكلة اهتماما بالتالي فهذا هو السلوك ذو الهدف الواحد .. عمل واحد في كل مرة ، وهو ما يجب ان نتعلمه جميعا .. وبدونه فاننا لن نصل الي شيء ، سواء في العمل او في اللعب •

وقد وصف القصصي ارنولد بنيت التركيز « بأنه القوةعلى املاء الذهن مهمته ، وضمان طاعته » • وهذه القوة تأتى بالمران : والمران كما يقول المثل يحتاج الي صبر .. ان الانتقال من التفكير المشتت الي التركيز الواضح الدقيق ، هو نتيجة لجهد مستمر مثابر •

فاذا حاولت ان تركز ذهنك مرة واخري في موضوع معين فان كل افكارك المنافسة سوف تخلي الطريق في النهاية امام الموضوع الذي وقع عليه اختيار انتباهك • وفي النهاية ستجد نفسك قادرا علي تركيز ذهنك كما تشاء في أى موضوع تختاره •

ان السيطرة علي قوة التركيز لا القوة نفسها هي التي تحتاج الي مران .. والقوة موجودة بالفعل • كل ما عليك ان تثيرها حتي تلبي نداءك • فاذا تعلمت كيف تجعل مكناتك كلها تتركز في المشكلة التي امامك دون ان تتشتت فانك ستجني ثمرتين ، فسوف يزيد عدد الاعمال التي تستطيع انجازها ، وفي الوقت نفسه ستزيد السعادة التي تشعر بها وانت تنجزها •

مساعدة ..

تتضمن قائمة المنظمات الخيرية الاوربية منظمة فى هولندا لصالح « جوكيات » سباق الخيل الذين زاد حجمهم واصبحوا لا يصلحون لمزاولة مهنتهم التى تتطلب اجساما ضئيلة !

« سوف نري قريبا انسانا يحمل بين ضلوعه قلبا صناعيا ويسير علي قدمين صـــــناعيتين ويتنفس من رئتين صناعيتين »

قطع غيار للجسم البشري

ملخصة عن مجلة « تايم »

لن يمر وقت طويل حتي يسير في الشارع اول انسان يحمل بين ضلوعه قلبا صـــناعيا ، ويدب علي ساقين صناعيتين ، ويتنفس من خلال رئتين صناعيتين ، وتسير دماؤه خلال امتدادات طويلة من شرايين صناعية ، ويتم ترشيح سمومه النـــاتجة عن التمثيل الغذائى بوساطة كلية صناعية داخلية ، بينما يعجب بالمناظر الطبيعية من خلال قرنيتين صناعيتين ٠٠ وقد لا يتمتع انسان واحد بكل هذه المزايا من الجراحة التشكيلية ، التي تستخـدم فيها مواد اجنبية لتحل محل اجـزاء طبيعية في الجسم ، ولكن كثيرين من الناس سوف يزودون بواحد او اكثر من هذه الاجهزة قبل مرور وقت طويل

وكانت جراحة اصلاح اجزاء الجسم منذ آلاف السنين تقتصر علي بعض المواد الواضحة الممكن الحصول عليها كالخشب ، والعظام ، والعاج ، والتي كان الجسم ينبذها عادة بسرعة ، ثم تحول الاطبـــاء الي المعادن ، ولـكن الازدهار الحالي للجراحة التشـكيلية كان عليــــه ان ينتظر تكاثر اللدائن

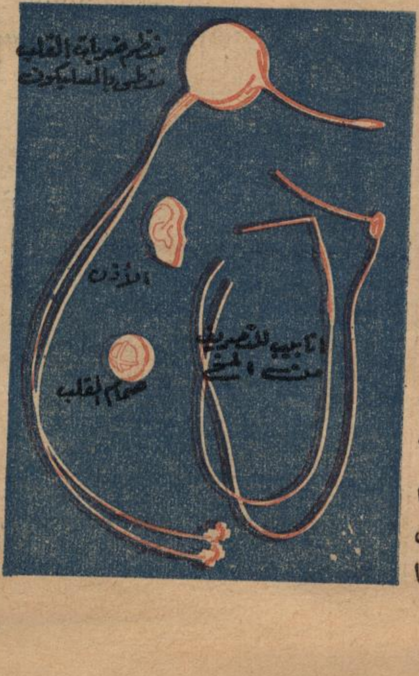

الصناعية ، واغلب المواد المفضلة الان هي « البوليمار » (وهي اساسا عبارة عن جزئيات مألوفة في ترتيبات معقدة غير مألوفة) كالنايلون ، والداكرون ، والبليكسيجلاس وكان يستفاد على نطاق واسع بأنواع « السليكون » التي قد تكون صلبة ، او لزجة كزيت المحرك

حتي المخ المرهف الحساس يمكن ان ينقاد بسهولة للجراحة التشكيلية ، ومنذ عشرة اعوام فقط ، كان الطفل الذي يصاب بـ «الاستسقاء الدماغى» اى وجود ماء في المخ ، مكتوبا عليه اما التخلف العقلي او الموت المبكر ، اما اليوم فان حوالي ٧٥ الفا من الصغار غرست في رؤوسهم انبوبة من مادة « السيلاستيك » لتقوم بمشكلة نزح الماء من المخ ، ويبلغ طول انبوبة السيلاستيك (وهو الاسم التجاري للسليكون الطبي الذي تصنعه شركة داو كورننج في ميشيجان) بين ٤٥ و ٦٠ سنتيمترا ، ولا يزيد سمكها علي ٥ر٢ مليمتر ، وهي تسير تحت الجلد خلف الاذن ، ثم تنحدر علي العنق حتي نقطة يصل فيها الي حبل الوريد الداخلي ، وبهذا يتقطر سائل المخ الزائد الي مجري الدم حيث يتخلص منه الجسم بسهولة .

وثمة مستحضر آخر من « السيلاستيك » يبدو اشبه بصفحة من الورق المشمع ، ويستخدم لاصلاح نوع آخر من مشكلات المخ ، فعندما يصاب غشاء المخ الذي يشبه الرق بتلف او تمزيق ، فان انسجة المخ وسوائله تمنع من الانتفاخ او التسرب بوساطة فرخ من السيلاستيك مدعمة بالداكرون

وفي عملية اخري اكثر دقة من عمليات الاغلاق ، يقوم الدكتور برترام سلفرستون بجامعة « تافتس » بفتح جمجمة المريض المصاب « بالتمدد الشرياني » اي تورم في أحد شرايين المخ ، ولاغلاق الشريان او منع حدوث تمزق فيه ، يرش الشريان بمزيج من البلاستيك يكسبه غلافا رقيقا جافا يشبه السلوفان . ثم يستخدم الدكتور سلفرستون بعد ذلك غطاء آخر ، مستخدما نوعا جديدا من الراتنج السريع التثبيت ، ويكون للغلاف المزدوج الصلابة المطلوبة ، وهناك اكثر من ١٠٠ مريض يعيشون الان وفي مخ كل منهم رقعة تمنع انتفاخه .

ومع ان القلب عضو عضلي قوي ، فانه اقل تسامحا مع المواد الغريبة ، وقد تغلب الدكتور تشارل هافناجل الجراح بواشنطون علي هذا العناد في عام ١٩٥٢ عندما زرع فيه اول صمامات اورطي صناعية مصنوعة من

كرة من مادة البليكسيجلاس داخل كم من البليكسيجلاس ، وقد استبدل بالكرة منذ ذلك الحين مادة السيلاستيك وبعد الكمجاء قفص تهتز داخله كرة الي اعلي واسفل • وقد قام الدكتور البرت ستار بجامعة اوريجون بتركيب ٣٣ من مثل هذه الصمامات في قلوب ١١ مريضا بمعدل ثلاثة في كل منهم ، لاستبدال صمام الاورطي والصمام التاجى ، والصمام الهلالي •

ومنذ وقت قريب ، ابتكر الدكتور فنسنت جوت ورونالد داجيت استاذ الهندسة بجامعة ويسكونسين صمامات « الفراشة » من مادة « التفلون » فجاءت قريبة الي الاصل الطبيعى في صورتها ، والصفات المطلوبة من البلاستيك في مثل تلك الصمامات جسيمة ، فان الوريقات يجب ان تنثني الي الخلف والامام بمعدل ٤٠ مليون مرة في العام ، وقد تم تركيب هذه الصمامات حتي الان في ٤٢ مريضا ، ومازالت تعمل بعد فترة بلغت ٢٢ شهرا •

ويجري ابدال اجزاء من الشرايين الرئيسية بصفة منتظمة او يتم تجاوزها بوساطة قطع من مادة الداكرون ، كتلك التي استخدمت في ديسمبر الماضي في الجراحة التي أجريت علي دوق وندسور • كما يجري غرس منظمات كهربائية لضربات القلب لتنظيم ضربات القلب المضطربة او الحلول محلها ، وقد غرست تحت جلد البطن في حوالي عشرة الاف مريض حتي الان ولها اسلاك تصل الي قلوبهم •

والكلي الصناعية المستخدمة الان ضخمة يصل حجمها الي حجم الغسالة الكهربائية ، ولكن المهندسين الطبيين يأملون ان يتمكنوا في النهاية من ابتكار كلية صناعية يمكن وضعها داخل الجسم • وقد بدت بشائر تبعث علي الامل من مادة من اللدائن تسمي « بولي فينايل - - بايرو - ليدون » تستخدم علي نطاق واسع كعامل تثبيت في المواد التي ترشق علي شعر السيدات واغشية هذه المادة تمرر مواد كيميائية بين الدم والمياه المنظمة للكلية الصناعية بسرعة تصل الي ثلاثة امثال السرعة التي تمررها بها أغشية السلوفان المستخدمة الان ،كما ان لمادة البولي فينايل - بايرو - ليدون ميزة اخري للكلي التي يمكن غرسها في الجسم ، فهي كما يبدو مثل السيلاستيك تأتلف مع الدم بصورة كاملة ، مما يجعل ميلها الي اثارة تجلط الدم قليلا •

وسوف يجد الجراحون الان تموينا

منتظما من عظام العجول التي عولجت بطريقة خاصة لازالة كل البروتينات الخطرة منها ، وذلك لاستخدامها في عمليات استبدال العظام التي تجري بمعدل ٧٠٠ الف عملية كل عام · وقد اعلنت شركة سكويب وأولاده اول موافقة من حكومة الولايات المتحدةعلى عظام عجول معقمة ومعبأة في وسط مفرغ من الهواء ، يمكن اختزانها في درجة حرارة الغرفة العادية ·

ونظرا لان قرنيات العيون البشرية المزروعة لا تبقى صافية في كل الحالات فقد ابتكر جراح العيون الملهم الدكتور وليم ستون قرنية من البلاستيكلاصلاح هذا العيب ، ويمكن ترك الجزء الخارجى من القرنية البشرية المزروعة في مكانها معتمة كما هي · ويقوم الدكتور ستون بازالة اغلب الكثافة في الوسط ويضع مكانها قرنية صناعية ضيقة مصنوعة من مادة « بولي ميثايل - ميتاكرايليت ، محاطة بطوق من مادة التفلون · اما الجزء الاوسط من الجهاز فانه يصنع بطرف لولبي كالمسمار القلاووظ بحيث يمكن رفعه ، مما يتيح علاج المضاعفات في داخل العين · أما بالنسبة لداخل مقلة العين حيث يمكن ان يصبح الماء الزجاجى معتما ، او يفقد بسبب اصابة ما ، فان احد الجراحين يستخدم الان نوعا من السليكون كثيفا كالعسل الاسود في منتصف الشتاء ·

ومن اجل ابدال الانسجة غير الحساسة نسبيا ، وتلك التي يسهل الوصول اليها ، يجد جراحو التجميل الان مجموعة كبيرة من المواد للاختيار منها ·· انهم يصنعون من السيلاستيك الاسفنجى قطعة على هيئة الاذن ، ويغطونها بترقيعات من الجلد · كما يمكن عمل نهود صناعية من كيس من مطاط السليكون الناعم يحوي سليكون هلاميا ، ويستخدم الاطباء مسندا من الداكرون للصق الثدي بجدار الصدر ، وذلك للنساء اللواتي اجريت لهنعملية استئصال للثدي بسبب السرطان ·

ومما يثير السخرية ، ان من الاجزاء القليلة في الجسم البشري التي لا يتوقع المخ البشري المخترع اي احتمال لاستبدالها بالبلاستيك ·· المخ نفسه !

مطاردة ··

رفضت احدى المحاكم الحكم بتعويض لسيدة امريكية اضطرت الى الذهاب الى طبيب نفسانى للعلاج بعد ان فوجئت بغسالتها الكهربائية تطاردها فى غرفة الغسيل خلال دورانها !

كيف تتخلص .. من المعاكسات التليفونية

« هذه المعاكسات آخذة في الازدياد يوما بعد يوم ، وهي تسبب ضيقا للكثيرين ، كما انها يمكن ان تكون خطرا على ربات البيوت •• وهاهي ذي بعض الخطوات العملية التي تستطيع اتخاذها لحماية نفسك من هذه الاعتداءات •• »

تلقى البوليس وشركة التليفونات في مدينة سانت بول بولاية منيسوتا أخيرا سيلا من الشكاوي من سيدات ساورهن القلق بعد أن تلقين مكالمات تليفونية من شخص قال انه يقوم «بتحقيق صحفى» • وبعد أن اكتشفت السيدات عدم وجود مثل هذا التحقيق الصحفى ، أدركن أنهن قدمن لمحدثهن من المعلومات أكثر مما ينبغى الافضاء به الى انسان غريب، فقد عرف من كل منهن ماذا كان زوجها يعمل ليلا ، وماهي الليالى التى تكون فيها بمفردها عادة في المنزل - وهي معلومات تساعد أي لص أو ثرثار أو هواة اختلاس النظر من النوافذ •

ولا يستطيع البوليس أو هيئات التليفونات لسوء الحظ أن تفعل شيئا كثيرا بشأن هذه المكالمات التليفونية المزعجة أو الغامضة الآخذة فيالازدياد جنبا الى جنب مع معدل الجرائم•• وصعوبة تتبع المكالمات والقوانين الاتحادية الصارمة التى تحمى الاتصالات التليفونية تعتبر عقبات كبري في هذا الصدد ، ولكن مشترك التليفون نفسه يستطيع تقديم المساعدة - ولماذا يجب أن تسمح بانتهاك حياتك الخاصة عن طريق

مخلصة عن : (ذى أمريكان ليجون مجازين)
بقلم : (دونالد جون جيز)

التليفون ، وهو الامر الذي لاترضى به لشخصك ؟

هيا نتسمع الى مكالمة غامضة تلقتها سيدة تدعى مسز هوايت ، فمن المحتمل ان تكون قد تلقيت مثلها :

«مسز هوايت ـ هنا معهد الابحاث الامريكى «مامبو جامبو» اننا نلتمس معاونتك في استقصاء هام نقوم به عن طريق أشخاص مختارين • فهل تساعديننا بالاجابة على بضعة أسئلة ؟ »

ـ سأحاول •

ـ حسنا ! هل كنت تستمعين الى الراديو عندما دق جرس التليفون ؟

ـ كلا •

ـ هل لديك جهاز راديو ؟

ـ نعم •

ـ وتليفزيون ؟

ـ نعم •

(وكان الصوت على الجانب الآخر من الخط يبدو مخلصا مهتما بمهنته فاكتسب ثقة مسز هوايت)

ـ وكم عدد الاشخاص في منزلك؟

ـ أنا وزوجى وابنتى الصغيرة

ـ وما هي مهنة زوجك ؟

ـ انه مندوب المبيعات لشركة بلانك الصناعية •

ـ هل لدي الاسرة حيوانات أليفة؟

ـ ببغاؤنا الصغير فقط

ـ عندما تقضين أمسياتك وحدك، هل تشاهدين التليفزيون عادة ، أم تستمعين الى الراديو ؟

ـ اننى عادة أشاهد التليفزيون

ـ كم ليلة تفعلين فيها ذلك كل أسبوع ؟

ـ ثلاث أو أربع ليال فى بعض الاحيان •

ـ أي شهر تفضلينه أنت وزوجك لقضاء الاجازات ؟

ـ اننا نفضل يونيو أو يوليو •

ـ هل السلع والاشياء الثمينة التى في منزلك مؤمن عليها أثناء غيابك ؟

ـ أجل •

ـ حسنا يامسز هوايت •• اننا نقدر حقا المساعدة التي قدمتها الينا •• شكرا لك •• والى اللقاء •

وساور القلق مسز هوايت بعد انتهاء المحادثة ، وشعر زوجها بقلق أكثر عندما أبلغته بها فيما بعد •

فماذا اكتشف القائم بهذا «الاستقصاء» عن مسز هوايت ؟ لقد اكتشف الكثير •• اكتشف أنها سيدة شابة لها طفلة صغيرة ، وأنها تقضى فترة طويلة وحدها في المساء وليس لديها كلب حراسة ، وأن الاشياء الثمينة التى في بيتها تستحق

التأمين عليها ، وأنها تقضى أجازاتها عادة في شهر يونيو أو يوليو ·· وعرف المتحدث أيضا اسم المكان الذي يعمل فيه زوجها ويستطيع الآن بسهولة أن يعرف متى يكون مستر هوايت في رحلة للبيع ، وذلك عن طريق الاتصال بمكتبه ·

هل كان من غير المعقول أن تقدم اليه كل هذه المعلومات بمطلق الحرية؟ كلا البتة ·· انها تصرفت التصرف المثالى ، فقد أرادت فقط أن تكون ذات نفع ·

ان المؤسسات ذات السمعة الطيبة تعلن عن شخصيتها فورا ، وكلها معروفة لدي هيئات التليفونات ومكاتب تحسين العمل ، والغرف التجارية في المدن التى تعمل فيها · وكان في استطاعة مسز هوايت أن تقول : « كنت أود أن أشترك في هذا الاستقصاء ولكنى مشغولة الآن ، فهل تذكر لى اسمك واسم شركتك ورقم تليفونك ؟ وسوف أتصل بك » · وكانت تستطيع عندئذ أن تتحقق من المعلومات وتعاود الاتصال بالمتحدث ·

ان الاستخدام الصحيح للتليفون قد يقلل الى حد كبير عدد المكالمات

كيف تضبط القاهرة المعاكسات التليفونية

بعد ادخال جهاز ضبط المعاكسات التليفونية أمكن الى حد كبير التقليل من هذه المعاكسات ، ويستطيع أى مصرى يعانى من هذه المضايقات أن يتقدم بشكوى رسمية الى الجهات المسئولة وأن يرفق طلبه برسم قدره ٥٠ قرشا ، وعلى الفور يوضع تليفون الشاكى تحت المراقبة .

وعند ما يتلقى الشاكى المكالمة المعتادة من الشخص الذى يعاكسه حتى ولو كان ذلك فى منتصف الليل يستطيع أن يدير الرقم ١ فى قرص تليفونه فيضىء لون أحمر فى غرفة جهاز ضبط المعاكسات التليفونية ، وعلى الفور يمكن تحديد رقم التليفون الذى صدرت منه المعاكسة .

وترسل هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية انذارا الى صاحب هذا الرقم وتطلب منه أن يعتذر للشاكى خلال أسبوع والا تقطع عنه الحرارة ، واذا لم يجد الشاكى فى هذا الاعتذار ترضية كافية فانه يستطيع أن يقدم بلاغا ضد الشخص الذى يعاكسه ويتهمه باقلاق راحته

وقد لوحظ فى القاهرة أن المعاكسات التليفونية تزداد فى شهر مارس وابريل مع قدوم الربيع وأن عدد المعاكسات التليفونية قد هبط من ٢٥٠ شكوى فى الشهر الى ٧ شكاوى فقط بعد ادخال جهاز ضبط المعاكسات التليفونية .

فـاجرة التى يتلقى البوليس آلاف لشكاوي عنها كل عام ٠

هناك مثلا، «بائع الملابس الداخلية» ى مدينة سانت بول الذي يقـــول سيدات انهن فزن بطقم ثمين من لابس الداخليـة ، ثم يطلب منهن عرفة مقاسـاتهن ٠٠ ويقول الملازم يس بيرج رئيس قسم الجــرائم جنسية ببوليس مدينة سانت بول: لن تصـدقوا ذلك ، ولـكن معظم سيدات اللاتى تقدمن الينا بالشكاوي كرن مقاسات أجسامهن فعلا » ٠٠ من الجلي أن المتحدث ، منحرف نسيا يتلذذ بجنون عندما تحـدثه ساء عن ملابسهن الداخلية » ٠

وهناك أيضا « المتحدث الصامت» ي يتصل تليفونيا بفتاة حسناء ، ندما ترد ، يظل صامتا يتلذذ بنوع رتياح من مجرد الاصـــغاء الى وتها ٠

ويمكن القضاء عمليا على المكالمات اجرة ، اذا وضعت الســيدات ماعة التليفون فورا ٠ ويقول الملازم رج : «انهن بالبقاء على الخط انما لن مايريده المتحدث تماما » ٠

وجميع أنواع الاتصالات التليفونية سواء كانت فاجـــرة ام جريئة ام صد السرقة ام غامضة ، ام مزعجة فقط يمكن مكافحتها ، وهاهي ذي بعض الارشادات لذلك :

× استخدم تليفونك وفقا لشروطك أنت ـ وليس على اعتبـار أنه آلة ترغمك علي الاجابة وكأنك انســان آلى ٠٠ انك لاتكشف الحقائق عن نفسك لغريب عنك في الشارع ، فلا تذكر للغريب أي شىء في التليفـون٠ وكل من يطلب معلومات ، يجب أن يثبت شخصيته ٠٠ وعلم أطفـالك والمربيات عدم تقـديم أية معلومات لأي انسان يتصل تليفونيا أثنـــاء وجودك في الخارج ٠ وأن يطلبـــوا الحصول على رقم تليفون المتحدث أو يطلبوا منه الاتصال مرة أخري فيما بعد ٠٠ واطلب منهم ألا يتحدثوا أو يصغوا للغرباء ٠٠

× عندما يسأل الغريب : « أي رقم هذا ؟ » أو «من المتحدث؟» لاتردي على الســؤال واسألى المتحدث عن الرقم الذي أداره بقرص التليفون ، ومع من يريد أن يتحدث ٠٠ وكثيرون هم الذين تعرضوا للمضايقات المستمرة بذكر رقم تليفونهم ، أو بذكر هويتهم الى متحدث جريء اتصل بهم بطريق الخطأ ٠

× اذا دق جرس تليفونك ، وظل المتصل بك صامتا بعد قولك «آلو»

مرتين فضعى السماعة لانك بتكرار كلمة «آلو» قد تكونين مشجعة للشخص المختل العقل الذي يريد مجرد الاستماع .. واذا أبدي المتحدث أية ملاحظة نابية أو توحى بشيء ما ، فضعى السـماعة ، فان كل من يقومون باتصالات تليفونيـة فاجـرة يملون لعبتهم اذا لم يجدوا أذنا صاغية ـ فلا تصغى اليهم .

× بعض ضحـايا الاتصـالات التليفونية المتكررة غير المرغوب فيها يتفقون مع أسرتهم أو أصدقائهم على أن يتركوا الجـرس يدق مرتين أو ثلاث أو أربع مرات ، ثم يقطعـون الاتصــال وينتظرون عشر ثوان ثم يطلبون الرقم مرة أخري .. وهـذه هي المكالمات التى يردون عليها فقط.

× اذا كنت ضحية للاتصـالات التليفونية المزعجة المتكررة ، فجرب هذه الحيلة : أثنـاء وجود المتحدث على الخط ، اضغط زر حاملة السماعة الى أسفل مرتين بمنتهى السرعة ، وسينتج هـذا العمل صوت «تكة» ولكنه لن يقطع الاتصـال . ثم قل بلهجة الامر الواقع: « أيها الضابط.. هذه هي المكالمة التى أريد منكم تتبعها » .. ثم ضع السماعة .. وسيعتقد المتصل تليفونيا ان هنـاك شخصا يصغى للحـديث على خط آخر. ومن المؤكد أنه سيضع السماعة ولن يعاود الاتصال .

واذا كنت تتلقى اتصالات تليفونية مزعجة فاتصل بهيئة التليفونات، فمن المستطاع تتبعهـا بنجاح في ظروف معينـة . ولكن ستقل مشكلاتك التليفونية اذا عرفت كيف تستخدم الفطنة والحذر عندما يتصـل بك الغرباء تليفونيا .

احتفال !

توجه رجـل الى مكتب تقديم النصـائح للمواطنين بمدينة كوفنترى بانجلترا ، وطلب اليهم البحث عن المكان الذى توجد فيه زوجته

وتبين أن الزوجين افترقا بعد ثلاثة أيام من زواجهما الذى تم منذ ٢٥ عاما ولم ير احدهما الآخر منذ ذلك الحين ..

وسئل الرجل عما اذا كان يفكر فى الطلاق من زوجته ، فاجاب قائلا :

« كلا .. ولكننى كنت افكـر فى الاجتماع بها للاحتفال بالعيد الفضى لزواجنا » .

حاولت الامتناع عن التدخين .. ولكن !!

منذ ان اقتنعت بالنتائج المخيفة المترتبة علي التدخين ، ضاعفت من جهودي للاقلاع عنه • ولو انني استطعت التوصل الي نفث الدخان فقط دون استنشاقه ، لكنت قد أحرزت بذلك بعض التقدم ، ولكن استنشاق الدخان كان هو الشيء الذي أفعله بالضبط – علي الرغم من انني لم ارفع قط سيجارة الي شفتي •

وهكذا تراني امضى مستنشقا دخان سجائر الآخرين ، وان كان هذا لا يعني انني اذهب هنا وهناك بحثا

عنهم ، ولكنني التقى فقط بشخص ما يدخن حيثما اذهب • وهكذا فان الوسيلة الوحيدة التي استطيع بوساطتها الامتناع عن استنشاق الدخان هي ان اتوقف عن التنفس – وهو شيء لا يمكن ان يوافق عليه اكثر الحاملين على التدخين حماسة •

انني ابذل كل جهودي لكي اتجنب المدخنين ، فاذا كنت في رحلة بالقطار مثلا فانني اختار الجلوس في العربة التي كتب عليها « ممنوع التدخين » • ولكن للاسف ، فان هذه اللافتة ليس لها السلطة التي تتمتع بها لافتة « ممنوع الانتظار » – الخاصة بالسيارات – وذلك لاني لم اشاهد قط شرطيا يحرر مخالفة تدخين لشخص يدخن – دون اكتراث – تحت لافتة : « ممنوع التدخين » •

اما اذا كنت في رحلة بالطائرة ، حيث لا توجد مثل هذه العربات التي

ملخصة عن (امباير)
بقلم ريتشارد آرمور

تحمل لافتة : « ممنوع التدخين » ، فانني اجد نفسى في الغالب محصورا بين اثنين من المدخنين في منتصف صف ذي ثلاثة مقاعد . واذا كان الصف الذي اجلس فيه يقع في جانب الطائرة الايمن ، فان المدخن الذي يجاور النافذة ينفث دخانه الي اليسار بل

ويكون ايضا من اولئك الاشخاص الذين ينفثون الدخان من زاوية فمهم اليسري .. أما الشخص الاخر الذي يجلس الي اليمين - والذي يقع مقعده بجوار ممر الطائرة ، فانه ينفث دخانه الي اليمين ويكون ايضا من اولئك الاشخاص الذين ينفثون دخان سجائرهم من الزاوية اليمني لافواههم . وبذلك يكون السبيل الوحيد للهرب من هذا الموقع المعرض للهجوم القاسى ، هو ان اضع رأسى بين ركبتي كي استطيع تنفس بعض الهواء - غير الملوث - من تحت المقعد .

وقد لاحظت ان المدخنين يسرفون في التدخين بصفة خاصة حينما يفكرون .. وفي لحظات التفكير العميق فانهم بدلا من ان يرسموا خطوطا لا معني لها فوق نوتة ، او علي غطاء المائدة ، فانهم يضيقون عيونهم ويمطون شفاههم ثم ينفثون الدخان بقوة في نفثات قوية طويلة حتي يصل الدخان الي وجه شخص من غير المدخنين - على بعد مترين او ثلاثة امتار - ولذلك فانني انصح غير المدخنين انه في اللحظة التي يضيق فيها احد المدخنين عينيه ، عليهم ان يضيقوا عيونهم بدورهم ، لا لكي يبدو عليهم سيماء التفكير العميق او الذكاء ، بل لكي يقوا انفسهم الاصابة بالعمي المؤقت .

واذا كان هناك وقت استمتع فيه بالتدخين اقل من أى وقت آخر ، فهو اثناء تناولي الطعام ، ففى اماكن تناول العشاء العامة يحدث ان يكون الشخص الذي يجاورني من الذين لا يطفئون سجائرهم أبدا ، بل ان تكييف الهواء الموجود في المكان يحمل نفثات دخان سجائره الي ناحيتي وقد ظن الناس - اكثر من مرة - انني مخمور بسبب محاولاتي المتعددة للابتعاد عن خط دخان جاري المباشر ، وقد يلاحظ صاحب الدعوة ذلك أحيانا ويقول لنفسه : « افي مثل هذا الوقت من النهار ؟ » ، ثم يشعل بدوره سيجارة اخري ويأخذ في التدخين بعصبية .

ويحدث في بعض الاحيان ان يضيق رفيق الصدفة علي مائدة الطعام بسيجارته بينما يكون لايزال باقيا منها سنتيمتر بأكمله ، فيدعكها في منضدة السجائر ، دون ان يطفئها تماما .. وهكذا تظل السيجارة تحترق دون لهب وتنبعث منها رائحة كريهة مؤذية ولا اجرؤ علي مد يدي لاطفاء ما بقى منها فان عقب السيجارة مازال ملكا له ، وقد يقرر ان يأخذ نفسا آخر ، وهكذا اتركه يحترق حتي المرشح « الفيلتر » وانا ارقبها وكأنها فتيل قنبلة . وعندئذ يشعل المدخن سيجارة اخري ويختلط الدخان الجديد بالادخنة المتصاعدة من السيجارة المحتضرة مما يصنع مزيجا طريفا من الروائح فأحاول ان ابعد تفكيري عن معدتي التي اصابها الغثيان بمحاولتي ابعاد الاثنين عن بعضهما .

لقد فكرت في وسائل مضادة للمدخنين ، كحمل جهاز للرش ممتليء بخليط من الثوم وجبن « الليمبرجر » وخلاصة رائحة الظربان لمواجهة كل سحابة من الدخان برشة من جهازي. وعلي الرغم من ان هذا الاجراء لن يكون شيئا سارا بالنسبة للمدخن ، تماما كحال دخانه بالنسبة الي شخصى - فلاأظن انه سيكون دائم الاثر .ومع ذلك فان استعمال اي شىء آخر ذي اثر اكبر كغاز سام او مسدس مثلا - سيضعني تحت طائلة القانون .

ويبدو ان القانون الوحيد الذي يقف في جانبي حقا هو القاعدة الذهبية . « انني لا اطلب من المدخنين ان يتخلوا عن شىء يمنحهم سرورا عظيما ، او ان يحطموا عادة ليست لديهم العزيمة علي التخلص منها . ولكنني اريد منهم ان يفكروا مرتين - بل حتي مرةواحدة - قبل اشعالهم سيجارة علي مائدة الغداء بجوار شخص لا يدخن ، او في عيادة طبيب حيث يبدو كل شخص مريضا (ومن المحتمل ان يكون كذلك) أو في اية ظروف اخري ، حيث يستوجب الذوق والادب والادراك السليم منهم ان يكبحوا جماح انفسهم ..»

اعتذار ..

فى احد صالونات التجميل النسائية بمدينةفلورنسا الايطالية ميزان صغير عليه لوحةتفي. عندما يتجاوز الوزن ١٢٥ رطلا ، وتظهر هذه الكلمات :
((مع اعتذاراتنا)) .

ذكريات من الوادي :

رسالة إلى اكبر أحفادي

بقلم جين كانفيلد

مزرعة دير كريك •

وادي وايومنج • اغسطس ١٩٦٤ :

لقد عدت الي واد جميل بعد فترة من الزمن تقدر بأربعين سنة تقريبا• ان كوخى يطل علي ارض النهر الخضراء ، التيترتفع فيتلال بنيةاللون كالمخمل وتمتد الي جبال وعرة ، يكللها الجليد • ان السماء عالية والهواء صاف ، والروح المعنوية مرتفعة •

عندما كنت هنا ، فيالمرة الاخيرة ، كان ابنائى اطفالا صغارا ، ولم يكن أصغرهم قد ولد بعد • اما الان فانك وبعض احفادي الاخرين اكبر مما كان اطفالي في ذلك الحين ، ولكن الوادي لا عمر له • والتغييرات لا يمكن ان تقاس الا بالوسائل البشرية

فما الذي تعلمته في هذه الاربعين سنة من الحياة مما قد يفيدك ، وقد يكفل لك الخير والسعادة ؟ •• ان الاستنتاجات يمكن ان تكون سريعة الانزلاق كأسماك السالمون فليس هناك شخصان او موقفان متشابهان تماما ومع ذلك فسأحاول ان اسطر بعض الافكار التي تقفز اليذهني وانا اعود بذكرياتي الي تجارب حياتي بين زياراتي لهذا الوادي •

عن انفسنا :

لقد وجدت ان اولئك الذين يعقدون صداقة مع انفسهم ، يبدأون بداية سعيدة • فهم يحسبون حساب ضعفهم ، ولا يكرهون انفسهم لما لا يستطيعون ان يكونوه او ما يعجزون عن عمله • انهم يقبلون انفسهم كما يقبلون شخصية اي صديق • وقد اعتادت امي ان تقول لي ان الدنيا تقبلنا كما نقدر انفسنا واننا لانتوقع احتراما من احد اذا لم نحترم انفسنا وان « رثاء النفس » هو احط العواطف البشرية •

عن أجسامنا :

ان أجسامنا هي اروع وادق آلات

يمكن ان نقتنيها ، فاذا عاملناها بعناية فانها ستخدمنا جيــدا ، فهي قابلة للتكيف بصورة رائعة • ان الجسم النظيف القوي النشيط الانيق هــو مصدر فخر لصاحبه ، ومصدر بهجة لكل المشاهدين ، وقد يغتفر الاهمال في الشباب فترة ما ولكنه يكون قبيحا في منتصف العمر ، كريها عنــدما يأتي المشيب •

عن الاسرة والاصدقاء :

ليس هناك آباء أو أمهات كاملون، فنحن جميعا نتكيف وفقــا للمزايا والعراقيل التي نشأنا عليها ، ومهما كانت نيتنا حسـنة ، فاننا نرتكب أخطاء مع أطفالنــا ، ومع ذلك فان الشخص الذي ينشأ في أسرة متحدة سعيدة ، هو أكثر المرشحين احتمالا لان يكون سعيدا في زواجه •

ان القدرة علي التعامل بسهولة مع الآخرين وخاصة مع الاغــراب وجعلهم هم ايضــا يشعرون بالراحة نعمة كبيرة • ان الســلوك الطيب البسيط أشبه بزيت يشحم عجـلات الجميع علي طول الطريق في حين أن الكذب يوقعنا في شــراكه ويقيدنا ويحد من حريتنا ، والذين يمكن الثقة بهم يتمتعون بحرية أكبر واختيــار اكبر وفرصة اعظم من اولئك الذين لا يمكن الثقة بهم •

عن السلوك :

ان المرح من أثمن السجايا جميعا •• انه أشبه بالخمـيرة في الخبز ، أو الزيت علي العجلات ، أو الفقاعات في الشمبانيا • انه يمهـد الاماكن الوعرة ، ويكسب التجـربة نكهة خاصة • وهو يضع كل شيء في مكانه الصحيح المناسب وينقذنا من الكبرياء الكاذبة •

ان القبول الاعمي للوضع الراهن دليل علي الكســل أو الغباء ، وهو علامة علي الهــزال أو كبر السن ، وأي خطوة الي الامام انما تتحقــق عن طريق خيال وشجاعة روح شابة مغامرة • اننا لا نحصــل علي أي تحسن الا عن طريق ثورة الفــرد علي الاوضاع السيئة والتقاليد البالية ولكننا يجب أيضا أن نكافح لنحافظ علي الخير في الوقت الذي نتخلص فيه من الشر •

ان القدرة علي تقبـل اللوم علي خطأ ارتكبته علامة علي القوة وأفضل طريقة لموازنة النفــاق والدناءة هي التمسك بالمعتقدات والمبادىء بحماسة

عن الخوف :

ان الخــوف الحقيقي في لحظات الخطر شيء لابد أن نواجهـه عندما تحين اللحظة ولكننا يجب أن نواجه

كل خوف وهمي ونتغلب عليه دائما٠ والخوف من الظلام ، والفشـــل ، والالم البدني ، هي تلك الاشياء التي تلاحقنا منذ الطفولة المبـــكرة ٠ ان الهرب انمـا يؤدي الي زيادة الفزع وبدلا من ذلك يجب أن نقف في ثبات ونواجه التهديد ، ونتجه اليـــه رأسا في بعض الاحيان وعندما نفعل ذلك فان الخـــوف سوف يولي الادبار ويتلاشى ٠

عن السعادة :

ان أسـعد الناس قل أن يكونوا أغناهم أو أجملهم ، أو حتى أكثرهم موهبة ٠ فالشخص السعيد لايعتمد على الاثارة والمرح الذي يأتى اليـــه من الخارج ٠ بل يجد متعة فيالاشياء الاساسـية ، والتى تكون في الغالب بسيطة جدا فيالحياة ، انهم لايضيعون أي وقت في التفـــكير في أن مراعى غيرهم أكثر اخضرارا ، ولا يحنون الى أمسهم أو غدهم ، بل يتذوقون اللحظة التى يعيشون فيها ، سعداء لانهم أحياء، يحبون عملهم ، وأسرهم، والاشياء الجميلة التي حولهم ٠

والســـعداء اناس قابلون للتكيف وفقا للظروف ، يستطيعون أن ينحنوا أمام الريح ويتأقلمون حسب التغيرات في زمنهم ، ويشعرون أنهم فيانسجام مع العالم ٠ ان عيونهم متفتحة الى الامام فهم مدركون ، يتمتعون بالحنان والقدرة على الحب ٠

عن العمل :

وبالاضافة الى الحب نجد أن أعظم مصدر للســـعادة هو العمل الخلاق سواء كان عمـــلا فنيا ، او حديقة ، أو اصـــلاحا اجتماعيا ، أو تحقيق نجاح في المهنة أو العمل ٠ ان المقياس والحجم لهما صلة كبيرة بالاستمتاع بحديقـــة أو منزل ، أو زورق ، أو حقل ٠ ان كل شيء يصبح عبئـــا ثقيلا اذا كان مصابا «بالضخامة» ٠٠ وحب الاتقان يرفع منبصائر الانسان، ويجعله يجد مصدرا للرضى حتى في أصغر المهام ٠

عن الايمان :

ماأسعد أولئك الذين ينشأون وسط دين أو عقيدة يستطيعون أن يؤمنوا بها ايمانا كاملا ٠ ومع ذلك فان كل انسان يجب أن يبحث عن طريقـــه الخاص أو عقيدته الخاصة ، والعثور على ذلك أمر مهم لكل منا عنـــدما نكبر ٠ والايمان هو الشعور بوجود نظام ووجود حولنا ووراءنا يظهـــر نفسه في كل شيء حي ٠ ان روعة أصغر رقيقة من الجليد ، وعظمـــة طريق التبانة وعودة كل ربيع وكل

طائر في عشه الخاص وكل نحلة في نظامها الخاص ، كل هذه الاشياء برهان على النظام والخلق الذي نحن جزء منه • ان المعجزات اليومية أشياء نراها في كل جانب •

ان الصلاة مصدر قوة وراحة ، وسواء عبدنا الها أو روحا كونية فاننا نعرف أن هناك مستودعا من القوة نستطيع أن نسحب منه كلما شئنا • ان الصلاة تساعدنا على الوصول الى أشياء أبعد من أنفسنا ، وأن نطرد الخوف والالم ، وأن نعترف بالنعم ونحمد الله عليها •

اننا نستطيع أن نحتمل مصاعب الحياة وآلامها بسهولة أكثر اذا تقبلناها كجزء من نسيج الحياة بأسرها وأدركنا أننا نشارك بعضنا البعض في نفس المآسى والمتاعب •

ان الزمن هو أكبر بلسم للالم والاذي ، والجروح تلتئم على مر الزمن ، تاركة ندوبا بطبيعة الحال ولكنها تتلاشى شيئا فشيئا • وتلك حقيقة يمكن أن نعتمد عليها •

ان أكثر أنواع الاكتشاف ارضاء للنفس هو ان نكتشف شيئا بأنفسنا ، فكل منا يقوم برحلة استكشاف مستقلة ، وليس هنا حد للاشياء المثيرة التى قد نعثر عليها • وكل ماأرجوه هو أن تكون اكتشافاتى الشخصية معابر لك •

رعوية !

اتصلت احدى السيدات تليفونيا بمكتب حجز التذاكر باحدى شركات الطيران فى دالاس وقالت لهم : « هل استطيع ان اصحب كلبتى معى فى نفس الطائرة ؟ »

واجابها الموظف انهـا تستطيع ذلك بكل تاكيد ثم سألها عن المكان الذى تريد الذهاب اليه فقالت :

- اننى افكر فى الذهاب الى المكسيك ، ولكن الشىء الذى اريد معرفته أولا هو : لو ان كلبتى التى سأصحبها معى وضعت صغارها هناك فهل يصبح هؤلاء الصغار رعايا امريكيين املا؟

حيرة !

قال الطفل الصغير للفتاة الصغيرة :

- هل أنت الجنس الآخر ... أم انا ؟

إياك .. أن تكون طبيب نفسك !

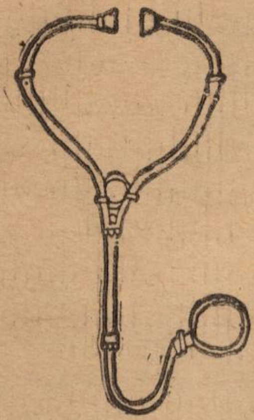

كيف تعرف متي تعالج آلامك وأوجاعك بنفسك وانت آمن ؟ •• ومتي تستدعى طبيبا ؟ •• اليك بعض ارشادات من بعض خبراء الطب •

حدث مرة أن شكا مهندس في منتصف العمر من صعوبة في التنفس ، وعندما استشار طبيبه وصف له مدرا قويا للبول ، فعاد يتنفس بسهولة •• وبعد بضعة شهور عندما بدأت زوجته تشكو من شىء بدا أنه مشابه لقصر النفس المؤلم ، قررت أن تأخذ نفس دواء زوجها •

ولكن الدواء لم يأت بنتيجة ، وظل التنفس صعبا كما هو ، وبينما استمرت هي في أخذ الدواء بدأت تشعر بضعف غريب في عضلاتها الى

ملخصة عن (هيلث توداى)

بقلم تيودور ايروين

ان اكتشفت أخيرا أنها لاتستطيع تحريك ذراعها اليسري ، فانزعجت وهرعت الى طبيبها .

واتضح أنها تعانى من مرض ضيق التنفس وهو مرض شائع فى الرئة أخيرا .

وفي مثل هذا المرض قد يؤدي مدر البول القوي اذا أخذ دون اشراف طبى ، الى نشاط غير عادي في القلب بل وقد ينتج عنه شلل كما حدث في هذه الحالة .

وهذه الحالة ليست فريدة فى نوعها ، فقد زاد انتشار العادة المؤذية التى تتمثل في محاولة أن يكون المرء طبيب نفسه . وتناول أقراص بقيت من «روشتة» شخص آخر من صور اساءة استعمال الادوية التى تحدث كل يوم . ورغم أنه قد يبدو هذا تصرفا سليما ، فاننا يجب ان نتذكر أن الجرعة المناسبة من العقار تحددها في الغالب عوامل كثيرة ، مثل السن، والوزن بل وجنس المريض ، فضلا عن أن الادوية التى توجد في دواليب الدواء في المنازل قد تكون قديمة ، ولم يعد لعناصرها الفعالة أية قيمة علاجية .

وقد سجلت التقارير الطبية فى السنوات الاخيرة حالات عديدة لاشخاص قاموا بدور «الطبيب» لانفسهم ، فكانت النتيجة أنهم فقدوا بصرهم ، أو سمعهم ، أو ماتوا بأدوية وصفوها لانفسهم .. وأدي علاجهم الى أمراض في الدم ، وقرح في المعدة ، وحساسية دائمة ، وتلف في المخ والكبد .

ويقول الدكتور ديل فريند رئيس قسم العقاقير الطبية بمستشفى «بيتر بنت بريجهام» في بوسطون : « ان من أخطر نتائج التطبيب الذاتى تأخير اكتشاف مرض خطير ، فقد يشعر شخص ما بضيق بسبب الغازات الناتجة من سوء الهضم ، ومن ثم فانه يأخذ بيكربونات او مستحضرا ما لازالة الحموضة يوما بعد يوم ، ولكنه قد يكون مصابا بقرحة فى المعدة ، فيصاب في النهاية بنزيف أو حدوث ثقب في المعدة ! وبالمثل قد يعتمد شخص آخر على شراب عادي للسعال لتهدئة سعاله الجاف المزمن الذي يعانيه ، ولعله يؤخر بذلك تشخيص سرطان رئوي ، وهو مرض يمكن علاجه بالجراحة اذا اكتشف في مرحلته الاولى .

وفضلا عن ذلك فان استعمال اي دواء بكثرة قد يؤدي الى حدوث ردود فعل من الحساسية الطفيفة أوالشديدة

وهـذا يتراوح بين طفح في الجلد ، وتلف في الشرايين ، والتهـاب فى المفاصل وأمراض خطرة في الدم ٠٠ ولذلك فان الشخص الذي يصف دواءه لنفسه انما يغامر باستخدام عقـار خلال فترة منالزمن يصيبه بحساسية دائمة او قد يصاب المرء مما يعـرف، بأنه استجابة «فطرية» لعقار ما، أي رد فعـل غير عادي لدواء معين لايحدث أي ضرر للشخص العادي• فقد حدث منذ وقت غير بعيد مثلا أن استعارت ربة بيت شابة تسكن في الضـواحى بعض الحبوب المنومة من احدي جاراتها لعلاج أرق أصابها، وخلال الليالى القليلة التالية استمتعت بنوم هادئ ، ولكن لم تمض غير أيام قليلة حتى أصيبت بكدمة في يدها ، وسرت العدوي في كل ذراعها، وعندما فحصها طبيبها ، دلت اختبارات الدم على أن عدد الكرات البيضاء قد قل الى حد خطر حتى أنه كان لابد من ادخالها المستشفى ، وكان المسئول عن هذا هو الحبوب المنومة التى لم تصب جارتها بأي ضرر ، ولكنهـا كادت تكون مميتـة للضحية ذات الاستجابة الفطرية لهذه الحبوب •

وهناك ضرر واسع الانتشار من العلاج الذاتى ، وهو زيادة الجرعة عن الحد اللازم، ويقول الدكتور فريند: ان من الاوهام الشائعة أنه اذا أتت الجرعة الصغيرة بأثر حسن ، فان الجرعة القوية تكون أكثر فائدة ٠٠! وعندما لايأتى الارتياح بسرعة، يميل البعض الى زيادة الجرعة ٠٠ ولكن في بعض الادوية الشائعة يكون حـد السـلامة منخفضا نسبيا ويمكن ان يسبب تلفا دائما •

وبينما تتضمن بعض أنواع العلاج الذاتى المتهورة العقاقير التى وصفها الاطباء ، فان عددا أكبر من النـاس يلجـأ الى المستحضرات التي يمكن الحصول عليها بسهولة والتى تباع بدون تذكرة طبية • وقد تكون بعض العقاقير غير الموصـوفة من الطبيب تحمل بطاقة تذكر مقدار الجرعة التى يوصى بها ، ودرجة مافيها من سموم وما تستخدم فيه من حالات • ولكن رغمهذه الاحتياطات فان أناسا كثيرين جـدا لايحاولون قراءة أو اتبـاع الارشادات المكتوبةعليها وقد يتعاطون جرعات أزيد منحاجتهم أو يستمرون في استعمال العقار شهرا وراء شهر مما يؤدي الى ضررهم في النهاية•

ان الاطباء والصيادلة الذين درسوا نتائج العلاج النفسى واجهوا مجموعة متباينة من الاخطار الناجمة عن اساءة

استعمال مثل هذه العقاقير كما يلي:

عقاقير التخسيس :

ان العقاقير التى تخمد الشهية اذا أخذت بانتظام بعض الوقت يمكن أن تؤدي الي الاستثارة والشعور بالقلق ويقول الدكتور والتر مودل الاستاذ المساعد لعلم العقاقير بكلية الطب بجامعة كورنل محذرا : ان اسباب السمنه معقدة وفي بعض الاحيان تكون العوامل العاطفيه والنفسية مهمة ، واستعمال عقاقير التخسيس فترة طويله يمكن أن يكون مصدرا لرد فعل نفسى خطير مع الاصابة بالارق .

مركبات البروميد :

هذه المواد الكيماوية يمكن أن يكون لها مفعول سام شديد الاثر اذا أخذت بجرعات كبيرة . وهي تتراكم فيجسم الشخص الذي يستخدمها اذا تناولها باستمرار . ويقول الدكتور فريند : اننا نري عددا كبيرا من المرضى المصابين بتسمم من البروميد . وفي بعض مستشفيات الامراض العقلية ، أدخل كثيرون من المرضى كان فى دمائهم من البروميد مايكفى للتأثير على سلوكهم العقلى .

الادوية المسكنة والحبوب المنومة :

يقول الدكتور أوستن سميث رئيس اتحاد مصانعالادوية الامريكية محذرا: «يجب الا تستعمل المسكنات والعقاقير المنومة الا للحصول على راحة بين حين وآخر ولا يعتمد عليها بصورة مستمرة ، فانها اذا أخذت بدون تذكرة طبية أو اشراف طبى لفترة طويلة يمكن أن تؤدي الى تلف جسمى أو نفسى .

العقاقير المهدئة :

ان العقاقير المهدئة التى تباع فى الصيدلية معتدلة الاثر بصفة عامه الى حد أنها تستخدم أساسا كاقراص الحلوي ، ولكن عندما يحاول شخص مشاركة شخص آخر في « اقراص السعادة» الموصوفة له دون أن يستشير طبيبا ، فانها يمكن أن تؤدي الى الاصابة بقرحة في المعدة ، وقد تعجل بموت شخص مريض بالقلب، أو تصيبه بحالة عقلية عميقة تكفى الى انتحاره فورا ..!

العقاقير المزيلة للآلام :

كما أن بعض الناس يجب الا يأكلوا الشيكولاته فان البعض عندهم حساسية لحامض الاستيل سالسليك (المعروف باسم الاسبرين) وبعض العقاقير الاخري المسكنة للآلام و «الفنياسيتين» وهو مكون من عدة عقاقير مسكنة اعتبر مسئولا عن اصابات الكلى عندما يفرط الناس في

الجرعة التى يعطونها لانفسهم • ان الشخص في العادة يستطيع ابتلاع ٦ حبوب فى اليوم تحتوى على خليط من الفيناسيتين والكافيين ، وحمض الاستيلسالسيليك لمدة عشرة أيام أو أقل ، ولكن عندما يأخذ الشخص من ١٥ الى ٢٠ حبة فى اليوم لفترة طويلة يكون معرضا للاصابة بمرض خطير في الكلى• وقد لاحظ الدكتور موديل أنه في الحالات الخطيرة أدت المبالغة في أخذ الاسبرين الى الاصابة بحساسية وقرحة فى المعدة ونزيف في الامعاء •

ويقول الدكتور موديل انه على الرغم من هذه المخاطر فان الاسراع الى الطبيب بعد كل عطسة أو وجع في البطن امر ليس عمليا ، ومن هنا قد يخطر للرجل العادي أن يسأل : «متى أستطيع علاج نفسى بأمان ؟ ومتي يجب ان استشير طبيبا ؟ • » وهاهي بعض الارشادات التى يقترحها خبراء في الطب :

× من الناحية النظرية ، يمكن السماح بالعلاج الذاتى اذا كانت اعراضك ليست أعراض مرض خطير، والدواء الذي تستعمله لايحتمل أن يؤدي الى رد فعل عكسى •

ويعود الدكتور مودل فيذكرنا بأنه ليست هناك اعراض سواء كانت صداعا او سوء هضم ، او اسهالا لاتشير أحيانا الى مرض خطير• ومن ثم فاذا لم تستجب الاعراض فورا للعلاج النفسى ، فان الادراك السليم يدعوك الى استشارة طبيب •

× اذا كان الصداع شديدا فلا تحاول علاج نفسك ، فقد يكون أعراض الحمى المخية الشوكية أو أي مرض آخر • كما أن السعال المستمر قد يكون علامة من علامات السل أو سرطان الرئة •

× وحتى عندما تكون الاعراض مشابهة لاعراض مرض سابق فلا تستعمل الدواء الباقى ، الا اذا نصحك الطبيب بذلك على وجه التحديد •

× كل شخص له سابقة اصابة بحساسية من دواء معين يجب أن يفحص بدقة كل بطاقة على زجاجة الدواء للتأكد من خلوه من المادة التى تسبب له الحساسية •

× تجنب استعمال أكثر من دواء واحد على الرف في وقت واحد لانه من المحتمل أن يكون الدواءان يحتويان على نفس العناصر فكأنك تأخذ الجرعة مزدوجة وتتجاوز حدود الامان •

× وكذلك اذا كان طبيبك قد وصف لك دواء معينا فلا تحاول أن

تعطى نفسك دواء آخر معه في نفس الوقت ، فقد تصاب برد فعل خطير نتيجـة امتزاج الدوائين • وبعض الادوية عندما تؤخذ مثلا مع أدوية البرد العـادي تؤدي الى ارتفاع الضغط •

× يجب الا تعطي نفسك دواء لمدة أكثر من أسبوع أو ١٠ أيام دون استشارة طبيب • ويقـول الدكتور فريند : « ان اطالة الفترة قد تحول حالة غير ضارة أساسا الى مرض خطير » •

ان العقاقير الحديثة نتيجة أبحاث واسعة شاقة ، تستطيع أن تفعـل المعجزات في الشفاء ، ولكنها كفيلة باحداث المتاعب اذا لم تستخدم وفقا للتعليمات الخاصـة بجرعاتها بكل دقة • فالى هؤلاء الذين يحاولون علاج انفسهم وعلاج الاخرين يجب الا تغيب هذه الوصفة عن أذهانهم : «استعمل العقاقير باحترام» •• انها وصفة قد توفر عليك آلاما لاداعى لها وربمـا انقذت حياتك •

تنفيذ ••

اوقف جندى المـرور سيدة تقود سيارتها واتهمها بأنها تخطت الحد الفاصل بين اليمين واليسار ثلاث مرات ، وتجاهلت اشارة المرور الحمراء ، ودارت الى اليسـار فى مكان ممنوع الدوران فيه ••• وبينما كان يحرر لها مخالفة احتجت السيدة قائلة بمرارة :

- ان مشكلتكم ايها الجنود هى انكم تضيعون وقتكم فى ازعاج الاشخاص المحترمين ••• لماذا لاتمسك احدا ممن يقـودون سياراتهم وهم سكارى ؟

فقال الجندى بهدوء :

- سيدتى •• اعتقد انى فعلت ذلك الآن !

العنصر الناقص

لوحظ أن الاشياء الخطرة لها اغراء قاتل على الرجال ، وهذه الاشياء هى الكحول والمخدرات والسيارات ••• ولا شك ان حذف النساء من هـذه القائمة سوف يثير غضب كل امـرأة تقرؤها !

« ربما كان رسام انجلترا الاعظم وليم تيرنر يساوم كبائع ، ولكنه أنتج أعمالا فنية منقطعة النظير •• »

فنّان يبيع الجمال

ولد في عام ١٧٧٥ في شارع كئيب مظلم ، بالقرب من مظلات البيع ، وعربات اليد في حى كوفنت جاردن بلندن • وكان أبوه حلاقا بينما ماتت أمه في مستشفى للمجاذيب ، وشب ليكون رجلا قصيرا بدينا ذا انف كالمنقار وذقن منحدر الى الخلف •• كما أصبح أيضا أحسن الرسامين في انجلترا » وربما كان أعظم رسام للمناظر الطبيعية في كل العصور •

كان «جوزيف مالورد وليم تيرنر» يقضى ساعات نهاره كلها تقريبا طوال ستين عاما غريبة ، و في يده اما قلم رصاص أو فرجون ، حتى أنتج حوالي ٢٥ ألف لوحة زيتية وبالالوان المائية ولوحات محفورة ورسوم بالقلم الرصاص •• ولما مات في عام ١٨٥١، وعمره ٧٦ عاما ، ترك سندات قيمتها ١٤٠ ألف جنيه ومنزلين في لندن ، ومتحفا خاصا للوحاته •• وكان انسانا متناقضا ، أنتج جمالا خالدا بينما كان يبدو في كثير من الاحيان أنه انما يعيش من أجل جمع المال فقط ••

ولما كان ضئيل الجسم ، غير

بقلم جورج كنت

متعلم ، لا وساومة فيه ، فلم يكن في استطاعته أن يفعل غير عمل واحد، وهو : الرسم •• وبذل في هذه الموهبة الوحيدة كل طاقته الهائلة كوسيلة للتعويض عن عيوبه ، وحتى هذا لم يكن سهلا ، فقد نفض أحد المعلمين يده منه باعتباره انسانا لا رجاء فيه ، وقال لابيه «من الافضل ان تجعله «سمكريا» او «اسكافا» لانه لن يكون فنانا أبدا •• »

وكان وليم ، وهو صبى صغير ، يرسم الدجاج بالطباشير على الجدران وعندما ينقل الصور عن المجلات ، كان أبوه يعلقها في مدخل حانوته ليبيعها ببضعة شلنات ، ووجدت من يشتريها ••• وهكذا عرف الصبى وهو في الثانية عشرة من عمره أن للفن قيمة مالية !

وأصبح بعد عام من التحاقه بمدرسة الفنون بالاكاديمية الملكية في الرابعة عشرة من عمره رساما ماهرا ، وفي تلك الايام السابقة على اختراع التصوير الفوتوغرافي ، كان الطلب على الصور المرسومة باليد كبيرا جدا، فشرع تيرنر في تقديمها• وأخذ يقطع الاميال الطويلة في الريف حاملا جعبته فوق ظهره ، ليرسم الاديرة، والقلاع ، والقصور التاريخية

•• ولما كانت رسومه دائما أنيقة ودقيقة ، فكثيرا ماكانت تحول الى كليشيهات محفورة لتزيين التقاويم وكتب السياحة •

واستأجره أصحاب الضياع لرسم بيوتهم، ودفع له المهندسون المعماريون أجرا لتلوين رسومهم المنظورة •• وحدث ذات مرة ان لون النوافذ وكأن الضوء يلمع فوقها بدلا من أن يلونها باللون الرمادي كما جرت العادة ، ولم تتأثر مشاعر المهندسين، ولكن تيرنر أظهر وعيه لما سوف يسيطر علي اسلوبه ، وهو الضوء في كل انواعه المختلفة المتباينة •

وحصل على وظيفة لنسخ اللوحات الزيتية بأجر قدره ثلاثة شلنات ونصف شلن في الليلة الواحدة ، وأعطى دروسا بأجر قدره سبعة شلنات ونصف شلن للحصة الواحدة • ولكنه لم يكن المدرس الصالح ، نظرا لتلعثمه في الحديث ، وقلة محصوله من مفردات اللغة •• وقال واحد على الاقل من تلامذته انه لم يتعلم منه شيئا، غير أن تيرنر مدفوعا بالشيئين اللذين أولع بهما وهما الفن والمال ، كان يعمل شيئا كل يوم من مطلع الشمس حتى ساعة متأخرة من الليل •